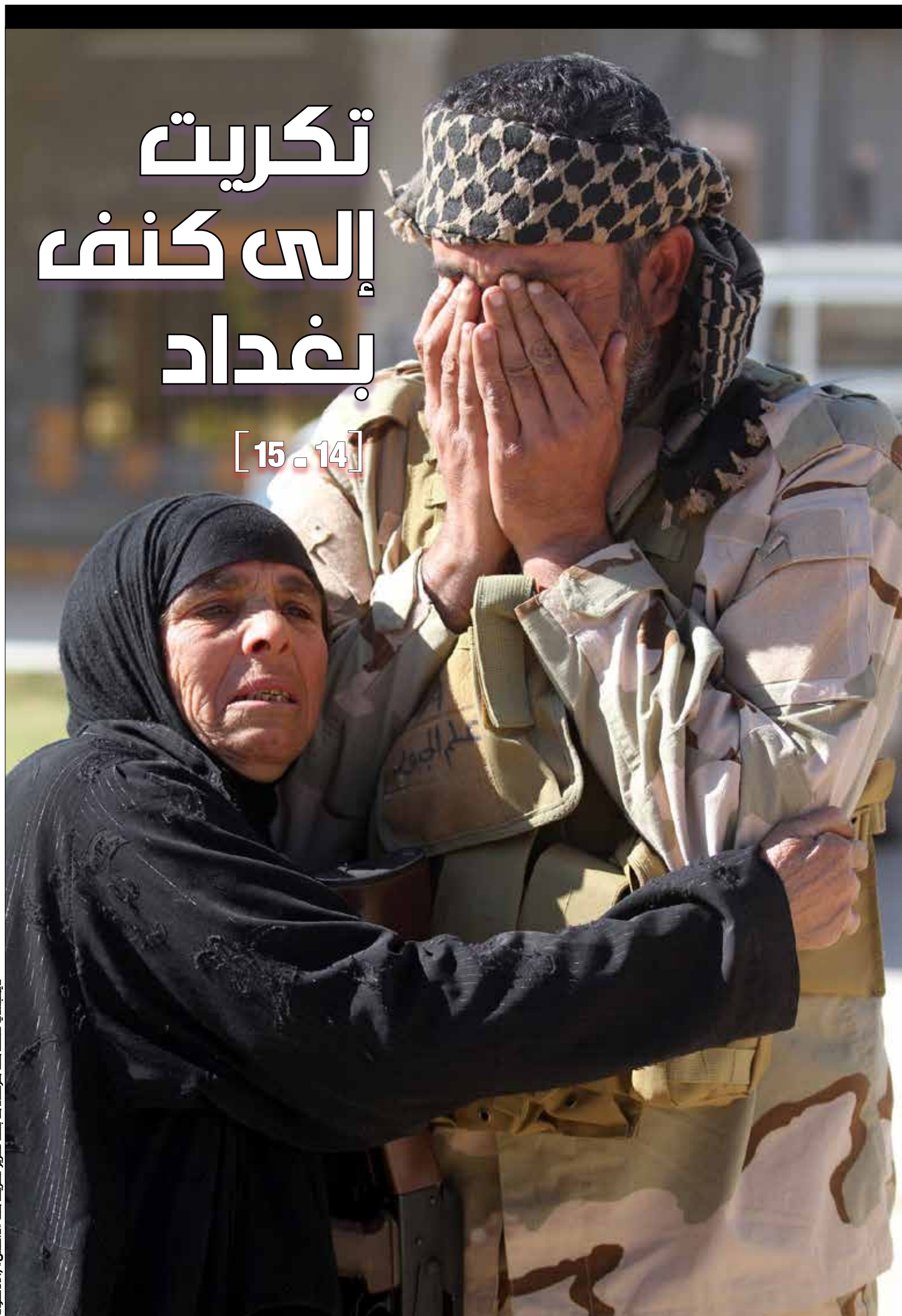




■ التفاح الكاسد في  
بشري: الحق مع بوتين!  
■ البركة بركة  
لما تمتلئ  
■ «سياحة التهرب»:  
الأكثر رواجاً؟

تسجيلات قريطم: غزاة يصف الحريري بصديق سوريا [4]

## عون - جمع: البحث باسم الرئيس [2]



تكررت  
إلى كنف  
بغداد

[14 - 15]

ديبسي خلفت مرحلة ما بعد تحرير تكريت من «الناصر» (الناضوك)

مهرجات

أيام بيروت  
السينمائية



الكاميرا  
تقاوم  
المخز

إنه الموعد الذي تنتظره المدينة. هواة السينما النوعية التي ضاقت بها الصالات التجارية في بيروت، وجمهور أوسع يبحث عن أفق في هذا الزمن القاتم، فيلجأ إلى الثقافة - السينما تحديداً - بصفتها رنة المدينة. المهرجان الذي تنطلق الليلة دورته الثامنة في «سواق بيروت»، وتستكمل عروضه في «متربوليس أمبير صوفيل»، كان حلم مجموعة من السينمائيين، وهواة السينما الشباب قبل عقدين («بيروت دي سي»). وقد بات اليوم مؤسسة لم تفقد شيئاً من صفاتها: احتفال بالإنتاج المغاير، بسينما المؤلف، على أنواعها، في العالم العربي. الكاميرا التي تقاوم المخز، اليوصلة التي تلتقط اللحظة العربية. نبدا الليلة، والجراد الأسود على أبوابنا، مع المخرج المالي عبد الرحمن سيساكو، الذي يحكي عن تجربة قرية أفريقية اقتحم التكفيريون حياتها. العروض كثيرة. المخرج السوري محمد ملص وأنشودة الحرية الصعبة، المخرج اللبناني غسان سلهب شاعر التمزّد الوجودي من الهامش. حكاية البقرات الـ 18 التي تحدثت الاحتلال الإسرائيلي في بيت ساحور، كما يرويها السينمائي الفلسطيني عامر الشوملي... والقائمة تطول. «الأخبار» تعزّز بشراكتها مع «أيام بيروت»، وتدعوكم إلى الزحف إلى صالة «متربوليس».

[22 - 23]

# نيّات العونيين والقوات: نحو «تحالف وجودي»؟ الحوار إلى البحث في اسم الرئيس

نجحت الضغوط العونية غير المباشرة على معرّاب في عدم إنهاء الحوار بينهما، فعادت ورقة النيّات المشتركة أخيراً إلى الرابطة. الآن ستدرس ملاحظات القوات الجديدة تمهيداً لتوقيع المستند المهم من دون طنة ورنّة، وانتقال الفريقين إلى المرحلة الثانية التي تتمحور حول ترجمة النيّات إلى أعمال واسماء، في ما يتعلق بقانون الانتخابات و«الرئيس القومي في بيته القادر على طمأننة المكونات الأخرى»



تطلعات عون  
إلى نتائج  
الحوار لا تحور  
كلها في فلك  
الرئاسة (هيثم  
الموسوي)

عن الاتفاق اليوم، سيسرّ بعض نواب الطرفين الذين سيتبارون على شاشات التلفزيونات بتبادل الاتهامات بالمسؤولية فرط الحوار. إلا أن النتيجة النهائية ستكون أكثر سلبية على الطرفين بكثير من «المرجلات» الفارغة. وبناءً على ما سبق، يقول أحد نواب بعيدا العونيين إن التحالف مع القوات ليس «تحالف الضرورة» بالنسبة إلى الانتخابات الرئاسية فحسب، بل للحضور المسيحي في البلد. ويشير إلى أن المقاربة غير الانفعالية ستكشف أن تحالف العونيين مع القوات، في هذه المرحلة، «وجودي» هو الآخر. يكفي أن يتخيل الطرفان ماذا سيبقى من مجتمعهما بعد عشر سنوات في حال بقائهما عاجزين عن إيصال رئيس جمهورية قوي وإقرار قانون انتخابات عادل وتسمية قائد جيش وتعيين موظف في الدولة. عملياً، تريد الرابطة لحوارها مع القوات أن يتقدم. تتحدث أوساطها عن «يومين أو ثلاثة» لدراسة الملاحظات القوتية «غير

في إحدى الكليات ما لم توافق عليه عدة مرجعيات أخرى. وهنا المشكلة الحقيقية. المشكلة في رفض مختلف الأفرقاء السياسيين مبادرة عون حصر السباق الرئاسي به ويججع. لذلك، عشية التقاسم المذهبي للنفوذ في المنطقة، لا بدّ من الاتفاق على حد أدنى من الرؤية المسيحية المشتركة. ويبدو واضحاً في هذا السياق أن ثمة سؤالاً جدياً

## يهيمن على المتحاورين ما ستكون عليه أوضاع المسيحيين بعد عشر سنوات

يهيمن على المتحاورين اليوم، يتعلق بما ستكون عليه أوضاع المسيحيين بعد عشر سنوات، في ظل عجزهم اليوم - رغم زعامة عون العملاقة وكل تكتله النيابي - عن فرض آلية تضمن انتخاب رئيس قوي للجمهورية، أو إقرار قانون انتخابات يضمن صحة التمثيل، أو تعيين مدير عام، العجز

الأوضاع على ما هي عليه، سواء في رئاسة الجمهورية أو قانون الانتخابات أو في أعداد اللاجئين السوريين أو في نسبة الهجرة السنوية، أخطر بكثير من مكسب سياسي صغير هنا وخسارة هناك. وهناك ما هو أهم من ego ميشال عون وego سمير جعجع ومشاعر جمهورهما، خصوصاً أن المكاسب العونية، مثلاً، سواء من انقلاب القوات على القانون الأوثوكسي أو من «فليحكم الإخوان»، لم «تقرش» بسبب إسهام الحلفاء في تطوير الانتخابات. وتكرر الرابطة، هنا، ما تقوله معرّاب عن وجوب بحث المسيحيين عن خيار آخر لتحقيق تقدم في الملفات العالقة، بعدما فقد خيار التصادم جدواه. فيرى العونيون أن النظرة السطحية للنتائج مع القوات، من «جهتنا ووجهتهم»، تتوقف عند مكاسب كل منا وخسائره، أما المقاربة الجديدة فتأخذ في الاعتبار عجز التيار الوطني الحر والقوات والكتائب والمردة، ومعهم البطريكية المارونية، عن تعيين أستاذ جامعي

العونية، في السنوات القليلة الماضية، أن تموضع المسيحيين، كل في محور، حقق مكاسب في مجلسي النواب والوزراء، لكنه لا يكفي وحده لاستعادة الحقوق التمثيلية الأساسية. لذا، لا بدّ من اتفاق جدي ونهائي على مجموعة ثوابت يلتزم جميع الأفرقاء احترامها. ويشير أحد النواب العونيين، هنا، إلى أن ورقة النيّات المشتركة بين الطرفين راعت بقاء كل منهما في موقعه السياسي المختلف عن الآخر، مع إيجاد مجموعة قواسم مشتركة ومطالب حيوية يفترض أن يسعيا إلى تحقيقها. وعلمت «الأخبار» أن الفريقين وجدا أكثر من عشرة عناوين مشتركة، أهمها: تصحيح الخلل في تطبيق اتفاق الطائف، المطالبة بتطبيق اللامركزية الإدارية، الإصلاح الإداري، الإصلاح المالي، معالجة أزمة النازحين السوريين، تصحيح التمثيل الرئاسي والنيابي، تصحيح علاقة لبنان بمحيطه العربي والإقليمي، ودعم الجيش. من منظار الرابطة، يبدو استمرار

## غسان سمود

في طريقه إلى الشياح، لم يحسب رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أرباحه وخسائره من ملاقاته الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في كنيسة مار مخايل. غالباً ما وترته الأسئلة، داخل البيت العوني وخارجه، عما جناه شخصياً من هذا التفاهم قبل أن تحوّل حرب تموز من «تحالف عقلي» يحشد أنصاره الحجج لإقناع الرأي العام بأهميته، إلى «تحالف عاطفي - شعبي»، ف«تحالف وجودي». اليوم، يتكرر الأمر نفسه: لا يحسب عون أرباحه وخسائره من المحادثات المستمرة منذ ثلاثة أشهر بين الرابطة ومعرّاب. خلافاً لكل ما يشاع، لا تدور كل التطلعات العونية من هذا الحوار في فلك الرئاسة الأولى، وإن كانت الانتخابات الرئاسية الامتحان الأكثر جدية لمستقبل المسيحيين عموماً وعلاقة هذين الفريقين خصوصاً. خلاصة التجربة



في الواجهة

## «لن تخرج من فمه مبروك يا جنرال»

يعرف جعجع، رابعاً، ان «لا» بقولها لانتخاب عون رئيساً، او في احسن الاحوال الامتناع عن قول «نعم»، هي لتجنب حليفه تيار المستقبل قولها. بذلك يسقط الاجماع المسيحي، الماروني تحديداً، على انتخاب عون دونما احراج الفريق السنّي. على وفرة جولات حوار مع الرئيس سعد الحريري، ومعاوني الرجلين مرات تلو اخرى كالوزير جبران باسيل وناذر الحريري، وصولاً الى عشاء المعايذة في بيت الوسط اخيراً، لم يقل الرئيس السابق للحكومة لنظيره الرئيس السابق للحكومة ايضاً انه يؤيده للرئاسة. لم يقل كذلك انه يرفضه، واكتفى قبل اشهر برسالة اشارات اليه للتفاوض مع جعجع كونه الحليف الرئيسي له ومرشحا بدوره للاستحقاق وزعيماً مسيحياً يقتضي عدم تجاهله. بالتأكيد يرفض الفريق الشيعي وخصوصاً حزب الله ترشيح جعجع والخوض في اي حوار معه مشابه لحوار عون والحريري، وبالتأكيد ايضاً يسط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط من حسابه ترشيح الاثنین على قدم المساواة، بيد ان الحريري يحرص على التزام التريث ما يبعث على الاعتقاد لدى بعض معاوني زعيم الرابطة بان خطب الرئاسة لم يقطع بعد.

افضى الحوار الثنائي، خامساً، الى حصر التناقض على الرئاسة باثنین بعد الغاء ترشيح اثنین آخرين هما الرئيس امين الجميل والنائب سليمان فرنجيه، وباتا اخيراً مقلین في اظهار استعدادهما للاستحقاق. قبل اكثر من سنة التقى القادة الاربعة في بركي والفوا «لجنة سياسية» راحت تجتمع هناك في محاولة لتنظيم تناقضهم، اذ بدوا متساوين في الحظ وحق الترشيح والاهلية ومواصفات المرشح القوي، واقتربوا من التفاهم على الية انسحابهم احدثهم لآخر كلما تدنت فرص فوزه. كان عون الاول بين الاربعة بلا منازع، فاذا حوار الرابطة - معرّاب يختزلهم الى اثنین فقط. كلا عون وجعجع يتمسك بأنه الاول. بيد ان الالهة ترشيحهما ثنائياً الزعامة ما يجعلهما يتهيبان فشل حوارهما ومغادرته، والعودة الى القطيعة مجدداً وإن لم يفض - على نحو مرجح - الى الاتفاق على احدهما رئيساً او على رئيس سواهما.



اكثر من سبب يبرز عدم استعجال جعجع اعطاء موقفه من ترشيح عون (مروان طحطح)

الثالث لا يتمتع بمواصفاتها. يتحدث جعجع باستمرار عن رئيس تسوية، الا ان مفاوضات الى الرابطة افسح رداً على سؤال عن المرشح الثالث لرئيس حزب القوات اللبنانية في حال سلم عون بالفكرة: لا مرشح ثالثاً لديه. بدوره رئيس تكتل التغيير والاصلاح الذي يعرف ان ايا من مساعديه لا يجروا على مفاتحته بخيار سواه، عقب لدى سؤاله عن خطته البديلة (plan B) بالقول: ليس ثمة plan B بل plan A+ اجابة وافية لوقف الاسترسال والاستنتاج. مع ذلك، لايام قليلة خلت، سمع عون من احد معاونيه العبارة الالية: لن تخرج من فمه مبروك يا جنرال. رد: انت تعرفه اكثر من سواك.

عون: ليس ثمة plan B لترشيحي للرئاسة، بل plan A+

تعطيل ترشيح رئيس تكتل التغيير والاصلاح سوي باخر وارن وصادم يجعل المرشحين المارونيين القويين وجهاً لوجه، ما يحيل انتخاب اي منهما - في ظل انقسام قوى 8 و14 آذار منهما وخصوصاً الموقفين السنّي والشيعي - مستحيلاً. يقين جعجع، ثانياً، من ان نيته 48 صوتاً - وكان يتوقع 52 صوتاً قبل ان يخذله بعض من حسبه حلفاء له - في الجلسة الاولى لانتخاب الرئيس في 23 نيسان 2014 يمثل عفواً سياسياً عنه، يضاهاى العفو القانوني الذي ناله عام 2005. ما اسقط آخر الحواجز التي تجعل طموحه الى الرئاسة خياراً مشروعاً ومبرراً ومتاحاً، بل قابلاً للحياة حتى.

لانه يلتقي وعون، ثالثاً، على قاسم مشترك جدي وقاطع هو ان لا مرشح ثالثاً لكليهما حتى اشعار آخر. يراهن كل منهما في حوار مع الآخر على التوصل الى احدهما رئيساً. في فحوى حوار الطرفين ما نسب الى عون قوله ان توافقه مع جعجع على انتخاب رئيس قوي - وكلاهما يعد نفسه مرشحاً قوياً - يعني ان المرشح

تخطه الاستحقاق رخصاً قياسياً ثانياً: اجتاز البرلمان الموعد 20 لانعقاده بلا انتخاب الرئيس. في 2008 انتخب في الجلسة 20. تجاوز ايضاً الاشهر الستة من شعور عاجز. يبضه القصر فوقه رخصاً قياسياً ثالثاً: 13 شهراً من شعور 1988

## نقولاً ناصيف

لا يوحى الرئيس ميشال عون وسمير جعجع بأي انطباعات سلبية عن الحوار الدائر بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية. لا يتخيلان عنه حتماً، ويفيدهما على السواء، وبازاء القاعدتين المتنافرتين كما الافرقاء الآخرين، الا ان اياً منهما لا يلتقي والآخر على خاتمة واحدة له. يريد منه عون تثبیت موقف مسيحي بتأييد انتخابه رئيساً للجمهورية وسابقة انتخاب الاكثر تمثيلاً بين المسيحيين، ويتوخاه جعجع مصالحة بين التنظيمين وتكريس ثنائية الزعامة المتكافئة. التزم الطرفان وثيقة النيات السياسية والوطنية قبل ان يخوضا في الوثيقة الثانية المكتملة لها والملزّمة، وهي خيارهما في الاستحقاق الرئاسي. لا اشارات واضحة ودقيقة الى ان وثيقة النيات سبقها عون وجعجع على غرار توقيع «ورقة التفاهم» مع حزب الله في شباط 2006، ولا الى الاحتفال بها في مؤتمر صحافي، ولا الى كشف مضمونها ونشره على انها وثيقة تاريخية. كل ما دار بين الرجلين من خلال وسيطي حوارهما ينتظر موقف القوات اللبنانية من انتخاب عون.

اكثر من سبب يبرز عدم استعجال جعجع اطلاق هذا الموقف. وفي الغالب لن يطلقه ابداً:

اقتناعه، اولاً، بجديّة ترشحه هو للرئاسة. في بداية الترشيح في نيسان 2014 عدّ قرار جعجع خوض الاستحقاق على انه محاولة ترمي الى الالغاء المتبادل لترشحه وترشيح عون في وقت واحد، وخروجهما معاً من السباق. لم يكن في الامكان

الجوهرية» على النسخة شبه النهائية ل«النّيات المشتركة». فرغم الاسابيع الستة التي استغرقتها القوات في تنقيح النسخة الأخيرة، لم تتجاوز التعديلات التي أدخلتها معرّاب حدود استبدال تسع أو عشر كلمات بمردفات أخرى. ولا يوحى ردّ الفعل الإيجابي العوني على التعديلات الجديدة بوجود أزمة في الأفق. لكن لا شيء يوحى بوجود نية لعقد لقاء قريب بين عون وجعجع، أو إذاعة «النّيات المشتركة» في لقاء صحافي مشترك. تكرر ورقة النّيات كلام العونيين، لكن بلغة أكثر دبلوماسية، بشأن الإصلاح المالي والإداري، وتتبني الحماسة القواتية لتطبيق الطائف واللامركزية الإدارية ودعم الجيش واحترام السيادة اللبنانية، فيما ينص بندها الأهم على أن «أبرز الوسائل لتصويب المسار والعودة إلى الطائف واحترام الدستور وأحكام المناصفة هي إقرار قانون انتخابات عادل يحقق صحة التمثيل، وانتخاب رئيس قوي في بيئته قادر على طمأنة المكونات الطائفية الأخرى». وبناءً عليه، قبيل انتهاء المرحلة الأولى، يقول أحد المعنيين بالحوار: «بدأنا إعداد جدول أعمال المرحلة الثانية التي سنترجم خلالها النّيات المشتركة في خطوات عملية». النّيات المشتركة ليست الإنجاز إذاً، بل خريطة الطريق لتحقيق مجموعة إنجازات، خصوصاً في ملفي رئاسة الجمهورية والانتخابات النيابية. وعلمت «الخبير» أن اجتماعين مهمين يلوحيان في الأفق: الأول لمجموعة سياسيين وإعلاميين ورجال أعمال وكنسيين يرون في التقارب العوني - القواتي فرصة مسيحية نادرة تستحق دعمهم. والثاني لنواب القوات والتيار الوطني الحر من أجل تفعيل «تشريع الضرورة» لإقرار قانون انتخابات جديد وإقرار قانون منح الجنسية للمحدرين من أصل لبناني، في ظل تأكيد العونيين أن ما يصلهم من معرّاب يتجاوز بكثير إيجابية ردّ القوات في بيان رسمي على نائب رئيس الحزب النائب جورج عدوان ومستشار رئيس الحزب وهبي قاطيشا في ما يتعلق بحفظ عون الرئاسة.

قبل تسع سنوات، تبادل عون وجعجع الرسائل عبر أحد الضباط المتقاعدین، قبل أن يقول جعجع للمؤد العوني إلى الأرز قبيل حرب تموز ببضعة أسابيع إن عليهما توحيد موقفهما لحماية رأس المسيحيين من «العاصفة التي سنقتلع النظام السوري وحلفاءه في المنطقة». فما كان من عون إلا أن أعاد رسوله إلى معرّاب، ناصحاً ببقاء كل منهما في جهة، ليتمكن أحدهما من إنقاذ الآخر في حال سير الأمور خلافاً لرؤية جعجع. أما اليوم، وقد ثبتت استحالة اقتلاع أحد الحليفين، فيقول عون لجعجع هذه المرة إن عليهما توحيد موقفهما لحماية رأس المسيحيين من العاصفة التي تصر على اقتلاعهم، بعدما عجزت عن اقتلاع الآخرين.

## علم وخبر

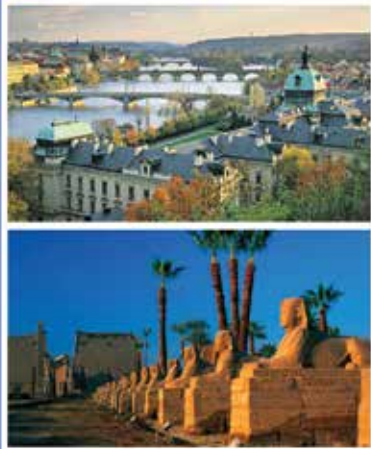
## قهوة الأهن: خفض جديد لبدلات المدارس

سُجل استياء في أوساط ضباط قوى الأمن الداخلي وأفرادها، بسبب توجه لدى المديرية إلى خفض بدلات المدارس إلى أقل من 55 في المئة، وهي النسبة التي خفضت إليها العام الماضي. ويجري الحديث عن أن الخفض الجديد قد يصل إلى حدود 35 في المئة.

## بنك المدينة... من جديد

رفع الوزير السابق كريم بقرادوني دعويين أمام محكمة المطبوعات ضد الصحافي حسن صبرا والمديرة السابقة في بنك المدينة رنا قليلات، تطالب كلاً منهما بتعويض قدره 100 مليون ليرة بسبب إيراد اسمه على لائحة المستفيدين من تقديمات البنك.

## اجمل البرامج لعطلة عيد الفصح



پراغ (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢ و ٤/١٠-٦

قيينا (رحلات مباشرة)

٤/١٤-١٠

رحلة على النيل

الا قصر الى اسوان (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢، ٤/١٠-٦، ٤/١٠-٦ و ٤/١٤-١٠

شرم الشيخ (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

استنبول (رحلات مباشرة)

٤/٦-٢، ٤/٩-٦، ٤/٩-٦ و ٤/١٣-٩

الهند - ٢-١٠-٤

دلهي، اغرا وجايپور

تايلاند - ٥-١٤-٤

بانكوك وفوكيت

سري لانكا - ٢-١٠-٤  
كولومبو، دامبولا، كاندي،  
نوارا ايليا وبيروالا

بيروت، سامي الصلح، ٣٨٩ ٣٨٩ ٠١  
جونيه، لا سبيته، ٩٣٩ ٩٣٩ ٠٩  
www.nakhal.com

55 NAKHAL  
Years



## مصنع المستقبل

عامر محسن

الطباعة الثلاثية الأبعاد ليست خبراً جديداً في عالم التكنولوجيا والاقتصاد. فمنذ أكثر من ثلاث سنوات، نشرت مجلة «ايكونوميست» ملفاً مسهباً عن الموضوع، مبشرةً بأن التقنية الجديدة تمثل «ثورة صناعية ثالثة» ستغيّر شكل العالم.

تعبير «الطباعة الثلاثية الأبعاد» هو تسمية شعبية تعززها الدقة، والخبراء يعتمدون بدلاً منه الاسم التقني: «التصنيع بالاضافة» (additive manufacturing). تمييزاً عن تقنيات الصناعة التقليدية التي تقوم على قصّ وخرط وتشكيل المواد الأولية لانتاج السلعة النهائية. أما في الطباعة الثلاثية الأبعاد، فلا يتم إزالة أي شيء، بل تشكل السلعة عبر «طباعتها» تدريجياً، طبقةً طبقة، حتى تأخذ شكلها النهائي، ومن هنا جاء الاسم. يكفي، انذاك، أن تملك تصميماً رقمياً للفرض النووي صناعته، وستتمكن من تحميله كأي برنامج آخر وستبينه لك الطباعة في أي مكان – بعد أن يقوم الحاسوب بتقسيم التصميم إلى مئات آلاف «الطبقات» النهائية الصغر. المواد والخلائط التي يمكن استعمالها في التصنيع كثيرة، وهي تزداد يوماً، من البلاستيك إلى الفولاذ والتيتانيوم؛ وقد أصبحت هناك «طباعات» بقياسات متعدّدة، بعضها بحجم طاوله صغيرة وبعضها الآخر يصل عرضه إلى عدة أمتار، ويستخدم لطباعة مواد بناء كبيرة باستعمال الباطون والألومنيوم. حتى سنوات قليلة، كانت التقنية تستخدم أساساً لبناء نماذج أولية صناعية وهندسية (أي قبل أن تدخل السلعة طور الانتاج) بواسطة آلات باهظة الثمن. أما اليوم، فقد بدأ استخدام الطباعات في عملية الانتاج نفسها – بينما انخفضت كلفة الطباعات بشكل كبير – وفي مجالات تتراوح بين صناعة السيارات والثياب والهندسة الدقيقة. تقول شركة «رولس رويس»، مثلاً، إن محرك الطائرات الجديد من تصميمها سيحوي قطعاً رئيسية وكبيرة صنّعت بالطريقة الجديدة (هي أجزاء مكونة من معدن التيتانيوم باهظ الثمن، الذي تسمح الطباعات باستخدامه بالقدر اللازم تحديداً، من دون أي فاقد).

الميزة للأساس لـ «التصنيع بالاضافة» هي في أنه يتجنّب أكثر سلبيات خطّ الانتاج الفوردي. خطّ الانتاج التقليدي ينتج – بفعالية – كميات كبيرة من السلع المتشابهة، ولكن أي تعديل في المنتج يستلزم تغييرات مكلفة في كامل الخط، ويجب أن يكون الانتاج والتسويق فوق حجم معين حتى يصير الاستثمار الأولي في بنية التصنيع وأدواته مجدياً.

إذا طلبت من مصنع، مثلاً، أن ينتج لك نموذجاً واحداً من أداٍ ما، فإن ذلك سيستلزم معدّات وقوالب خاصة، وسيكون سعر تلك القطع مرتفعاً بسبب قلة عددها؛ أما في «الطباعة الثلاثية الأبعاد»، فلا يوجد فرق في التكلفة بين أن تنتج نموذجاً واحداً من السلعة أو مليوناً. وهذا سيفتح ميدان التصنيع أمام شركات صغيرة، ومصممين أفراد، ولسع جديدة متخصصة لا مكان لها في سوق اليوم.

يقول دايفد لاندس إن الثورة الصناعية قامت مع تمكّن الإنسان من استبدال قوة العضلات بقوة الآلة؛ والطباعة الثلاثية الأبعاد هي جزء من عملية أوسع، تنقل القيمة من الآلة إلى البرنامج الرقمي الذي يشغّلها، وهي تعطينا فكرة عن مصنع المستقبل الذي سيعتمد ببساطة بدلاً من الماكينات الصاخبات وآلاف العمال، على «طباعات» موصولة بحاسوب.

تقرير

# تسجيلات قريطم: الحريري صديق سوريا

كشفت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان عن تسجيل للقاء جمع في قصر قريطم الرئيس الراحل رفيق الحريري واللواء السوري رستم غزالي، وبدا في التسجيل كأن اللقاء جلسة مصارحة بين الحريري وسوريا، قال فيها غزالي إن الحريري «صديق سوريا»، لا يحكم من دون رضاه الشام»

عرضت المحكمة الدولية الخاصة بلبنان في جلسة لها أمس تسجيلاً صوتياً يعود إلى كانون الثاني من عام 2005، للقاء جمع الرئيس الراحل رفيق الحريري ورئيس جهاز الأمن والاستطلاع العامل في لبنان قبل الانسحاب السوري العميد رستم غزالي (رئيس فرع الأمن السياسي

السوري حالياً)، ورئيس تحرير جريدة «الديار» الزميل شارل أيوب. واستمعت المحكمة إلى شهادة النائب غازي يوسف، الذي تعرّف خلال الجلسة إلى صوتي غزالي وأيوب، على أن تتابع الاستماع إلى إفادته بصفة شاهد اليوم أيضاً. وبعد سلام وكلام بين الحريري وغزالي في بداية اللقاء، أكد الأخير أن «دولة الرئيس (الحريري) صديق وحليف عزيز لسوريا وشعبها، وأنا سمعت منه أكثر من مرّة أنني لن أحكم لبنان من دون سوريا ولا يمكن أن أستمر في الحكم إذا لم تكن سوريا موجودة. نحن نحمل كل محبة وكل مودة وكل خير لمسيرة العلاقات بين الدول ولمسيرة العمل السياسي لكل من البلدين. لا شك أنّ هناك عثرات وخلافات وتباينات». وتابع: «نحن نكّن لدولة الرئيس كل احترام، على رغم بعض التباينات في بعض القضايا، فهي ليست عقائدية إنّما تكتيكية، وأي خلاف تكتيكي سيحل، وكان التباين تكتيكيّاً على بعض الأمور التفصيلية...».

ورد الحريري من جهته: «نحن ننظر دائماً إلى سوريا على أنّها السند والأساس، ولا يمكن أن نرضى أن تصيبها شوكة. وحتى لو اختلفنا

أو تبايناً معها... نحن على قناعة تامة بأنّ لبنان لا يحكم ضد سوريا، على رغم ضرورة أن يكون للبنانيين يد أوسع في حكم البلد. وأي شوائب في العلاقة يمكن بحثها في هدوء وليس بالأحقاد والانتقام». وأضاف: «لا تنظروا إلى الموضوع الحكومي على أنّ هدفي أن أصبح رئيساً للحكومة، إنّما هدفي أن تكون العلاقات في ما بيننا على أحسن حال، وأن يكون لبنان وسوريا قوين لمواجهة الضغوط والتحديات التي يواجهانها سوياً». وتابع: «الطريق ورئيس الجمهورية يريدان الدوائر الصغرى، وأنا أتدّت الدوائر الصغرى، لكن في دقة متناهية. إذا تقدّمت الحكومة بمشروع قانون إلى المجلس النيابي للانتخاب على أساس القضاء، سنؤيّد هذا التوجّه لأنني أريد الخروج من موضوع أنني ضد المسيحيين. وبالتالي، قلت إذا الحكومة تقدّمت بمشروع ساوفاق، أي إذا وافق السوريون».

وبعد حديث عن قانون الانتخاب، خلص الحريري إلى القول: «الانتخابات على أساس المحافظات وفق اتّفاق الطائف تسكت كل الأصوات المنادية بعكس ذلك»، فعلق غزالي: «ما يقال عن لساننا خاطئ، هناك من يريد تقسيم بيروت أو غيرها. هذا الكلام لا أساس له من الصحة. هذا الكلام بازار. أتى أحدهم وطلب فصل إقليم الخروب عن الشوف، فإذا فعلت هذا الأمر سيحلّله كل طرف كما يريد. هذا الكلام للاستهلاك». وعندها قال الحريري: «يرغبون في التسلية»، فردّ غزالي: «ليتسلوا بأحد آخر».

بعد ذلك تحدّث أيوب متوجّهاً إلى الحريري بالقول: «أعتقد أنك أتيت رئيساً للحكومة من بوابة دمشق. عدت من عند الرئيس حافظ الأسد، وقلت لي: سأصبح رئيساً للحكومة وسأبني البلد... وصولاً إلى عام 2000 عندما أخذت أكثرية نيابية في رعاية سورية ودعم شعبي. وكان هناك أفضل تعاون بينك وبين سيادة العميد، وأنا كنت شاهداً على لقاءاتك مع سيادة الرئيس بشار الأسد، وأديت

## السيد يتهم يوسف بالكذب

ردّ اللواء الركن جميل السيد على الشهادة التي أدلى بها النائب غازي يوسف أمام المحكمة الدولية الخاصة بلبنان أمس، متهماً يوسف بالكذب، ولا سيما لجهة قوله إن بعض النواب من كتلة المستقبل كانوا ينقلون إلى اللواء السيد رسائل ومحاضر اجتماع الكتلة في زمن الرئيس الراحل رفيق الحريري».

ودعا السيد يوسف إلى «التحلي بالحد الأدنى من الشجاعة، فيتنازل علناً عن حصانته النيابية، ليتسنى اللواء السيد الادعاء عليه أمام القضاء اللبناني، بما يتيح للرأي العام اللبناني وللمحكمة الدولية، الاطلاع على أن ما أدلى به النائب المذكور في شهادته اليوم (أمس)، لا يعدو كونه مجرد افتراءات رخيصة لا تليق إلا بصاحبها».

تقرير

# إسرائيل: مناورة لمواجهة حزب الله في



تنكّل المناورة محاكاة لمواجهة تساقط صواريخ على المستوطنات (أرشيف)

## يحيى دبوقة

أعلن قائد الجبهة الداخلية الاسرائيلية اللواء ايال ايزنبرغ بدء فعاليات وأنشطة «أسبوع الطوارئ» في شمالي فلسطين المحتلة، لفحص جاهزية الجبهة واستعدادها لمواجهة حرب مستقبلية مع حزب الله، تتخللها عمليات تسلل واحتلال مستوطنات بعيدة وقريبة عن الحدود مع لبنان.

وبحسب وسائل الاعلام العبرية، تستمر المناورة أسبوعاً كاملاً، وتتخللها محاكاة لمواجهة تساقط صواريخ ثقيلة على المستوطنات، وتدمير مبان ودور سكنية على قاطنيها. وأشارت صحيفة

دوراً لمصلحة سوريا في الخارج مع الرئيس الفرنسي طوني بلير. لكن لاحقاً ضربت العلاقة، ولم يعد هناك ثقة بينك وبين سوريا، وصولاً إلى معركة التمديد، ومن يقرره: سوريا أم فريق لبناني، ما أدى إلى صدام قوي كانت نتيجته أن سوريا هي التي تقرر في ظرف إقليمي معين. أنا لم أكن مع التمديد، لكنه كان قراراً استراتيجياً لدى الرئيس الأسد. ونحن اليوم نعيش تداعيات هذا الوضع. هل هناك ثقة قوية بين سوريا والرئيس الحريري؟ كلا، علماً أن علاقات الثقة هي أهم عنصر... هذا البلد لن يستمر هكذا. وأعتقد أنه يجب خلق مناخ ثقة حقيقي بينك وبين سوريا، والدخول في جو سياسي غير طائفي من خلال

«معاريف»، في تقرير أمس، إلى أن المناورة تأتي في سياق استعداد الجبهة الداخلية لحرب لبنان الثالثة. وأوضحت أنه في إطار فعاليات المناورة، سيتدرب الجنود وعناصر الدفاع المدني على سيناريوات قاسية، من بينها مواجهة تدمير أبنية سكنية وعامة، وسيناريوات مواجهة على جبهات عدة في آن واحد، يسقط خلالها عدد كبير جداً من المصابين والمحتجزين تحت الركام.

أحد الضباط المسؤولين عن تنفيذ المناورة، حاييم روكخ، أبلغ الصحيفة أن «السيناريو المفترض والمتوقع للحرب المقبلة شمالاً، يأتي مع إدراكنا المسبق أنه سيناريو لم نشهد له مثيلاً



تقرير

## مطلوب شيعية لـ «المجلس الوطني» لـ 14 آذار!

جلسات عدة مع منسّق الأمانة فارس سعيد والنائب السابق سمير فرنجية. وبما أن شكوى «الليبراليين الشيعة» كانت، ولا تزال، من عدم تقديم 14 آذار الدعم اللازم لهم لإحداث اختراق في «البلوك الشيعي»، وبسبب خشيتهم من ملازمة تسمية «شيعية عوكر» أو «شيعية 14 آذار» لهم، تقول المصادر إن «المجلس الوطني سيسعى إلى إظهارهم كمؤسسين وليس كاتباع».

ولكن هل من من يضمن عدم التضحية مجدداً بهؤلاء، كما حصل مع من سبقوهم ممن خفت أصواتهم مع خفوت حدة الاستقطاب السياسي، لا سيما أن الحوارات الجارية قد تفرض تحالفات جديدة على الساحة كما فرضت التحالف الرباعي سابقاً؟ وهل سيكون من السهل على تيار المستقبل، الشريك الأساسي في هذا المجلس، إبراز شخصيات شيعية، على شاكلة باسم السبع ومحمد بيضون، الأمر الذي قد يثير حفيظة الرئيس نبيه بري عزّاب الحوار القائم؟ أحد مصادر الأمانة العامة، التي لا تمتلك أي تصوّر حتى الآن في ما يخص وضع «الشيعية» داخل المجلس، يقول إنه «لا يجوز الهروب من حقيقة أن هناك أزمة كبيرة نواجهها مع المكوّن الشيعي. وإذا كانت هناك رغبة جدية في أن يكون هذا المكوّن شريكاً لا تابعاً، فلم لا يصار إلى انتخاب رئيس للمجلس من بين هذه الشخصيات، أولاً لتأكيد أن شيعية 14 آذار ليسوا ملحقين، وثانياً بهدف استقطاب المزيد من المستقلين الشيعية؟». وهو سؤال يصطدم، في رأي المصدر نفسه، بافتقار وجود أي شخصية ذات حيثية تمثيلية، ما يدفعه إلى القول ساخراً: «ربما ينبغي علينا أن نطلب من الرئيس بري أو حزب الله اقتراح بعض الأسماء لهذا المنصب»!

ميسم زرق

خلال عشر سنوات، بذل القُثمون على انتفاضة «الاستقلال» جهداً في استقطاب شيعية مستقلين «يحبون الحياة» لتعبئة الفجوة الشيعية التي يعانون منها. بعمائم أو من دونها، استغل فريق 14 آذار الطموحات السياسية، بل والمالية، لبعض من يطلقون على أنفسهم صفة «مستقلين» من أبناء الطائفة الشيعية الباحثين عن دور ما خارج «التلوينة» الشيعية. إلا أن النتيجة كانت «شراكة» باهتة، لم تفلح في إكمال ألوان الطيف الوطني داخل «الفريق السيادي»، وحصرت «التلوينة» الشيعية في شخصيات مغمورة أو سياسيين ليسوا ذوي حيثية تمثيلية أو رجال دين لم يجدوا مكاناً لهم في طائفتهم، فكان هؤلاء يُستدعون إلى المنابر متى دعت الحاجة! وبعد عقد من الزمن، يُعيد فريق 14 آذار، عبر مجلسه الوطني المزمع تشكيله، المحاولة مجدداً. 37 شخصية شيعية لا حيثية لأي منها مدعوة إلى الانخراط في هذا المجلس الذي سيُنخب أعضاؤه السبت المقبل. الأمانة العامة لقوى 14 آذار لم تنته بعد من الاستعدادات ليوم السبت. في اليومين المتبقين، سيجتمع أعضاء الأمانة لترتيب البرنامج والاتفاق على البيان السياسي الذي سيناقشه المجتمعون، إضافة إلى الجهات المدعوة التي ستشمل مشاركات أوسع من الأحزاب، منها «مجموعات شيعية كبيرة» بحسب مصادر في الأمانة. وبالاستفسار عن «هذه المجموعات الكبيرة» يتضح أنها مجموعة من 37 شخصاً ينتمون إلى عائلات بقاعية وجنوبية تحت مسمى «الاقتلاف الشيعي». هؤلاء، على ذمة المصادر، «هم من اتصلوا وطالبوا بالمشاركة، وجمعتهم

غسان سلامة حذر الحريري من ان السوريين يريدون تصفيته سياسياً وجسدياً (أرشيف)



بالعقلية والذهنية وبالفهم والاستيعاب، والقدرة على التعاطي مع الأمور. كل هذه المسائل تجمعت وأدت إلى ما وصلنا إليه».

أيوب: «... الرئيس الحريري يعتبر أن رفضه التمديد يخدم سوريا، وتوقيعه التمديد يضرّ بها». الحريري: «كانت يدي مكسورة، وكنت ذاهباً لأصوت في المجلس النيابي. كنت صافناً، وسألني مرافقي: ماذا هناك؟ فقلت له: لا أعرف من على صواب أكثر أنا أم وليد جنبلاط؟ وليد ضد وأنا مع، أنا أنفذ ما تريده سوريا ضد مصلحتها (التمديد)، ووليد لا ينفذ ما تريده سوريا، لكن هذا الأمر ليس لمصلحتها. سبق وقلت لك، وأنا صادق، إن لبنان لا يحكم من دون رضى الشام».

يعقب أيوب: «لا يحكم من دون رضى الشام، ولا يحكم من الشام».

الحريري: «صحيح».

أيوب مخاطباً غزالي: «ألن تتدخلوا في قانون الانتخابات؟».

أبو عبدو: «لا والله. لن نتدخل».

الحريري: «إذا هؤلاء المساطيل الجالسين في بعيدا أو السراي أو خلدة، عم بحكك عربي، وهم لا ينظرون أبعد من أنوفهم، وضعوا قانوناً مركباً، ستدفعون أنتم الثمن».

إفادة يوسف: سلامة حذر!

وبعد عرض التسجيل، أدلى يوسف بإفادته، مشيراً إلى أن «الحريري كان يعلم أن ثمة 4 نواب يقدمون محضر اجتماع الكتلة النيابية إلى القُثمين عليهم من رستم غزالي أو غازي كنعان أو جميل السيد، أي الجهاز الأمني السوري - اللبناني». وذكر يوسف أن الوزير السابق غسان سلامة التقى الحريري نهاية عام 2004 في باريس ونقل إليه «أن الجانب السوري يرغب في اغتالك سياسياً من خلال قانون الانتخاب. وإذا حاولت المقاومة فجسدياً». وأضاف يوسف أن الحريري «استغرب هذه المعلومة، مؤكداً أن لديه تطمينات من الجانبين الأميركي والفرنسي».

(الأخبار)

إلى نصيحتنا... نكنّ له كل احترام بعيداً من الانفعالات والاحتكاكات في بعض الأحيان. ولكن هذا لا يفسد في ودّ الصداقة الشخصية».

أيوب: «في السنوات الأخيرة سيادة العميد، هل استطاع الرئيس الحريري أن يزاوّل مهماته كرئيس للحكومة؟». غزالي: «هناك تجاوزات حصلت، سببها الاستحقاق الرئاسي. وأنا تلمّست الخطورة منذ اللحظة الأولى... لم يكن هناك سبب عقائدي للخلاف بيننا، ولا أي سبب خلفي لجهة الوجود السوري والدور السوري، أو لجهة التمدد والنقلص السوري، ولا الدور الأمني. نقطة الصفر كانت التمديد، فهو كان لديه وجهة نظر، ونحن لدينا وجهة نظر، وبقية الأطراف يتحملون المسؤولية

لا يحكم من دون رضى الشام، ولا يحكم من الشام

قانون انتخاب غير طائفي.

وعلى غزالي: «في الموضوع الشخصي، لا نكنّ لدولة الرئيس إلا كل حب ومودة واحترام، وفي كل الظروف التي عملنا فيها معاً كان يستجيب

## الداخل

أكثر أسلحة  
حزب الله استراتيجية  
نقل المعركة إلى  
داخل إسرائيل

في الماضي، بل واضح لدينا أننا لن نكون قادرين على الوصول إلى كل منطقة تشهد دماراً وتساقطاً للصواريخ، الأمر الذي يدفع بقادة

الجهة إلى تصنيف كل منطقة بحسب أولويتها وأهميتها. ونتيجة لذلك، فإنه في بعض الحالات ستترك معالجة الإصابات والدمار للمنظمات المدنية».

كلام الضابط الإسرائيلي، بحسب «معاريف»، مرتبط بتوقعات الحرب المقبلة وسيناريواتها. ووفقاً لهذه التقديرات «ستتلقى الجبهة الداخلية في حرب لبنان الثالثة ضربات نارية مركزة، إضافة إلى طائرات غير مأهولة تتحطم وسط التجمعات السكنية، مع الأخذ في الاعتبار أن منظومات القبة الحديدية الاعتراضية لن تستطيع تأمين الحماية الكاملة إزاء هذه التهديدات». ويطلق ضباط الجبهة الداخلية

على توقعاتهم للحرب المقبلة مع حزب الله «سيناريو الصدمة»، التي وجدت تعبيراتها في سياق المناورة الحالية، وتشمل تدريب الطواقم العاملة في الميدان على مواجهة مجموعة من حزب الله تتسلل إلى عكا وتنفذ عملية ضخمة في المدينة. كذلك تتدرب الطواقم على سيناريو سيطرة مجموعات أخرى من حزب الله على إحدى المستوطنات التي أخلت من سكانها بالقرب من الحدود مع لبنان. وبحسب مسؤول رفيع في الجيش الإسرائيلي، فإن «الأمر الجديد هو أن العدو بات يدرك أن السلاح الأكثر استراتيجية بالنسبة إليه هو نقل المعركة إلى داخل إسرائيل».



السبت 08:40 PM

# من سايكس - بيكو الى ميشاك سليمان

على توجيهها. لم يشأ المصور ان يقف في الجهة المقابلة حتى لا تبدو صورة «القائد الملهم» تقليدية، كذلك التي تعلق في الادارات الرسمية أو توضع على جوازات السفر (وهذه الأخيرة بحبها «القائد» حياً جماً، خصوصاً إذا ما كانت فرنسية!). حرص المصور على أن تبرز اللقطة نصف الوجه، بقسمات لم نعهدها في نظراته الحانية سابقاً، وكان بالرجل يقول لنا، نحن الناظرين اليه من هذه الزاوية، إن هذا هو وجهي الآخر الذي سترونه من الآن فصاعداً... فالمرحلة مصيرية والخطب جلي!

حركة الفك، هي الأخرى، تشير الى صرامة التوجيهات التي يعطيها الى قيادة أركانها المتعلقين حوله. اليد اليمنى تطبق على الهاتف الذي يستقبل آخر تقارير الميدان، واليسرى تحتكر كل الأعلام من دون أن تترك قلماً واحداً لأي من أولئك الذين يشاركونه جلسته.

تخلد الصورة، بين ما تخلده، ابتسامة غير مفهومة ارتسمت على محيا السيدة، الوزيرة «في بلاد العجائب»، الجالسة الى يمين الصورة. لن تكون حيرة الأجيال المقبلة أقل من حيرة العالم اليوم في مغزى ابتسامة «الموناليزا» اللبنانية. تجلس السيدة وقد كتفت يديها، وهي حركة يقول خبراء لغة الجسد إنها تمنع الأفكار من التوارد إلى الدماغ، فيما يبدو الضجر واضحاً على الجليسين الآخرين: عينا السيد الجالس في الوسط توحى بملل شديد وهو يتلاعب بنظارته، فيما شبك السيد، الى اليسار، يديه فوق الطاولة موحياً بالاهتمام، هو الذي تنظر عيناه في الفراغ أمامه.

الذروة الدرامية في الصورة تنبذ في رقعة الشطرنج التي تتوشط الجالسين بأحجارها الفينيقية. تكاد توحى، بوضعيتها هذه، أنه ها هنا تحرك جيوش، ويطح بملوك، وتقر مصائر شعوب، وترسم حدود أوطان، ويُرسم مستقبل أمم. ها هنا يتخذ القرار التاريخي بتأسيس «مندی الجمهورية» برئاسة ميشال سليمان!



(دالاتي ونهرا)

من الارضية المكشوفة الى الكراسي المعدنية. وهي برودة جرت محاولة لكسرها ببعض اللوحات الملونة التي علقت على الجدران. البرودة نفسها تشي بها، أيضاً، الطاولة الزجاجية التي يبدو وجودها نافراً في مراكز صنع القرار، لولا أن مبدع «إعلان بعدد» التاريخي يعاني حساسية شديدة من الخشب، على اختلاف أنواعه ومعادلاته. وفي الدلالات، أيضاً، زاوية النقاط الصورة. صور كهذه يفترض أنها لا تنشر عادة من دون المرور على الرقابة، كما يفترض أنها تتضمن رسائل وإباعات يحرس القادة عادة

الجمهورية اللبنانية. تشير الى ذلك، بوضوح، البرودة الطاغية على الجو،

يغيب الخشب تماماً عن مقر اللقاء لحساسية شديدة لدى «القائد»

- على خريطة موضوعة أمامهما - تركة الامبراطورية العثمانية. إذ لم تكن مؤسسة «دالاتي ونهرا» - لسوء حظنا، ولحسن حظ بريطانيا وفرنسا - قد وجدت بعد. ولكن، الحق الحق، أن الصورة التي بين أيدينا مرشحة لأن تكون الأولى، ربما في التاريخ، القادرة على كشف الكثير من التفاصيل والبوح بكثير من الأسرار التي ستؤثر في حياة ملايين البشر لقرون مقبلة، بما تعجز عنه أي وثيقة مكتوبة! هي صورة نتكئ فيها الدلالات الرمزية بدءاً من مكان التصوير الذي يوحى وكأنه «غرفة عمليات» في طبقة ما تحت الأرض، في مكان ما من

## وفيق، قانصوه

نادرة هي الصور الفوتوغرافية التي ترقى الى مصاف الوثائق التاريخية التي تثبت اللحظات الحاسمة في حياة الأمم. لم تصلنا، مثلاً، رسومات تشخص الاسكندر المقدوني وهو يخطط لمسح حدود امبراطوريته من سواحل البحر الأيوني غرباً إلى سلسلة جبال الهيمالايا شرقاً. وحتى في عصر ما بعد اكتشاف التصوير الفوتوغرافي، لم يشر أي مصدر تاريخي الى وجود صورة تجمع، مثلاً، السيدين مارك سايكس وفرانسوا جورج بيكو وهما يقتسمان

## هنر

## نقابة الصحافة شاخت... وانتهت!

قانوناً يجب ان يصدر لإنشاء نقابة جديدة، بدل نقابة الصحافة الحالية، تمثل المالكين في الاعلام المكتوب وكذلك المرئي والمسموع والالكتروني ويكون عدد اعضاء مجلسها 12 عضواً فقط على ان تقوم بجانبها نقابة للعاملين في الاعلام المكتوب والمرئي والمسموع والالكتروني بدل نقابة المحررين الحالية. لا نكتب هذا الكلام لأننا خسرننا في الانتخابات النقابية الاخيرة. فقد قلنا في اكثر من تقرير سابق وفي اجتماعات لجنة الاعلام النيابية ان نقابة مالكي المطبوعات الصحافية فقدت مقومات وجودها بعد ان اصبح عدد اعضاء مجلسها يتساوى تقريباً مع عدد اعضاء جمعيتها العمومية. ولهذا نناشد رئيس لجنة الاعلام النائب حسن فضل الله إعادة فتح ملف نقابة مالكي وسائل الاعلام والعمل على انشاء نقابة جديدة تمثل جميع مالكي هذه الوسائل الاعلامية مع نقابة أخرى تمثل جميع العاملين في هذه الوسائل.

**حسين قطيش**  
عضو سابق في مجلس نقابة الصحافة

تعد مؤفرة لهذه النقابة بعد ان اصبحت عملياً نقابة «ممثلي المطبوعات». مقاطعة عدد من الصحف اليومية التي تصدر حالياً للانتخابات الأخيرة تعني ان المجلس يمثل سبع مطبوعات يومية من اصل 12 تصدر قانونياً ومطبوعتين اسبوعيتين من اصل ثمان. وبما انه ليست هناك اي جريدة او مجلة مملوكة من صحافي مسجل سوى خمس تقريباً والباقي مملوك من شركات، فان مجلس النقابة «المنتخب» حديثاً ضم 16 عضواً من اصل 17 يحملون صفة الممثل وليس صفة المالك. وتحت عنوان مدير مسؤول او رئيس تحرير او مدير تجاري، علماً ان عدة صحف تمثلت في هذا المجلس متوقفة عن الصدور وليس لها مدير مسؤول، ومن الطبيعي ان لا يكون لها رئيس تحرير فعلي او مدير تجاري كونها متوقفة عن الصدور! بناء على ما تقدم، يمكن القول ان نقابة الصحافة، او بالاحرى «نقابة مالكي المطبوعات الصحافية»، لم تعد مؤهلة لأن تكون نقابة الاعلام المكتوب طالما ان عدد الصحف والمجلات التي تصدر يومياً واسبوعياً لا يتعدى العشرين، وهذا يعني ان

يومية و8 اسبوعية، والباقي متوقف عن الصدور منذ سنوات برغم ان القانون يطلب من وزارة الاعلام الغاء ترخيص كل مطبوعة تتوقف عن الصدور مدة ستة اشهر، وفي حال تطبيق هذا النص القانوني يكون عدد المطبوعات السياسية المطلوب الغاء تراخيصها حوالي 90 مطبوعة لتبقى المطبوعات التي تصدر حسب منطوق ترخيصها حوالي 20 فقط! وينص قانون المطبوعات ايضاً على ان نقابة الصحافة هي نقابة «مالكي» المطبوعات الصحافية، وعندما تأسست هذه النقابة كان اصحاب المطبوعات صحافيين كباراً. ولكن مع مرور الوقت، اصبحت معظم صحف هؤلاء مملوكة من الغير حتى بات عدد المطبوعات المملوكة من صحافيين في آخر جدول نقابي لا يتعدى اصابع اليد الواحدة، فيما لا يوجد في مجلس النقابة الجديد اي مطبوعة مملوكة من صحافي سوى مطبوعة «الشرق» التي يملكها النقيب الجديد عوني الكعكي، فيما باقي اعضاء المجلس ممثلون لمطبوعات مملوكة من شركات ومعظمها متوقف عن الصدور منذ سنوات، اي ان صفة نقابة «مالكي المطبوعات» لم

نقابة الصحافة اللبنانية شاخت كما شاخ آخر نقباؤها محمد البعلبكي (94 سنة) الذي دامت ولايته 33 سنة. هذه النقابة انتهت، او هي على هذا الطريق، ليس بسبب آخر انتخابات مزورة جرت فيها، بل لأنها لم تعد تملك مقومات الاستمرار. وعندما نقول انتخابات مزورة فنعني ذلك لأننا نملك جميع الوثائق التي تؤكد هذا التزوير. إذ استغل بعضهم الوضع الصحي للنقيب السابق لأخذ توقيعه على مخالفات كثيرة وكبيرة أدت الى فوز مجلس النقابة الجديد بأكثرية ضئيلة جداً. إذ ان «فوز» مجلس النقابة الجديد كان بأكثرية ستة اصوات، اربعة من اصحابها صوتوا وهم خارج البلاد، وثلاثة الى خمسة اسماء أضيفت الى جدول الناخبين من دون أي حق قانوني وفي آخر لحظة! قد يكون مجلس النقابة الجديد هو آخر مجلس لأن عدد اعضاء الجمعية العمومية لهذه النقابة يبلغ 110 مطبوعات سياسية (59 يومية و51 اسبوعية)، وهم يتمثلون بمجلس كبير جداً مؤلف من 17 عضواً (12 لليوميات و5 للاسبوعيات). أما عدد المطبوعات التي تصدر يومياً واسبوعياً حسب القانون فلا يتعدى الـ 20 مطبوعة منها 12



## هيئة التنسيق، تلتقي بري عودة السلسلة «المسخ»

تحرك مشروع سلسلة الرتب والرواتب من جديد. مناقشته ستستكمل يوم الثلاثاء المقبل داخل اللجان النيابية المشتركة، من دون أن يحال على لجنة مختصة لتعديله، رغم ما يحويه من «الغام» بنود «باريس 3» التي تطيح حقوقاً أساسية

حساب ذوي الدخل المحدود، وأي زيادة على الضريبة على القيمة المضافة لن تطال الفقراء، «ومش ممكن نعطي بإيد وناخذ بالإيد الثانية».

في حال أقرت السلسلة في جلسة اللجان الثلاثاء المقبل، سيحيلها بري على الهيئة العامة للمجلس النيابي، ونقل نواب التقوا بري أمس أنه سيدعو «بعد 17 الجاري، وهو موعد بدء العقد العادي، هيئة مكتب المجلس الى اجتماع، لوضع جدول أعمال هذه الجلسة التشريعية المرتقبة التي يتوقع عقدها في نهاية هذا الشهر أو بداية الشهر المقبل».

أوكل بري الى بو صعب مهمة الاتصال بالنائب فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان والوزير علي حسن خليل من أجل إجراء «التحضيرات اللازمة» وتهيئة الأرضية السياسية الملائمة داخل اللجان النيابية المشتركة. أما اللجان المشتركة، فستكمل نقاش سلسلة الرتب والرواتب من النقطة الأخيرة التي وصلت إليها في آخر جلسة، أي من مشروع عدوان، التي اقترحت إعطاء الأساتذة نسبة 13% مقسطة على 3 سنوات (حوالي 4,5% عن كل سنة)، وتتضمن هذه السلسلة بنوداً «إصلاحية» واردة في مشروع «باريس 3»، أي وقف التوظيف في الدولة اللبنانية وتطبيق نظام التعاقد الوظيفي، وإعادة النظر في عدد من التقديمات الاجتماعية والصحية، إضافة الى تخفيض الأجر الشهري بعد نهاية الخدمة بنسبة 35%... وقد سبق لقيادة هيئة التنسيق السابقة أن رفضت مشروع عدوان لما يحويه من «الغام» تطيح حقوقاً أساسية للأساتذة والموظفين. وقالت مصادر نقابية لـ«الأخبار» إن نسبة غلاء المعيشة لن تكون متساوية لكل القطاعات، وسبق للتيار النقابي المستقل أن حذر الهيئة الحالية من خطورة تمرير السلسلة في اللجان المشتركة قبل أن يتم تعديلها، وإلا يكون قد فات الأوان.

### حسين مهدي

بعد غياب، عادت هيئة التنسيق النقابية بقيادة جديدة، مقررة اتباع نهج مغاير لقيادة الهيئة السابقة. أول معالم هذا النهج بدأت بمحاولة عقد لقاءات سياسية مع المسؤولين، إلا أنها لم تتكلل بالنجاح، الى أن فرض وزير التربية الياس بو صعب نفسه وسيطاً لتأمين مواعيد للهيئة مع كل من رئيس الحكومة تمام سلام ورئيس مجلس النواب نبيه بري. نجح بو صعب في مهمته حتى بدا للكثيرين متحدثاً باسم الأساتذة خلال اللقاءين. صرح بو صعب بعد لقائه ووفد هيئة التنسيق بري أن الأخير «طلب من القيمين في مجلس النواب دعوة اللجان النيابية المشتركة الى جلسة تُعقد الثلاثاء المقبل بيند واحد هو سلسلة الرتب والرواتب».

خلال الاجتماع، طالبت هيئة

### سبق لقيادة هيئة التنسيق السابقة أن رفضت مشروع عدوان لما يحويه من «الغام»

التنسيق بري بأن يوعز إلى اللجان بالاطلاع على المذكرة التي سبق للهيئة أن قدمتها، إلا أنها في الوقت عينه حصرت سقفها بثلاث نقاط فقط: التمسك بوحدة التشريع بين قطاعي التعليم العام والخاص، وضع بداية رتبة أساتذة التعليم الثانوي في الدرجة 21 وليس 15، واستفادة المتقاعدين من السلسلة أسوة بأساتذة الملاك. ولم يتضمن هذا السقف نسبة زيادة غلاء المعيشة أو بنود باريس 3 الموجودة في الصيغة الأخيرة للسلسلة التي وصفتها هيئة التنسيق في السابق بالسلسلة «المسخ»، ولم يتم التطرق الى هذه المسائل بالأساس خلال اللقاء. وسجل اللقاء سؤالاً لأحد أعضاء الهيئة حول مصدر تمويل السلسلة، فأجاب بري مؤكداً بأن تمويل السلسلة لن يكون على



اهلك بري الى بو صعب مهمة الاتصال بالنائب فؤاد السنيورة والنائب جورج عدوان والوزير علي حسن خليل من أجل إجراء «التحضيرات اللازمة» (مروان بو حيدر)



تقرير

## أهالي جبل الديب: لا لمخططات العزل

المخططات وابعاد الجسرين عند مدخل ساحة جبل الديب، «ذلك أنه يملك عقارات كثيرة ومتشعبة ويرى ان المشروع سيؤثر في هذه العقارات». يشير التجمع الى أن جميع الاقتراحات البديلة تعد اقل كلفة من هذا المشروع، «الذي يسبب هدراً مالياً كبيراً في الخزينة اللبنانية». كلفة المشروع تتخطى، بحسب التجمع، الـ100 مليون دولار «فيما هناك اقتراحات بديلة لا تتعدى كلفتها الـ9 ملايين دولار».

يقول عضو التجمع وحيد يمين إن المشروع لم يكن معروفاً وواضحاً بالنسبة إلى أهالي المنطقة، «الى ان بدأت التبليغات ترد الى بعض المالكين لمؤسسات تجارية وأبنية سكنية على جهتي الأوتوستراد في جبل الديب وانظلياس لتنفيذ مرسوم استملاك قديم رقمه 9194 يعود إلى عام 1974». المفارقة تكمن في أن الغاية الأساسية لهذا المرسوم كانت تقضي فقط بتوسيع الأوتوستراد دون إقامة أي جسور عليه، إلا أن الأهالي أخبروا أن تنفيذ المرسوم مرتبط بإقامة الجسرين.

لا تكمن المفارقة، وفق التجمع، في مخالفة مجلس الإنماء والإعمار لقرار مجلس الوزراء الذي قضى بإنشاء الجسرين عند التقاطع فحسب، بل تكمن أيضاً في أن المجلس نفسه كان يرفض مشروع الجسرين بأكمله. يرتكز التجمع هنا، على المراسلات الخطية بين مجلس الوزراء ومجلس الإعمار، التي تكشف أن الرأي التقني للأخير مناهض لإقامة جسرين منفصلين «لأن جسري U بحسب

### تخطى كلفة المشروع بحسب التجمع الـ100 مليون دولار

المعايير الدولية لا يمكن الا ان يكونا متصلين وعكسيتين لا منفصلين»، فضلاً عن تقديم مجلس الإنماء والإعمار عدة اقتراحات بديلة. إن مجلس الإنماء والإعمار لم يغيّر رأيه فحسب، بل أجرى تعديلات مخالفة لقرار مجلس الوزراء أيضاً. يقول أحد أهالي المنطقة ان المجلس تعرض للضغط من قبل رجل متمول ونافذ في المنطقة، يسعى الى تغيير

قرار مجلس الوزراء القاضي بإنشاء الجسرين عند التقاطع. يقول التجمع ان الخرائط تثبت أن الجسر الأول يقوم على حدود الزلّقا، فيما الجسر الثاني يقوم في انظلياس، مشيراً إلى ان إقرار المشروع بهذا الشكل «سيقلل الأوتوستراد بين نهر الموت وانظلياس ببلوكات من باطون تشوه معالم المنطقة بيئياً، وتقضي عليها اجتماعياً وعمرانياً»، فضلاً عن «تسببه بزحمة سير خانقة عند الطريق الداخلي المنوي انشاؤه الى جانب الجسرين».

فبحسب التجمع، «الخرائط المقدمة من مجلس الإنماء والإعمار تلحظ بناء جسرين مع فواصل اسمنتية تمثل عائقاً لحركة السير وتعزل الأبنية والمداخل والمخارج من وإلى جبل الديب والمتمن الأوسط». يستند التجمع في حديثه عن عزل المنطقة التي ما ورد في المخططات التي ذكرت أن طول الحواجز والفواصل الإسمنتية يبلغ حوالي الألف متر منها 760 متراً في جبل الديب، «علماً أن طول واجهة جبل الديب على الأوتوستراد 870 متراً فقط».

### هديك فرفور

ضمن مساعي تأمين البديل عن الجسر الحديدي لجبل الديب، أقر مجلس الوزراء في 9 ايار 2014 مشروع إقامة ممرين علويين عند تقاطع الجبل (على شكل 2U opposes)، «على أن يؤمن هذا المشروع مداخل ومخارج المنطقة مع تاهيل الطرقات الداخلية لمنطقتي جبل الديب وانظلياس»، وكلف مجلس الإنماء والإعمار اعداد الدراسات اللازمة للمشروع وتنفيذه.

أعلن «التجمع لفك الحصار عن جبل الديب والمتمن» رفضه المشروع، الذي «سيزيد من ازدحام السير ويعزل خمسة مداخل ومخارج للبلدة من أصل سبعة»، وذلك خلال مؤتمر عقد في نادي الصحافة.

«إن الخرائط الأخيرة الصادرة عن دار الهندسة بتكليف من مجلس الإنماء والإعمار، تشير الى إقامة جسرين يعيدان كل البعد عن تقاطع جبل الديب وساحتها»، هذا ما قاله عضو اللجنة المنبثقة عن التجمع روجيه شمعة، في إشارة الى مخالفة



تقرير

لا يحرم قانون الإيجارات المستأجرين حق السكن فقط، بل يحرمهم أيضاً التعويض «العادل»، الذي كرسته قوانين الإيجارات الاستثنائية السابقة. لم يأت هذا القانون في سياق، تطبيق، خطة سكنية متكاملة تضمن لهم البديك، بل أتى نتيجة ضغوط تكتلات المصالح في تجارة الأراضي، ورهانات المضاربين على جني الربوع الضخمة من جراء شراء الابنية القديمة وهدمها وبيع عقاراتها. يُقدّر عدد المستأجرين القدامى في بيروت، بنحو 100 ألف مستأجر، الا انه لا إحصاءات دقيقة بشأن عددهم الفعلي في كل لبنان، كذلك تغيب الإحصاءات بخصوص الوضع الاجتماعي والاقتصادي للمالكين

# لماذا يُعدّ قانون الإيجارات مجحفاً؟



في ما يلي توضيح لبعض النقاط الأساسية التي يثيرها القانون الجديد، والتي تمثل موضوع الخلاف بين المستأجرين والمالكين.

■ ما هو بدل المثل؟

تحدد المادة 20 من القانون الجديد بدل المثل بـ 5% من القيمة البيعية للمأجور. الربط بين بدل الإيجار والقيمة البيعية للمأجور لم يكن مطروحاً في قانون الإيجارات القديم (1992/60). يرى رئيس لجنة المحامين المكلفة الطعن المحامي أديب زخور أن «إرساء الربط بين القيمة البيعية للمأجور وبدل المثل يعد خطراً من شأنه أن يُحمّل المستأجر أكلافاً ثقيلة». ويعزو زخور السبب الى «الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات نتيجة المضاربات العقارية وانتشار الاستثمار الريعي خلال السنوات المنصرمة، الأمر الذي يجعل من دفع الـ 5% من قيمة هذه العقارات عبئاً على المستأجرين ذوي الدخل المتوسط والمحدود». يُذكر أن بدل المثل في قانون الإيجارات القديم (1992/60) كان مرتبطاً، بحسب ما يؤكد زخور، بالحد الأدنى للأجور، «فكل زيادة كانت تطراً على الحد الأدنى للأجور كانت يضاف نصف نسبتها على بدل الإيجار».

هديك فرفور

في 2014/5/9 صدر قانون الإيجارات الجديد. نُشر في الجريدة الرسمية (ملحق العدد 27) في 2014/6/26 على أن يبدأ العمل به بعد ستة أشهر من تاريخ نشره. في 2014/7/11 تقدّم عشرة نواب بمراجعة طعن أمام المجلس الدستوري للمطالبة بإبطال القانون ووقف العمل فيه. في 2014/8/6 أصدر المجلس الدستوري قراراً أبطل بموجبه مادتين ونصف مادة (7 و 13 والفقرة ب من المادة 18)، وهي المواد التي تنص على إنشاء لجنة خاصة للنظر في استفادة المستأجرين ذوي الدخل المحدود من الصندوق الخاص للإيجارات السكنية. لم يحدد المجلس الدستوري إذا كان القانون نافذاً أم لا، ما أثار جدلاً واسعاً بين «طرفي النزاع»، اللذين يخوضان، اليوم، «معركة» حقيقية. وفي ظلّ الجدل الحاصل حول هذا القانون، يغيب الموقف الرسمي «العملي» عن أكبر أزمة اجتماعية يشهدها البلد، كما يغيب الموقف الشعبي حول هذا القانون الذي يعني مختلف الشرائح الاجتماعية.

■ كيف يجري تسديد الزيادات؟

بحسب المادة 15 من هذا القانون، تمّد لغاية تسع سنوات من تاريخ نفاذ هذا القانون عقود الإيجار، على أن يُزاد بدل الإيجار المستحق سنوياً وتباعاً وفقاً لما يلي:

- 15% من قيمة فارق الزيادة بين البديل المعمول به قبل نفاذ هذا القانون وبدل المثل المحدد وفق القانون الجديد، وذلك عن كل سنة من السنوات التمديدية الأربع الأولى التي تلي تاريخ نفاذ القانون.

- 20% من قيمة فارق الزيادة عن كل من السنتين الخامسة والسادسة من الفترة التمديدية حتى يبلغ بدل الإيجار في السنة التمديدية السادسة قيمة بدل المثل المشار اليه في القانون.

- يكون بدل الإيجار في السنوات الممددة السابعة والثامنة والتاسعة مساوياً لقيمة بدل المثل المشار اليه على أن يصبح الإيجار حراً بنهاية السنة التمديدية.

يجد المستأجرون ان هذه البدلات، وعلى الرغم من «زيادتها تدريجياً»، تفوق قدرات أكثرهم، ذلك ان زيادتها تباعاً لتمثل 5% من القيمة البيعية للمأجور تعدّ «تعجيزية» في ظل الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات.

■ ما هو صندوق المساعدات؟

أنشئ بموجب هذا القانون (المادة 3) صندوق «يرمي الى مساعدة جميع المستأجرين المعنيين الذين لا يتجاوز معدّل دخلهم الشهري (المعدّل الشهري العائلي) ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور غير المساهمة في دفع الزيادات كلياً أو جزئياً». تقتصر المساعدة إذاً، على العائلات التي لا يتجاوز دخلها ثلاثة أضعاف الحد

مطالب المستأجرين

يرى رئيس لجنة دعم حقوق المستأجرين المهندس انطوان كرم ان القانون تشوبه عيوب كثيرة. ولا يمكن تطبيقه وهو مرفوض كلياً الا اذا أخذ بالمطالب التالية:

- 1 - تحديد نسبة بدل المثل من 1% الى 1.5% كحد أقصى.
- 2 - مساهمة الصندوق لتشمل 5 الى 7 اضعاف الحد الأدنى للأجور، على ان تتناسب على اساس مدخول المستأجر الاساسي فقط دون ان تشمل مداخيل افراد العائلة.
- 3 - تمويل الإخلاء هو حق مكتسب على الا يقل عن 40% من ثمن المأجور للضرورة العائلية و50% للهدم، على الا يتناقص التعويض مع فترة التمديد.
- 4 - مساواة الاماكن المعتبرة فخمة بالاماكن العادية
- 5 - تعديل المادة 4، على ان يستفيد كافة المستأجرين اللبنانيين بمن فيهم حاملو بطاقة قيد الدرس ومكتومي القيد.
- 6 - تعديل المادة 29 بما يتعلق بالاستفادة من عقد الإيجار بعد وفاة المستأجر الاساسي.
- 7 - تعديل المادة 38 المتعلقة بالاماكن غير السكنية لتصبح النسبة 2/ بدل 5%.
- 8 - تطبيق القانون الاستثنائي القديم على الدعاوى المقامة في ظلّه.
- 9 - تخفيض نسبة المشاركة في الاقسام المشتركة وحصرها بالإصلاحات الصغرى.
- 10 - الاحتكام الى القضاء بكافة درجاته مع رفض اي لجنة قضائية.
- 11 - اقرار الإيجار التملكى ليتزامن صدوره مع التعديلات العادية والنصف المطلوبة وعمله ان يشمل الابنية الموجودة التي يشغلها المستأجر.
- 12 - لا تحرير بدوات إيجار البديك حتى لو انقضت مهلة التمديد.

من هنا، يقول زخور «ان للصندوق دورين: المساهمة في دفع بدلات الإيجارات وأخر متعلق بالتعويضات للمستأجرين عند الإخلاء»، لافتاً الى «أهمية توسيع فئة المستفيدين لكونها مرتبطة بالتعويضات التي هي من حق كل المستأجرين دون تمييز». يُذكر ان المستأجرين بطالبون بتوسيع فئة المستفيدين للأشخاص الذين لا يتجاوز معدل دخلهم الفردي سبعة أضعاف الحد الأدنى للأجور.

■ من يتول الصندوق؟  
في المادة 5 من القانون، جرى تحديد واردات هذا الصندوق

كيف سيرتفع بدل الإيجار

يسكن جوزف ك. في مأجور في الأشرفية منذ 1967، وهو عبارة عن غرفتي نوم وصالون وسفرة وتوابعها، بمساحة 120متر مربع. ويدفع بدلاً سنوياً قيمته 750 الف ليرة. ووفقاً للقانون الجديد فإن البديل السنوي لمأجوره سيصبح كالتالي:  
- جرى تخمين المأجور من قبل الخبراء بقيمة 250000 الف دولار  
- قيمة بدل المثل 5% هي قيمة بدل الإيجار الجديد لتصبح: 5% × 250000 = 12500 دولار، أي ما يعادل 18750000 ليرة سنوياً، او 1562500 ليرة شهرياً بحلول السنة السادسة من نفاذ القانون.  
- سيرتفع بدل الإيجار السنوي في السنوات الست الاولى من 750 الف ليرة الى 18750000 ليرة، وفقاً للآلية التي نص عليها القانون:  
\* السنة الأولى: 750000 + (750000-18750000) × 15% = 3450000 ل.ل.  
\* السنة الثانية: 750000 + (750000-18750000) × 30% = 6150000 ل.ل.  
\* السنة الثالثة: 750000 + (750000-18750000) × 45% = 8850000 ل.ل.  
\* السنة الرابعة: 750000 + (750000-18750000) × 60% = 11550000 ل.ل.  
\* السنة الخامسة: 750000 + (750000-18750000) × 80% = 15150000 ل.ل.  
\* السنة السادسة: 750000 + (750000-18750000) × 100% = 18750000 ل.ل.

ثمة الكثير من العائلات مهددة بالطرد من هذا القانون

الأدنى للأجور. يقول زخور «إن جمع دخل فردين فقط من العائلة من شأنه ان يتجاوز ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور»، لافتاً الى هذه المادة تؤدي دور «تضييق شريحة المستفيدين من المساعدات».

■ لماذا يطالب المستأجرون بتوسيع مروحة المستفيدين من الصندوق؟  
لم يلحظ القانون في اي مادة من مواد حق التعويض للمستأجر، وربط مبدأ التعويض بصندوق المساعدات، فحصر حق التعويض بالمستأجرين الذين تنوافر فيهم شروط مساعدات الصندوق (لا يتجاوز معدّل الدخل الشهري العائلي ثلاثة أضعاف الحد الأدنى للأجور) والذين يخلون المأجور قبل سنوات التمديد (المادة 16 والمادة 27). أي اذا استمر المستأجر في إشغال المأجور طوال سنوات التمديد او اذا لم تنوافر فيه شروط مساعدات الصندوق فإنه يحرم حقه في التعويض.  
أما التعويض، فهو عبارة عن نسبة مساوية له، «صيد مجموع ما كان سيدفعه الصندوق من مساهمات شهرية للمؤجر عن المستأجر (..) لو استمر الأخير في إشغال المأجور».



## أخبار

**مكافحة المستحضرات العشبية**

أكدت «نقابة صيادلة لبنان» في بيان «أن مكافحة المستحضرات العشبية سواء كانت «دوائية» أو «تجميلية» ليست من اختصاصها ولا من صلاحياتها».

وردت على متهميها بالتقاعس في مكافحة ظاهرة «زين الاتات»، قالت: «أن ذلك لا يندرج ضمن اختصاصها ولا حتى من صلاحية هيئة التفتيش في النقابة لا من قريب أو بعيد».

وأشارت إلى «أن الموضوع برمته من اختصاص وصلاحية وزارة الصحة».

**حكيم اطلق «الجائزة اللبنانية للامتياز»**

أطلق وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم المرحلة الرابعة من «الجائزة اللبنانية للامتياز»، في احتفال أقيم أمس في مقر الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد

العربية - مبنى عدنان القصار للاقتصاد العربي.

ودعا حكيم الغرف والنقابات والجمعيات الى «تعميم ذلك على أعضائها

المنتسبين، والإدارات والمؤسسات والشركات الراغبة في القطاعين العام والخاص وهيئات المجتمع المدني التي تجد في نفسها الكفاءة للتقدم للجائزة».

**قرار تنظيمي لضمان سلامة مياه الشرب**

عقد وزير الصحة العامة وأثل أبو فاعور مؤتمراً صحافياً مشتركاً مع رئيس لجنة الطاقة النيابية محمد قباني أعلن فيه إصداره قراراً تنظيمياً مؤقتاً يضمن سلامة المياه التي يجري توزيعها على اللبنانيين ولا يقطع أرزاق أصحاب المؤسسات التي تعنى بالمياه، وذلك على أبواب مرحلة جديدة تبدأها وزارة الصحة في الرقابة على الأغذية والمياه.

وأوضح أبو فاعور أنه كان لا بد من صدور هذا القرار التنظيمي لتعبئة الفراغ الناشئ عن عدم صدور المراسيم التطبيقية للقانون 210 الذي صدر عام 2012 بهدف تنظيم مياه الشرب والاستهلاك، على أن يتوقف مفعول القرار التنظيمي فور صدور المراسيم التطبيقية للقانون 2012/210.

**مطبعة تزور الوراف****اللاصقة لماركات السيجار**

أعلنت إدارة «حصر التبغ والتنباك اللبنانية (الريجي)» انه «استكمالاً لحملة مكافحة التهريب، دهمت دورية تابعة لجهاز مكافحة التهريب في (الريجي) مطبعة في بيروت تتولى تزوير الأوراق اللاصقة لتحديد ماركة السيجار».

وأوضحت «الريجي» «أن المطبعة العائدة للسيد آل «تطبع هذه الأوراق اللاصقة لمصلحة المدعو هط بغية تغيير نوع السيجار من طريق التزوير». ولذلك جرى تنظيم محضر ب«المخالف وسيحال الملف على المراجع المختصة».

## ماركس ضد سبنسر

**من فيرغسون الى سانتا كروز****غسان ديبه**

«الراسمالية تخلف وتعلم وتدعم مصالح راسخة في الاضطرابات الاجتماعية»

**جوزف شومبيتر**

شهدت الولايات المتحدة الاميركية، في الاسبوع الماضي، تظاهرة احتجاجية اخرى ضد قتل احد المواطنين السود على يد الشرطة المحلية في ماديسون في ولاية ويسكونسن. ويأتي هذا الاحتجاج في سياق الرفض المتزايد لقطاعات واسعة من الشعب الاميركي لموجة القتل المستمرة هذه، والتي تزايدت منذ حادثة مقتل الشاب مايكل براون في فيرغسون في ميسوري. في حادثة فيرغسون، لم يصمت الاهالي في تلك الاحياء الفقيرة والمهمشة، بل اطلقوا اكثر من ثلاثة اسابيع من التظاهرات في آب وكانون الاول من عام 2014. الاسبوع الماضي أيضاً اغلق طلاب جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز جامعتهم احتجاجاً على قرار رفع القساط 25% في السنوات الخمس المقبلة، ودعوا طلاب اميركا الى «الدفاع عن التعليم العام المجاني»، واسقاط ما سموه «السلطة العنصرية والطبقية للدولة البوليسية»، داعين أيضاً الى انهاء عنف الشرطة الاميركية ضد السود والاقليات.

ماذا يحدث في اميركا؟ اميركا لديها تاريخ طويل من العنف العنصري، كذلك لديها تاريخ من النشاط الطلابي المعادي للسلطة، لكن التظاهرات تأتي الآن في خضم تزايد الفوارق الاجتماعية، فالطبقة الوسطى، التي تعتبر اساس المجتمع الاميركي اقتصادياً وحضارياً، تخسر بشكل مستمر افرادها، لا صعوداً كما كان يحصل خلال الفترة الذهبية للرأسمالية، بل هبوطاً نحو الطبقات الادنى، وتزايدت هذه الخسارة بعد ازمة 2008 حيث استبدل الكثير من الوظائف التي تخوّل اصحابها الانتماء الى هذه الطبقة بوظائف أقل أجراً. وتزايد أيضاً عدم المساواة في الدخل والمثروة، إذ يستحوذ 1% من الاميركيين على 20% من الدخل الآن، بينما كانوا يستحوذون على 15% في السبعينيات. كما ازداد استحواد 0.1% من الاميركيين من 7% من الثروة في السبعينيات الى 22% الآن، وتملك 160 الف عائلة ثروة تعادل ثروة 145 مليون عائلة. وتزداد هذه الفوارق الاقتصادية عندما تحتسب من منظور إثني، حيث يعاني السود والاقليات أكثر من غيرهم، اضافة الى تهيمشهم الثقافي والاجتماعي. كل هذا يؤدي الى الاحساس بفقدان العدالة الاجتماعية. ففي ظل نظام اقتصادي لا ينمو بشكل مضطرب ليضمن سكوت الاكثري على عدم المساواة هذه، وفي ظل نظام سياسي ثنائي لا يسمح بالتغيير، يتحول هذا الشعور الى تزايد في العنف الاجتماعي، وتتحوّل أحداث كانت تعتبر في الماضي محض قضائية الى قضايا اجتماعية تعكس الاحساس المتزايد بالظلم في مجتمع يتناقض فيه بريق الرأسمالية الاستهلاكية مع سواد تجلياتها في المدن والاحياء الاميركية وفي التراتب الطبقي المتزايد.

الربط بين القيمة البيعية للعاجور وبدل المثلث تحكك المستاجر اكثافاً لقبلة (مروان بو حيد)

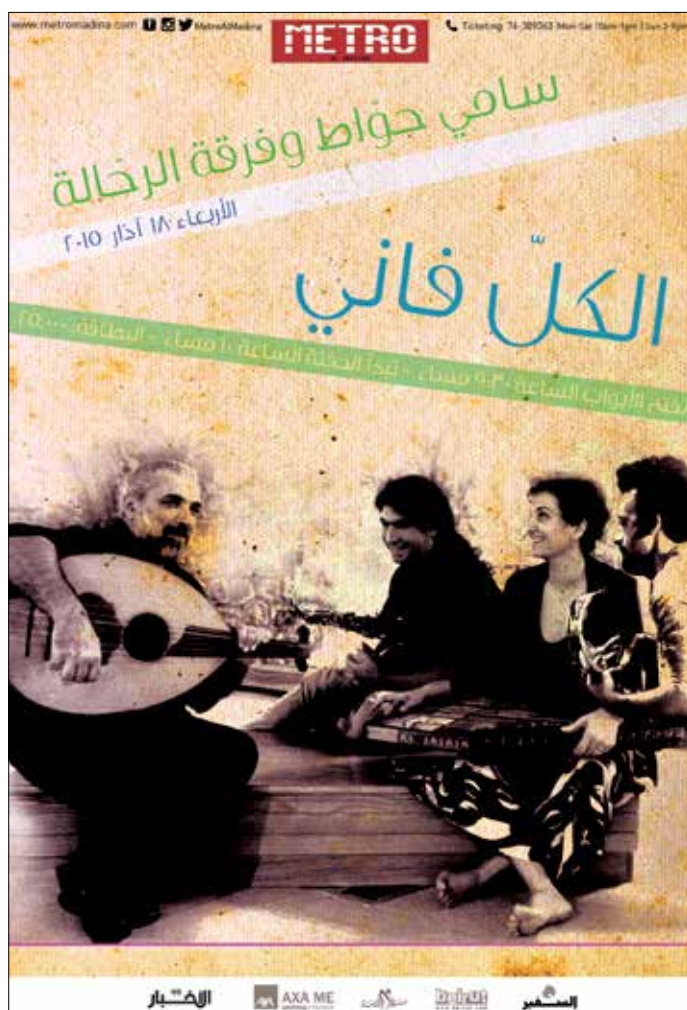


■ لماذا يرى المستاجرون أن المادة 29 من القانون خطيرة؟

تشير هذه المادة الى أنه في حال وفاة المستاجر أو تركه المأجور، يستفيد من عقد الإيجار الأساسي أو الممدد عند الإقتضاء (...) : «زوج المستاجر أو من يحل محله قانوناً قبل تاريخ 7/23/1992» و«نسابؤه الذين دخلوا معه الى المأجور عند بدء تنفيذ الإجارة وكانوا لا يزالون مستقرين في اشغاله بدون انقطاع». يرى المستاجرون أن هذا النص يحرم أولاد المستاجر المتوفى بعد 1992 الاستفادة من التمديد. برأيهم، «ثمة كثير من العائلات المهتدة بالطرد من جراء هذا القانون».

■ لماذا هذا القانون يعني مختلف الشرائح الاجتماعية؟

يقول عضو لجنة الإدارة والعدل النائب غسان مخيبر في حديث ل«الأخبار»: «من الخطأ حصر النقاش في قانون الإيجارات الجديد بالمالكين والمستأجرين القدامى، ثمة شبان وشابات مقبلون على الإستئجار، وحق السكن مكرس في الدستور». ويضيف مخيبر: «لا أحد يخفي الارتفاع الجنوني لأسعار العقارات وانتشار الإستثمار الريعي لها، وبالتالي يجب الحرص على حماية حق المستاجر في السكن»، لافتاً الى «وجوب تحصيل حقوق المستاجرين والمالكين على حد سواء». يؤكد مخيبر أن قانون الإيجارات ليس إلا «جزءاً من الخطة الإسكانية التي يجب ان توضع على نحو علمي وعملي، وهي مرتبطة بخطة انمائية تتطلب تضامناً جهود جميع المعنيين كخطة النقل العام المشترك وغيرها».







## ألبر داغر \*

يتناول الجزء الأول من النص الدور الذي لعبته النظرية الاقتصادية في «شيطنة» الدولة خلال الحقبة النيولبرالية، ويتناول الجزء الثاني منه، كيفية إحياء دور الدولة في التنمية و«التصنيع المتأخر». وسوف يتم تناول مسألة الإحياء هذه في مجالات خمسة هي السياسة التجارية وسياسة التمويل والسياسة التكنولوجية وسياسة الإصلاح الإداري وإقامة أجهزة التخطيط المركزي.

### 1. كيفية «شيطنة» الدولة

حظيت الدولة ودورها في الاقتصاد بالتقريب خلال الربع قرن الذي أعقب الحرب العالمية الثانية. وانطلقت منذ الستينيات مجموعة من المقاربات تناولت دورها بالنقد معتبرة إياه سبب الكساد وتعثر النمو. أصبح المفكر الاقتصادي البريطاني شائع أروع مقاربات جسدها التيار النقدي (monetarism)، وتيار التكدس المؤسساتي (institutional sclerosis) وتيار العقد الاجتماعي الجديد (new contractarianism) ونماذج نقد البيروقراطية (principal-agent models of bureaucracy) تناولت كل منها بطريقتها الخاصة دور الدولة بالنقد في الغرب. وانصب النقد على دور الدولة في البلدان النامية من خلال نقد استراتيجية «التصنيع باستبدال الواردات» (I.S.I.)، ونقد تدخل الدولة بوصفه مبرزاً «للتفتيش عن الربح» (rent seeking)، ونقد الدور الذي تلعبه مؤسسات القطاع العام (شائع، 1995: 7-11). لعب المفكرون المنتمون إلى التيار النفعي الجديد الذين تتالت إسهاماتهم على مدى السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين الدور الرئيسي في نقد دور الدولة وفي «شيطنتها». كان قد سبق النفعيين الجدد إلى نقد دور الدولة في الاقتصاد مفكرون كفيرديريش فون هايبك منذ 1944، وميلتون فريدمان خلال الستينيات. رمى الاثنان في كتاباتهما إلى إعطاء الدولة دوراً جديداً ألا وهو أن تتولى استعادة النشاط الاقتصادي بوصفه من مسؤولية القطاع الخاص حصراً، ووضعا على عاتقها إقامة هذا الاقتصاد الجديد (إيفانز، 2013: 16). سنعرض في هذه الورقة نقطتين فقط: مقاربة النفعيين الجدد لدور الدولة، والحنة النيو-كلاسيكية الرئيسية المعتمدة لنزع الاعتبار عن تدخل الدولة في الاقتصاد.

### ا. التيار النفعي الجديد ودوره

تحتوي الدولة في قراءة التيار النفعي الجديد لها، على بيروقراطيين أو موظفين كبار يرتبطون مع مجموعات ضغط ومع سياسيين بعلاقات انتفاع متبادل، ويخضعون عملهم في الإدارة لمصالح هؤلاء. وهم يوفرون منافع لهم، أولاً من خلال قدرتهم على توزيع موارد على شكل دعم أو تسليفات أو تشغيل أفراد أو تنفيذ أعمال للدولة، إلخ. ويوفرون منافع ثانياً، من خلال بلورة نصوص تنظيمية تتيح لهؤلاء الحصول على ريع، كتحلل التي تتيحها الرسوم الجمركية التي تستفيد قطاعات بعينها منها، أو النصوص التي تحد من القدرة على دخول قطاعات بعينها وتوفر ريعاً للمؤسسات الاحتكارية أو شبه الاحتكارية العاملة فيها (إيفانز، 1995: 23-24). ويعيقون عمل أليات السوق بحلولهم في ميادين عديدة محل قوى السوق، كما قد يكون الأمر في ميدان التسعير الإداري مثلاً.

يقول إيفانز إن التيار النفعي الجديد وفر إضاءة على كيفية اشتغال الدولة من الداخل لا يمكن تجاهلها. وقد بقيت الدولة في الأدبيات النيو-كلاسيكية «صندوقاً أسود» لم يجر العمل على فهم ما يجري داخله. لكن الجهد الموضوع لفهم كيفية اشتغال الدولة تحوّل إلى تعمية على دورها على يد الكثيرين من أتباع التيار النفعي الجديد. قدّم هذا التيار سبباً واحداً وجيداً لمشكلة الدولة اختصره مفهوم «التفتيش عن الربح» (rent seeking)، ووضع المشكلة عنذ بيروقراطي الدولة. تجاهل أن الأدوار التي يلعبها البيروقراطيون هي نتيجة وليست سبباً، وأن التفتيش عن أصل المشكلة يجب أن ينطلق من دراسة طبيعة القوى الاجتماعية وعلاقتها مع الدولة (state-society relation). قدّم هذا التيار نموذجاً لأداء الدولة رأى أنه يصلح في كل زمان ومكان، الأمر الذي يمثل تعميماً غير مقبول على الإطلاق (المصدر نفسه: 24). وفّرت الأدبيات النفعية الجديدة

ما يكفي لـ«شيطنة» الدولة. تحوّل وجود هذه الأخيرة مع بيروقراطيتها والأدوار التي انتدبوا لها مشكلة للمجتمع وبات المطلوب نزع صلاحياتها.

### ب. استخدام مقولة «حسن رصد الموارد»

استخدمت المؤسسات الدولية منذ 1980 حجة مأخوذة من الثرات النظري للمدرسة النيو-كلاسيكية لفرض حجر على تدخل الدولة في الاقتصاد، هي حجة سوء رصد الموارد الذي تتسبب به الدولة، وهي غير الحجج التي استخدمتها القوى العظمى المسيطرة وخصوصاً إنكلترا خلال حقبة الاستعمار لمنع الدول الخاضعة لها من تحقيق تصنيعها، ومنعها من حماية اقتصاداتها. إحدى أهم المقاربات التي اعتمدها الخطاب النيولبرالي لنزع الشرعية عن تدخل الدولة في الاقتصاد، كانت بالتركيز على فكرة «الفعالية في رصد الموارد»، والانطلاق من مسلمة لدى النيولبراليين، وهي أن تدخل الدولة يعيق حسن رصد الموارد، بل وينجم عنه سوء استخدام لها. كل ذلك مع تأكيد أن القطاع الخاص أو السوق يتفوقان بدون أي شك على الدولة في حسن استخدام الموارد.

و حين أجرى المفكر الاقتصادي الكبير هيرشمان عرضاً لمساهمات اقتصادي التنمية ومواقفهم حتى مطلع الثمانينيات، عزى تراجع علم «اقتصاد التنمية» بعد مرحلة الصعود خلال الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين، إلى تغير نظرة الاقتصاديين إلى أنفسهم مع انطلاق حقبة النيولبرالية. تخلّوا عن تصورهم لدورهم بوصفهم في «مواجهة مع التخلف بكل أوجهه»، مع ما يقتضيه ذلك من نضالية والتزام قضايا الشعوب والمجتمعات النامية، وفضّلوا الانكفاء إلى دور أكثر تقنية. باتوا يرون أن مهمتهم تنحصر بتقييم الفعالية (performance assessment)، أي أن يُتّخذوا لإعداد تقارير تتناول تقييم فعالية الاقتصادات أو القطاعات الإنتاجية أو المؤسسات لجهة حسن أو سوء استخدام الموارد (هيرشمان، 1981: غور، 2000).

تمثّل مسألة «حسن رصد الموارد» عنصراً أساسياً في الأدبيات النيو-كلاسيكية أو الليبرالية للتجارة الدولية. دأبت هذه الأخيرة منذ الثلاثينيات من القرن العشرين وعلى مدى العقود اللاحقة وحتى اليوم على بلورة نماذج اتيقة يجمع بينها قاسم مشترك واحد هو إثبات أن كل تدخل للدولة من شأنه إعاقة حرية التبادل، ينجم عنه سوء رصد وسوء استخدام للموارد. إذا وضعت الدولة رسوماً جمركية لحماية قطاع إنتاجي ما، فهذا دليل على أن هذا القطاع غير فعّال، يشكل دعمه من خلال الحماية سوء استخدام أو تخصيص للموارد. فهو لو كان فعّالاً لما كان احتاج للحماية. ويشجّع دعمه بالحماية المستثمرين على توجيه مواردهم إليه، بدل أن يكرسوها لتطوير القطاعات التي يمتلك فيها البلد المعنى ميزات نسبية. تُدين النظرية الليبرالية للتجارة الدولية بصيغتها التقليدية كل استخدام لمطلق أداة من أدوات السياسة التجارية، أكانت رسوماً جمركية على الواردات أو رسوماً على الصادرات، أو قيوداً كمية على الواردات أو على الصادرات، أو دعماً توفّره الدولة للإنتاج أو للتصدير (نيهاوهو وبرولكس، 1997: 169-247).

تمثّل النظرية الليبرالية للتجارة الدولية بصيغتها التقليدية الأساس النظري الذي تستند إليه منظمة التجارة العالمية وبقية المؤسسات الدولية في الدفع لتحرير التجارة والمبادلات الدولية. عرض المفكر الاقتصادي اللامع ها-جون شانغ في جامعة كامبريدج الكيفية التي تستخدمها المؤسسات الدولية، بالتعاون مع البلدان الصناعية، لانتزاع أية مقدرة لدى البلدان النامية على بلورة سياساتها الاقتصادية بمفردها، وإجبارها على التزام ما تملية عليها هذه الأطراف الخارجية (شانغ، 2005). أخذ أمثلة ما يجري داخل أروقة منظمة التجارة العالمية في مناسبة اللقاءات الدولية لتحرير التجارة المتبادل. كان الهدف من لقاءات كانكون عام 2003، جعل البلدان النامية توقع على «اتفاقية الاستثمار المتعددة الطرف» (M.T.A.) التي تنتزع منها أية قدرة على إجراء أية رقابة في ميدان دخول وخروج الرساميل. وكان الهدف من لقاءات هونغ كونغ عام 2005 للتفاوض حول «تحرير التبادل في ميدان السلع غير الزراعية» (N.A.M.A.)، إجبار البلدان النامية

على النزول بالمعدّل العام للرسوم الجمركية لديها إلى 5 - 7%. وأصرّت الولايات المتحدة منذ 2002 على فرض مشروع كان الهدف منه الوصول إلى «معدّل رسوم جمركية يساوي صفرًا» مع حلول 2015 (المصدر نفسه: 4).

ثمة أوجه شبه كبيرة بين ما تحاول البلدان الصناعية فرضه في ميدان المبادلات الدولية، وما كان يجري خلال الحقبة الاستعمارية. كانت انكلترا تمنع مستعمراتها من إنتاج السلع التي يمكن أن تنافس شركاتها أو تتفوّق عليها بها. منعت إنتاج المنسوجات القطنية في الهند والصوفية في إيرلندا وإنتاج الحديد الصلب في الولايات المتحدة حين كانت لا مشروعة (illegal) (المصدر نفسه: 7). ومنعت اعتماد أية رسوم جمركية من شأنها حماية القطاعات الإنتاجية التي يمكن أن تنتج سلعاً مصنعةً. بل عملت ما بوسعها لكي تتخصّص هذه المستعمرات في إنتاج المواد الأولية، لكي لا تفكر بإنشاج سلع مصنعة.

وهي نجحت في فرض توقيع «اتفاقيات غير متكافئة» (unequal treaties) على البلدان الأخرى التي لديها إمكانيات يمكن تطويرها، من الصين إلى اليابان إلى السلطنة العثمانية، إلخ. وفّرت معاهدتا 1838 و1861 لإنكلترا والقوى الأوروبية الأخرى، تحريراً كاملاً للتبادل مع السلطنة العثمانية (عبساي، 1982: 35). وهي أزالّت كل العوائق على الاستيراد والتصدير، واتاحت تحديد منتهي السلطنة لخدمة الأسواق الغربية كمنتجين للمواد الأولية الزراعية (قطن، حرير، صوف، حبوب، إلخ). امتدت هذه الحقبة بين 1820 و1870، وسماها روبنسون وغلاهر حقبة «إمبريالية تحرير التبادل» (روبنسون وغلاهر، 1953).

الحقبة اللاحقة حتى الحربين العالميتين الأولى والثانية، هي حقبة التنافس لاحتلال هذه البلدان مباشرة. وفر العجز عن تسديد الفروض التي أُنشأتها الأوروبيون لعدد من أقاليم السلطنة العثمانية الحجة لوضع اليد عليها. أنشأت القوى العظمى الأوروبية «إدارة للدين العام العثماني» تحت إشرافها أُنشأت بها تجميع مداخيل السلطنة الضريبية لخدمة الدين العام. كانت خدمة الدين العام العثماني تستنفد نصف الإنفاق السنوي للموازنة خلال العقود الأخيرة من عمر السلطنة (هينبوش، 2011: 218). احتل الفرنسيون تونس عام 1881 بحجة تخلفها عن سداد ديونها. واحتلت إنكلترا مصر في العام التالي للسبب ذاته.

عرفت البلدان النامية حرية نسبية في صوغ سياساتها الاقتصادية خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية. وهي حرية انتهت مع نهاية عقد السبعينيات. تشهد ذلك العقد تعبئة لدى البلدان النامية لفرض اتفاق مع البلدان الصناعية يهدف لإقامة «نظام اقتصادي دولي جديد» (NIEO) أكثر تكافؤاً. يقول شانغ إن السياسات النيولبرالية التي فرضتها البلدان الصناعية والمؤسسات الدولية على البلدان النامية، ومصادرة حقها في صوغ سياساتها، كان الهدف منه «تأديبها» أو «إعادتها إلى مكانها» بعد تجربة ذلك العقد (شانغ، 2005: 12).

### 2. كيفية إحياء دور الدولة

لعبت الحجج النظرية التي سبقّت الإشارة إليها دوراً مهماً في نزع الاعتبار عن تدخل الدولة في الاقتصاد. ولقد أوضحت أليس أمسن الدور الكبير الذي لعبته نظريات السوق التي راجت خلال الحقبة النيولبرالية في تسويق سياساتها (أمسن، 2009). لكن كان ثمة أسباب موضوعية أسهمت في إسقاط الاعتبار عن دور الدولة في التنمية، جسدتها مقاربة البلدان النامية مسألة التنمية خلال حقبة «استبدال الواردات».

### ا. اسباب فشل التنمية

في قراءته اللامعة لأسباب فشل التنمية خلال حقبة «استبدال الواردات»، عزى هنري بريتون السبب إلى أن البلدان النامية اعتبرت أن التنمية تتحقّق كلما ازداد حجم رأس المال الصناعي الممثل بالآلات والتجهيزات المستوردة، أو كلما ازدادت مساهمة رأس المال الصناعي في الناتج الوطني (بريتون، 1998: 907). عرّف نموذج هارود ودومار الشهير الذي بات معروفاً على نطاق واسع مع انتهاء الحرب العالمية الثانية النمو بوصفه ناجماً عن زيادة الإدخار (S) وعن زيادة حصة رأس المال الصناعي (K/Y) في تكوين الناتج الوطني. عبّرت مساهمات

# دور النظرية الاقتصادية في فشل التنمية.. وك

أرتير لويس في مطلع الخمسينيات عن الفكرة ذاتها، وهي أن النمو يتحقّق كلما اتسعت النواة الصناعية الحديثة على حساب القطاع الزراعي والريفي التقليدي. تكوّنت آنذاك قناعة عامة بأن التنمية تتحقّق بمجرد ازدياد حجم رأس المال الصناعي الوطني.

بيّن بريتون أن هذه النظرة لكيفية تحقّق التنمية كانت أحد أسباب فشلها. استمرّت البلدان النامية في مراكمة رأس المال الصناعي، أي التجهيزات المستوردة من دون الالتفات إلى أن نسبة تشغيل هذه المنشآت كانت ضعيفة، وأن إنتاجيتها كانت متدنية للغاية، كما أن مساهمتها في تشغيل القوى العاملة المحلية كانت ضعيفة للغاية هي الأخرى. الأمر الذي نجم عنه ارتفاع مطّرد في البطالة (المصدر نفسه: 914).

لكن الإسهام الأهم لـبريتون في تفسير أسباب فشل التنمية هو في إظهاره كيف اعتمدت البلدان النامية خيار السهولة، من خلال استيراد المدخلات وقطع الغيار وإقامة قطاعات صناعية يكاملها على قاعدة تجميع سلع عادية ومعرّفة (assembly plants) مقدمة لبيعها في السوق الداخلية المحميّة من المنافسة الخارجية. سهّلت البلدان النامية هذا الخيار باعتماد أسعار صرف للعملة الوطنية تخفّض كلفة استيراد المدخلات والسلع التجهيزية اللازمة لهذه القطاعات، وتوفير الحماية الجمركية لها. أنشئت هذه البلدان لفشلها التنمية لأنها تغاضت عن هدف إنتاج الآلات (capital goods) بنفسها وبقدرتها الذاتية (المصدر نفسه: 913).

### ب - الإجراءات المطلوبة من الدولة لتوفير شروط التنمية والتصنيع المتأخر

لم يكن المطلوب من البلدان النامية أن تنتج آلات جديدة غير معروفة، بل أن تعدّل على تلك المتداولة في السوق الدولية بواسطة التمرين والتجريب. يتحقّق هذا الأمر على مستوى المؤسسة الإنتاجية، ويقوم به مهندسو الإنتاج فيها، ويمثّل عملية تمرين أو تعلّم بالتجريب (learning by doing) ويتيح إنتاج سلع تجهيزية بمواصفات أو ميزات جديدة، يمكن طرحها في السوق الدولية. هذا هو تعريف «التصنيع المتأخر» بوصفه «مراكمة للتمرّن والتعلّم» (knowledge and learning accumulation) بالمعنى التكنولوجي للكلمة، وفقاً لتعريف بريتون له. لا يمكن أن يتحقّق «التصنيع المتأخر» في وضع تتعرّض فيه المؤسسات الوطنية المعنية بإطلاق عملية «التمرّن والتجريب» للمنافسة الدولية. ينبغي على الدولة أن تستخدم لخدمتها أدوات تنتمي إلى خمسة ميادين هي السياسة التجارية وسياسة التمويل والسياسة التكنولوجية وإقامة أجهزة للتخطيط المركزي وإصلاح الإدارة العامة.

### (1) الإجراءات المطلوبة في ميدان السياسة التجارية

رصد شانغ جملة المقولات التي تستخدمها البلدان الصناعية في المفاوضات داخل أروقة منظمة التجارة العالمية لإجبار بلدان العالم الثالث على التخلّي عن ترسانتها الحماية. يختصر مبدأ «جعل الشروط متساوية لكل» (Level Playing Field) أول هذه المقولات. رأى شانغ أن الضغط على البلدان النامية لإزالة رسومها الجمركية أمراً غير منصف على الإطلاق، لاختلاف شروط كل من المتفاوضين. شبّه ما هو مطلوب من البلدان النامية بمنازلة مفترضة بين ملاكّمين أحدهما من الوزن الثقيل والأخر من وزن الريشة. إذا كانت البلدان الصناعية لا تحتاج إلى رسوم جمركية، فإن البلدان النامية بامس الحاجة إليها لحماية قطاعات قائمة تتسوعب قسماً من القوى العاملة، ولتوفير مداخيل جمركية للدولة.

ولأن البلدان الصناعية تدرك التفاوت بين طرفي المفاوضات، فقد أرادت الظهور بمظهر المتعاطف مع البلدان النامية من خلال التعامل معها «على أساس امتيازات أكبر» (Special and Differential Treatment)، ومن خلال القبول «بمعاملة بالمثل غير كاملة» (Reciprocity) معها. رأى شانغ أن التسهّل مع البلدان النامية في شأن اعتماد رسوم جمركية أعلى قليلاً مما يتطلّبه مبدأ «جعل الشروط متساوية»، لا ينبغي أن يعتبر منةً أو امتيازاً تعطيه البلدان الصناعية للدول النامية، وأن الأمر الطبيعي أن تتناسب أدوات السياسة التجارية مع حالة البلدان المعنية. انتقد شانغ



# يافية إحياء دور الدولة لإنجاحها

أيضاً الفهم الذي تقدمه البلدان الصناعية لمبدأ المرونة (Flexibility) الذي تمنن به البلدان النامية (شانغ، 2005: 14-17). وقد رأى أن المرونة لا تعني فقط إعفاء بضعة قطاعات من شرط إزالة أو تخفيض الرسوم الجمركية، بل ينبغي ترجمتها بالسماح للبلدان النامية التي خفضت رسومها أكثر من اللازم للدخول إلى منظمة التجارة العالمية، بأن تعيد رفع هذه الرسوم والعمل بها لحماية قطاعات صناعية واعدة.

لكن أية معالجة لمصلحة استخدام أدوات السياسة التجارية وخصوصاً الرسوم الجمركية، يجب أن تنطلق من تعريف بريتون لماهية الحمائية الجديدة المطلوبة. إنها حماية تنأى عن تلك التي اعتمدت خلال حقبة «استبدال الواردات»، وهي تتوخى توفير الحماية للمؤسسات الصناعية التي تطور فعاليتها الإنتاجية من أجل إنتاج «السلع التجهيزية» أو الآلات.

## (2) الإجراءات المطلوبة في ميدان سياسة التمويل

تحليل متطلبات «التصنيع المتأخر» لجهة سياسة التمويل المطلوبة كل الكلام المتداول منذ أكثر من 30 سنة عن دور «الأسواق المالية» مجرد هراء. لم تعول الدول التنموية الأسبوية التي نحتت في إخراج بلدانها من التخلف على الأسواق المالية، بل اعتمدت على المؤسسات المصرفية المحلية التي وفرت للمنشآت الصناعية تمويلًا طويلاً الأجل بأسعار فائدة مخفضة. أقامت جهازاً مركزياً هو «المصرف الوطني للتنمية» لرسم سياسة التمويل وتوجيه المصارف العاملة في عملها. اختصرت ليس أمسن دور الدولة في ميدان التمويل للتنمية بمفهوم «تاميم مخاطر الاستثمار» (risk socialization). أي يتحمل المجتمع بكامله عبر الدولة مخاطر الاستثمار التي يواجهها الصناعيون. تعرضت البلدان النامية خلال الحقبة النيوليبرالية لضغوط شديدة من أجل تحرير أسعار الفائدة التي تعتمد عليها وخصخصة القطاع المصرفي المحلي. وأهدرت وقتاً طويلاً وثمينا في الحاق بوهم إنشاء أسواق مالية تمول بها التنمية.

يقتضي تمويل التنمية بوصفها تصنيعاً متأخراً أن يصار لإنشاء «مصارف وطنية للتنمية» تحدد الأهداف لجهة التمويل والقطاعات التي ينبغي أن تستفيد منه، وللإشراف على كيفية استخدام المؤسسات الصناعية المستفيدة من قروض التنمية من الموارد الموضوعة بتصرفها.

## (3) الإجراءات المطلوبة في ميدان السياسة التكنولوجية

اختصر شانغ وشيما ماهية السياسة التكنولوجية التي ينبغي أن تعتمد عليها الدولة لتحقيق «التصنيع المتأخر» بفكرة أو مفهوم «خلق الريوع» (شانغ وشيما، 2001: 21). المقصود بالريوع، المداخل الإضافية التي توفرها الدولة للصناعيين من خلال تطبيق إجراءات حمائية يستفيدون منها، أو بإعطائهم أوضاعاً احتكارية أو شبه-احتكارية في قطاعاتهم. ينجم عن الإجراءات المطبقة في الحالين، ارتفاع للأسعار تستفيد منه المؤسسات المعنية. تمول هذه الأخيرة بواسطة «ريوع المنتجين» هذه عملية البحث العلمي لديها الذي يتخذ شكل «تمرن وتجريب على الأرض» لتطوير صيغ جديدة لسلع متداولة، يمكن الذهاب بها إلى الأسواق الدولية، ولنجح البلد المعني قاعدة تكنولوجية محلية مستقلة.

(4) الإجراءات المطلوبة في ميدان الإصلاح المؤسساتي والإداري  
أظهر رونالد روبنسون كمؤرخ كبير للإمبراطورية البريطانية، أن إخضاع بلدان العالم الثالث، إما بشكل غير مباشر (informal rule) بواسطة «الاتفاقيات التجارية غير المتكافئة»، أو بشكل مباشر، بواسطة القوة العسكرية والاحتلال المباشر (formal empire)، لم يكن ممكناً لو لم تجد القوى الأوروبية المستعمرة توطئاً معها وقرنته النخب التقليدية في هذه البلدان. استخدم مفهوم «آلية التواطؤ» (collaborative mechanism) لعرض كيفية بناء علاقة التبعية بين القوى الاستعمارية الغربية وبين دول ونخب الأطراف (روبينسون، 1972: 117). ينطبق ما سبق قوله على الحقبة النيوليبرالية لجهة دور النخب المحلية في تسهيل التحاق بلدانها بالانظام الاقتصادي الدولي الليبرالي (L.I.E.O). وقد

استنجت ليس أمسن الباحثة الكبيرة في تجارب التنمية المعاصرة، أن البلدان النامية كانت أفضل حالاً بكثير حين كانت تستوحي تجارب البلدان التي تشبهها (role models)، مما آل إليه وضعها حين أصبحت نظريات السوق (market theories) هي مصدر إلهامها (أمسن، 2009: 204). توحى هاتان الملاحظتان بأنه ما لم تمتلك النخب المعنية بالتنمية وعياً قوياً حاداً، فإنها لن تتمكن من إنجاز مشروع التنمية بوصفه «تصنيعاً متأخراً».

## 1 إعادة الاعتبار لدور التخطيط المركزي

أقامت البلدان النامية خلال الخمسينيات والستينيات أجهزة تخطيط بلغت مستوى رفيعاً في البعض منها كالهند. أسهم البنك الدولي خلال حقبته الكينزية في توفير أدبيات للبلدان النامية تعينها في وضع خططها التنموية، الأشهر بينها كان نموذج شينري وستروت. حتى لبنان الذي كان لنخبته السياسية والاقتصادية موقف مسبق رافض للتخطيط، كان لديه جهاز تخطيط بلور في مطلع السبعينيات الخطة السداسية (1972-1977) للتنمية، قبل أن ينفرط عقد هؤلاء الخبراء ويذهب كل منهم في سبيله (داغر، 1995). وقد كان أول إجراء اتخذته أول حكومة بعد حرب الستين (1975-1976) إلغاء وزارة التخطيط المسماة وزارة التصميم العام وتصفيته موجوداتها.

سوف تشهد حقبة النيوليبرالية انهياراً لتجربة التخطيط في عموم البلدان النامية، وخصوصاً تلك التي عرفت تجارب مهمة في هذا المجال. تحولت وزارات التخطيط في بلدان عربية عدة إلى «هيئات تخطيط وتعاون دولي» يترأسها أشخاص دون رتبة وزير. وهي هيئات تحولت كما بوضوح اسمها، إلى أجهزة «للمشاهدة الدولية»، تتولى تلقي المساعدات التي تمنن بها المؤسسات والدول المانحة والإشراف على توزيعها. ما حصل إذًا، كان ضرباً لتجربة التخطيط وإزالة أي اعتبار عنها.

أجهزة التخطيط التي اعتمدت عليها كوريا الجنوبية وتايوان واليابان، كانت أولاً وأساساً «مجموعات تفكير» وثانياً أجهزة تنفيذية. أما نوع التخطيط الذي كانت تقوم به فهو تاشيري لتحديد الأهداف، على أن يترافق ذلك مع حوافز يصار لتحديدها بهدف دفع المؤسسات الإنتاجية الخاصة للمسير في المشروع، ولتجنبها عن الخوض في مجالات أخرى. وقد تكونت هيئات التخطيط هذه من اقتصاديين ومهندسين تقاسموا مقاعدها مناصفة، وفقاً للوصف الذي قدمه روبرت واد لها (واد، 1990).

## 2. الإصلاح الإداري المطلوب الإدارة العامة في ظل النيوليبرالية

الدولة الراهنة في الغالبية الساحقة من البلدان النامية هي دولة مفرغة من الإمكانيات والطاقت بما يجعلها عاجزة عن لعب أي دور تنموي. يقول الباحثون في التنمية إن إفرار الإدارة العامة من إمكانياتها البشرية تحت شعار «دولة الحد الأدنى» جعل الإدارات المعنية بالتفاوض مع مندوبي المؤسسات الدولية، غير قادرة على تأمين مفاوضات أو محاور واحد لهؤلاء (داغر، 2013).

تتألت على امتداد الحقبة النيوليبرالية برامج البنك الدولي والمؤسسات الدولية الأخرى التي هدفت إلى خفض عديد الإدارة العامة وخفض مرتبات العاملين فيها وانترعاز الصلاحيات التي كانت معطاة لها. لم يعد العاملون المتبقون في الإدارة العامة يحظون بدورات تأهيل وتدريب وترجع التزام النصوص الوضعية التي تنظم عملهم. لم تعد الإدارات العامة قادرة على الحفاظ على كفايات أو تكوين كفايات في أي ميدان من الميادين. أصبح التوظيف في الإدارة العامة المدخل إلى مستقبل مهني عنوانه الفشل والخيبة. أصبحت الإدارة العامة الميدان الذي تنطبق فيه قاعدة الغبن المولد للعدوانية (frustration-aggression) (hypothesis) بأدق صورة. وقد أصبحت الإدارات العامة التي تجاهلت تماماً معايير المحاسبة (accountability) والاستحقاق (merit)، جيماً للعاملين فيها والمحتاجين إلى خدماتها. هذا هو إصلاح الإدارة العامة أو «ترشييقها» الذي أورثته النيوليبرالية للعالم الثالث.

## مفهوم الإدارة الفيدرالية

حدّد ماكس فيبير مواصفات الإدارة الحديثة

التي واكبت نمو الرأسمالية في الغرب وكانت في أساس نجاحاتها. إنها الإدارة التي تخضع في عملها للنصوص الوضعية التي تحدد مهماتها وينطبق عليها وصف الإدارة القانونية والعقلانية (légal et rationnelle). وهي مثلت تقدماً وقطيعة مع الإدارة البتريمونيالية (patrimoniale) التي كانت ملحقة بصاحب الملك ومعنية بتنفيذ إرادته. حدّد فيبير شروط قيام هذا النوع من الإدارة الحديثة بنقطتين: أن يصار لتسيب أفرادها على قاعدة الاستحقاق، وأن يوفر للعاملين فيها شروط البقاء في عملهم طيلة عمرهم المهني، وأن يكونوا قادرين على الترقّي في عملهم. هذه الشروط هي التي تتيح للإدارة العامة أن تلعب دوراً حاسماً في تحقيق النمو الاقتصادي. توفر المباريات الوطنية التي تجريها البلدان

## الإصلاح الفعلي المطلوب هو توفير الشروط التي تجعل «الدولة قادرة على التعلم والتمرين»

الغربية شروط تسيب إدارة حكومية مبنية على قاعدة الاستحقاق. العنصر الثاني المهم في عمل الإدارة الفيدرالية هو استقلاليتها وعدم خضوعها في عملها لتأثير جماعات الضغط والقوى الاجتماعية المختلفة.

وفرت تجربة الدولة للتنمية الآسبوية نموذجاً ليس فقط لإدارة فيدرية، بل عكست وجود «فيدرية معرّزة» (reinforced weberianism) كما يقول إيفانز (إيفانز، 1992: 163) إيفانز وروش، (1999). قصد بالفيدرية المعرّزة التشدد في اعتماد مبدأ الاستحقاق لتسيب العاملين في الإدارة العامة، وخضوعها لضغط من خارجها بهدف زيادة فعاليتها. تولى ذلك حزب الكيومنتانغ في تايوان والجيش في كوريا الجنوبية.

وفرت المقاربة الآسبوية لكيفية تسيب العاملين في الإدارة العامة شروط استقلالية هذه الأخيرة. قارن إيفانز بين الإدارة الحكومية الآسبوية التي يتم تسيب أفرادها بواسطة المباريات الوطنية، والإدارة الحكومية التي يلدان أميركا اللاتينية التي يتم تسيب أفرادها بالتعيين (appointive bureaucracy). في الحالة الأخيرة، يتغيّر العاملون في المراتب العليا للإدارة مع كل انتخابات رئاسية كما في البرازيل. ويعمد المنتطّحون لملء هذه المواقع إلى تسويق أنفسهم بشتى الوسائل لدى القوى النافذة (شانيد، 1999). عزى إيفانز نجاح التجربة الآسبوية في التنمية إلى استقلالية الإدارة العامة، وفشل التنمية النسبي في أميركا اللاتينية إلى خضوعها لنفوذ السياسيين

## عرفت البلدان النامية حرية نسبية في صوغ سياساتها الاقتصادية بعد الحرب العالمية الثانية

وعدم استقلاليتها. لكن لا بد في تعريف استقلالية الإدارة الحكومية الآسبوية من القول إنها «استقلالية منغرسية» (embedded autonomy)، بمعنى أن الإدارة لا تعمل في «برج عاجي»، وإنما من خلال أشكال واليات من التواصل مع المنتجين في القطاع الخاص، بما يتيح لها إيصال توجيهاها لهم والوقوف على مشاكلهم وأرائهم. هذه الإدارة المبنية على قاعدة الاستحقاق والمستقلة والمنغرسية في النسيج الاجتماعي، هي أساس نجاح التجربة الآسبوية في التنمية.

## طبيعة الإصلاح المطلوب

لا يرتبط «التطهير الإداري» دائماً بمشروع تفعيل للإدارة العامة ووضعها في خدمة المشروع التنموي. في لبنان أكثر من تجربة تطهير إداري كان مردودها سلبياً على الإدارة والتنمية. التطهير الإداري الذي حققه الرئيس شارل حلو عام 1965 كانت نتيجته تخويف الموظفين الكبار ودفعهم للارتقاء في أحضان الزعماء لحماية أنفسهم. ما لم يقترن التطهير بإعادة صوغ مهمات الإدارة بما يوفر لها صلاحيات تدخلية في ميدان التنمية على شاكلة ما

حصل في آسيا، يكون لزوم ما لا يلزم.

## (5) نموذج تطبيقي لكيفية إطلاق مشروع «تصنيع متأخر»

رأت اليس أمسن أن تجربة تايوان في تحقيق «التصنيع المتأخر» قابلة للتعميم (أمسن، 2000). أنشأت الدولة عام 1968 «مكتب الاستثمار» الذي تولى توفير «امتيازات» أو حوافز للمؤسسات التي رأى أنها قادرة على بلوغ التنافسية والتصدير إلى الأسواق الدولية. طبق هذا المكتب القاعدة التي عملت وفقاً لها كل الدول التنموية الآسبوية، والتي اختصرتها أمسن بمفهوم «آلية الضبط المتبادل» (reciprocal control mechanism). أي توفر الدولة دعماً وحماية للمؤسسات الصناعية مقابل التزام هذه الأخيرة تحقيق نتائج يمكن قياسها، وأولها تزايد حجم صادراتها. تشتمل الامتيازات الممنوحة للمؤسسات المعنية على تخفيضات أو إعفاءات ضريبية، والاستفادة من الحماية الجمركية لسوقها المحلية، والقروض الطويلة الأجل بفوائد مخفضة، وإصدار تشريعات تحمي القطاع المعني من دخول منافسين جدد، إلخ. (أمسن، 2000: 9).

ركّزت تايوان في المقابل على جعل المؤسسات تتنافس للحصول على امتياز استقباليها في «المحميات الصناعية والعلمية» التي أقامت الدولة. وهو ما كان من شأنه خفض كلفة الاستثمار الأولى لديها بنسبة النصف على الأقل، وتتنافس للإفادة من الاختراعات والابتكارات التي تحققها مراكز الأبحاث التابعة للدولة. اعتمدت الصين نظاماً للحوافز يجمع بين حوافز تايوان وحوافز تايوان (المصدر نفسه: 13). أما القاسم المشترك بين كل هذه الدول، فهو تطبيق مفهوم «آلية الضبط المتبادل»، أو الدعم المشروط من قبل الدولة للمؤسسات الصناعية.

## خلاصة

عرض الجزء الأول من النص سلسلة طويلة من الإجراءات الحكومية التي اعتمدها المقاربة النيوليبرالية للتنمية مسيئة للنمو الاقتصادي، ودعت إلى التخلي عنها. وهو ما حصل بالفعل. أظهر الجزء الثاني من النص، أن إحياء دور الدولة لكي تقود عملية التنمية و«التصنيع المتأخر» يقتضي إعادة الاعتبار لهذه الإجراءات المنقّدة بالذات، في المقاربة النيوليبرالية أن على الدولة أن تتخلى عن الترسنة الحمائية الموجودة، في حين يقتضي البديل التنموي أن تعيد الدولة الاعتبار للرسوم الجمركية وترفع مستوياتها لحماية جهود المؤسسات الإنتاجية المنخرطة في عملية اكتساب الفعالية وإنتاج الآلات. يقتضي البديل التنموي أيضاً أن تتخلى الدولة عن تطوير الأسواق المالية وتعيد الاعتبار للمصارف الوطنية كمصدر للتمويل الطويل الأجل للمؤسسات الناشئة وتعهّد بالإشراف على عملية التنمية إلى جهاز جديد هو «المصرف الوطني للتنمية». ويتطلب البديل التنموي أن تتخذ الدولة في ميدان السياسة التكنولوجية، إجراءات توفر للمنتجين المنخرطين في عملية اكتساب الفعالية «ريوعاً لتمويل التمرن والتجريب» (learning rents)، ولو اقتضى ذلك إقامة أسواق احتكارية، بصورة متعمدة. ويتطلب البديل التنموي أن تعيد الدولة الاعتبار للتخطيط وتنشئ أجهزة لهذه الغاية تكون لها اليد الطولى في بلورة الأفكار وفي التنفيذ. ويتطلب هذا البديل أخيراً أن تقيم الدولة إدارة حكومية بصلاحيات تدخلية واسعة.

وإذا كانت السياسات النيوليبرالية قد طالبت ب«إزالة الحد الأدنى» وعملت على فرضها في عموم العالم الثالث، فإن الإصلاح الفعلي المطلوب هو توفير الشروط التي تجعل «الدولة قادرة على التعلم والتمرين» (government learning) لقيادة عملية التنمية و«التصنيع المتأخر». هذا ما سوف يجعل الإدارة العامة مجدداً مكاناً لتكوين وتطوير الكفايات، ويجعلها قادرة على تأمين مستقبل مهني للعاملين فيها، مُجرباً لهم وللجماعة.

(مداخلة قدمت في الملتقى الدولي حول «إحياء دور الدولة بالبلدان العربية المتوسطة في المراحل الانتقالية» - جمعية البحوث للتنمية الاقتصادية والاجتماعية» مع «منظمة فريديريش إيبيرت» - تونس - صفاقس - 25 و26 شباط، 2015)

(المراجع منشورة على الموقع الإلكتروني)

\* أستاذ جامعي



مشهد ميداني

# المسلحون يفشلون في معارك «استعادة التوازن»

بعدها تمكّن الجيش السوري من التقدم على خمس جبهات خلال الأسابيع الماضية، يستميت المسلحون المعارضون لتحقيق إنجاز يعيد التوازن إلى الميدان، ولمنع الجيش من التقدم. حتى ليك أمس، فشلت كل محاولاتهم

ليث الخطيب

بعد التقدم الذي أحرزه الجيش السوري في مثلث الجنوب (درعا - القنيطرة - ريف دمشق) الشهر الماضي، ثم سيطرته على بلدة باشكوي في



قال وزير الدفاع الأميركي آش كارتر (الصورة)، أمس، إن الولايات المتحدة ليست لديها سلطة قانونية قاطعة لحماية مقاتلي المعارضة السورية الذين دربتهم، حتى وإن وافق «الكونغرس» على سلطات حرب جديدة. بدوره، حذر رئيس هيئة الأركان الجنرال مارتن ديمبسي، متحدثاً أمام جلسة مجلس الشيوخ، من أن الولايات المتحدة ستحتاج إلى تقديم بعض ضمانات الحماية للمجندين الجدد الذين تدفع بهم إلى الحرب الأهلية الفوضوية في سوريا». وأضاف: «الآن... مدى ونطاق تلك الحماية جزء مما تجري مناقشته بشكل نشط. لكن البرنامج لن ينجح ما لم يؤمنوا هم أنفسهم بأن لديهم فرصة معقولة للنجاة».

تقرير

ريف حلب الشمالي، قبل دخوله بلدة دورين والجبل المطل عليها في جبل الأكراد في ريف اللاذقية الشرقي، وتقدمه في ريف إدلب قرب طريق جسر الشغور - أريحا، وفي ريف الشمال للسويدة، وضعت الجماعات المعارضة المسلحة كل ثقلها لتحقيق إنجاز في واحدة من هذه الجبهات يمكّنها من استعادة زمام المبادرة وإعادة التوازن إلى الميدان. في الجنوب، استبق الجيش السوري شنّ المعارضة هجوماً التفاضياً على مواقعها في المثلث، بغارات أول من أمس في ريف القنيطرة، أحبطت العملية التي طلبتها غرفة العمليات المشتركة في الأردن (موك). كذلك أحبط عدداً من الهجمات على المواقع التي طرد منها المسلحون خلال الأسابيع الماضية. وفي ريف حلب الشمالي، تمكّنت المعارضة من وقف تقدّم الجيش، ثم انتقلت إلى الهجوم، ساعية إلى السيطرة على بلدة حندرات. فسيطرت على تلك البلدة والمواقع العسكرية القريبة منها سنجح لـ «جبهة النصرة» وحلفائها عرقلة مسعى الجيش تطويق حلب بالكامل وقطع الطرق بينها وبين ريفها وبين تركيا، فك الحصار عن بلدي نبل والزهراء. وجديد المعارضة أمس، كان في ريف اللاذقية الشرقي، بهجوم عنيف على بلدة دورين التي استعاد الجيش السيطرة عليها يوم الجمعة الماضي مع جبل قريب منها. الهجوم فشل، وقتل عشرات المسلحين المهاجمين، في ظل معلومات لدى الجيش عن نيتهم شن هجوم جديد في الساعات المقبلة. خلاصة المشهد أن المسلحين يستمتون في مختلف الجبهات لاستعادة التوازن الذي فقدوه خلال الأسابيع الماضية.

وفي حلب، وللجوم السادس على التوالي تتواصل الاشتباكات في ريف الشمال، في إطار «معركة تحرير حندرات»، التي أطلقتها «جبهة النصرة» و«أحرار الشام» و«جبهة أنصار الدين». وحقق الجيش أمس إصابات بالغة في صفوف مسلحي تلك التنظيمات وتحديداً في منطقة الشقيف، وبالقرب من تل المضافة، ومقطع البكار، وشملت خسائر المسلحين مقتل 11 مسلحاً، بينهم «أمير» في حركة «أحرار الشام»، إضافة إلى تدمير عدد كبير من آليات المسلحين وتجهيزاتهم في تلك المنطقة. وبالتوازي، تناقلت صفحات معارضة رسالة منسوبة إلى أبو صالح طحان، القائد العسكري لـ «أحرار الشام» موجهة إلى «أصحاب بيانات تحرير حندرات»، في إشارة



انشقاق مسلحين جدد وقتال بين «شام الرسوك» و«النصرة» في ريف دمشق الجنوبي (الناضول)

أما في الجنوب، فبسود الهدوء الحذر على الشريط الحدودي مع الجولان السوري المحتل، في محافظة القنيطرة، بعد الضربة التي وجهها الجيش السوري أول من أمس لمسلحي «الجيش الأول»، (الفصيل المسلح المعارض الذي تربطه علاقات وثيقة مع جيش الاحتلال الإسرائيلي ومع الاستخبارات الأردنية)، التي

إلى المسلحين الذين أعلنوا أول من أمس سيطرتهم على بلدة حندرات عبر فيدوهات مزيفة. ووصفهم الطحان بأنهم «انتهازيون يترصدون لأنفسهم المنفعة؛ فكيف يطيب لهم نفس بإصدار بيانات بتحرير قرى ومناطق رغم عدم وجودهم بداخلها؟». إلى ذلك، دارت مواجهات في بلدة تل جبين، الملاصقة لبلدة باشكوي في ريف حلب، التي استعاد الجيش السيطرة عليها منتصف الشهر الماضي، وأدت المواجهات إلى مقتل عدد من المسلحين وإصابة آخرين. فيما استهدف الجيش معازل للمسلحين في حريتان، التي تعد معبراً لدعم المسلحين عبر الأراضي التركية، في شمالي حلب، وفي بلدة المنصورة التابعة لحبل سمعان، غربي حلب. كذلك قُتل 15 مسلحاً إثر اشتداد «للجان الشعبية» في بلدة نبل (ريف حلب الشمالي) سياراتهم في بلدة ماير المجاورة لها.

افشل الجيش هجوماً للمسلحين على بلدة دورين قتله فيه العشرات منهم

استهدفت غرفة عمليات كانت تخطط للانتقال على الجيش من محور القنيطرة باتجاه المثلث الاستراتيجي الواصل بين درعا والقنيطرة وريف دمشق. فيما ترصد وحدات استطلاع الجيش حالة تاهب إسرائيلي على الطرف الآخر من الشريط الحدودي، قال مصدر عسكري لـ «الأخبار» إن «قسماً من تحركات العدو أول من أمس كان متصلاً بإسعاف جرحى المسلحين بعد تلقيهم الضربة، الأمر الذي يفرض عليهم بطبيعة الحال حالة تاهب لتغطية عمليات سحب الجرحى». أما أمس، «فقد كانت تحركات العدو متصلة بالتنسيق مع مسلحي ريف القنيطرة الملاصق للشريط الحدودي، لإحتواء النتائج، وإعادة انتشارها بحسب الوضع الجديد الذي فرضته الضربة». وفيما نفى تنظيم «الجيش الأول» أن يكون أحد من قادته قد قتل، تصاعد العمل المسلح في المناطق الأبعد نسبياً عن

الخطوة وإن لم تُعد الساحة إلى سابق عهدا اختصرت المسافة القريبة بين الحيين المتجاورين، الجميلية والعزيمية، وأراحت السكان من الالتفاف نحو ثلاثة كيلومترات للانتقال بينهما. هذه الخطوات توافقت مع قرار إعادة تشغيل الإشارات المرورية اعتماداً على خلايا الطاقة

واستبدال عناصر شرطة بهم»، وفق مصدر رفيع في قيادة شرطة المحافظة. ساحة سعد الله الجابري التي أغلقت في وجه حركة السيارات في تشرين الأول 2012، إثر الهجوم الإرهابي الانتحاري المزدوج، الأضخم من نوعه، كانت أهم المحاور المرورية التي فُتحت.

من الحواجز في المدينة، وفتحت محاور طرقية حيوية كانت قد أغلقت قبل أكثر من سنتين، ما جعل حركة المرور تستعيد الكثير من حيويتها السابقة. كذلك أصدرت التعليمات مشددة للحواجز بحسن التعامل مع العابرين وعدم التفتيش بلا طائل، وسحب عناصر اللجان الشعبية

حلب - ياسك ديوب في الوقت الذي تعاني فيه مدينة حلب من انقطاع التيار الكهربائي لساعات طويلة، يبدو أن إشارات المرور في المدينة قد تجاوزت المعضلة، وستعود للعمل موصولة بخلايا الطاقة الشمسية، كما أزيلت قيادة شرطة محافظة حلب المزيد

الشمسية. فحلب المحرومة من الكهرباء، معظم الوقت، ستضيء إشاراتها المرورية بالطاقة الشمسية، وسيكون للمنتقل في شوارعها أن يستعيد ذكريات الزمن الجميل بالوقوف فقط على إشارات المرور لا على حواجز التفتيش التي باتت رمزاً للأزمة والحياة الاستثنائية، رغم ما



تقرير

## «داعش» يتقدم في ريف رأس العين... و«الوحدات» تتهم «الائتلاف»



شهدت الشدادية وبلدة الهول استقدام تعزيزات لـ «داعش» من العراق (أف ب)

مسعود البرزاني، التي هدت بالانسحاب من «اتفاق دهب» واعتباره مُلغى إذا جرت الانتخابات في موعدها، ما يعيد الخلافات الكردية الكردية في سوريا إلى الواجهة من جديد.

البلديات المقررة يوم غد الجمعة، مؤكداً أن «الانتخابات ستقام في موعدها». يأتي ذلك وسط مقاطعة من أحزاب «المجلس الوطني الكردي» (المقربة من رئيس إقليم كردستان

«الائتلاف الوطني والمجلس الوطني السوريين والحكومة المؤقتة بتشجيع داعش على تنفيذ هجماتها، من خلال اتهامات كاذبة للوحدات بارتكاب انتهاكات بحق إخواننا العرب في المنطقة». بدورها، مصادر ميدانية أعادت انحسار غارات «التحالف» في المنطقة إلى «تهديد داعش بإعدام المختطفين الآشوريين في حال استمرار استهداف طيران التحالف مواقعها في المنطقة».

من جهتها، رأت مصادر أخرى أن «السبب يعود لتقديم الائتلاف الوطني شكوى للتحالف ضد الوحدات، واتهامها بارتكاب مجازر بحق المدنيين في بلدتي تل براك وتل حميس». وأضافت المصادر أن «التحالف يطالب

الوحدات بإشراك القوى المعتدلة من الجيش الحر في إدارة المناطق المحررة». وفي السياق، استعادت «الوحدات» السيطرة

على قريتي تل جدابة والخريطة بعد اشتباكات مع «داعش»، في وقت استهدف فيه التنظيم قرية أم الكيف على طريق تل تمر رأس العين بأربع عشرة قذيفة هاون سقطت اثنتان منها داخل كنيسة مار توما، ما أدى إلى أضرار مادية. كذلك استمرت

الاشتباكات العنيفة بين الطرفين في قرى الأغبيش وتل نصري وتل شاميرام، وسط معلومات عن سقوط ضحايا من الطرفين. وفي ريف تل براك استعاد «داعش» السيطرة على قرية أم الشوف

بعد معارك مع «الوحدات» التي انسحبت نحو قرية السلطانية المجاورة لبلدة تل براك من الجهة الجنوبية. يأتي ذلك في وقت نشرت فيه مواقع مقربة من التنظيم صوراً لجنث ثمانية أشخاص قالت إنها لعناصر من «وحدات الحماية» قتلهم التنظيم

في معارك تل براك الأخيرة. في موازاة ذلك، شهدت مدينة الشدادية وبلدة الهول استقدام تعزيزات لـ «داعش» من العراق

وريف دير الزور بهدف وقف تقدم «الوحدات» باتجاه الهول، التي تبعد عنها «الوحدات» نحو 17 كم، وسط معلومات عن حشد التنظيم قواته لاستعادة السيطرة على بلدة تل حميس التي خسرها منذ أسبوعين.

إلى ذلك، نفى مصدر في «المفوضية العليا للانتخابات» في الإدارة الذاتية لمقاطعة الجزيرة» لـ «الأخبار» ما جرى تداوله «عن تأجيل انتخابات

واصل تنظيم «داعش»

هجومه العنيف على

ريف رأس العين

والجنوبي، في

وقت اشتدت فيه حدة

المواجهات بين التنظيم

و«الوحدات» الكردية

في ريف بلدة تل تمر

في ريف الحسكة الغربي.

وسط انحسار لغارات

«التحالف الدولي» في

المنطقة

الحسكة - أيهم مرمعي

معارك كسر عظم تخوضها «وحدات حماية الشعب» ضد «داعش» في عدد من مدن محافظة الحسكة وبلداتها، وسط حالة كرفر في بعض المناطق، واتساع دائرة المواجهات لتشمل محيط مدينة رأس العين، حيث شن «داعش»

هجوماً عنيفاً على مواقع «الوحدات» في الريف الجنوبي والغربي، سيطر خلالها على قرى تل خنزير وتل غزال وخربة البطانة القريبة من الشريط الحدودي مع تركيا، والبعيدة

قرابة 20 كم غرب مدينة رأس العين. كذلك تركزت الاشتباكات في بلدة المناجير وقرية الهراس في الريف الجنوبي، وسط معلومات عن استقدام تعزيزات

كبيرة من الطرفين إلى المنطقة وسقوط عدد كبير من الضحايا في صفوف الطرفين. التنظيم استخدم في الهجوم عدداً من الدبابات والأسلحة الثقيلة، بعد أن استقدم تعزيزات من الرقة وسلوك وتل أبيض بهدف السيطرة على مدينة رأس العين، مستغلاً انحسار استهداف

طائرات «التحالف الدولي» لمواقع التنظيم في عموم محافظة الحسكة بعد أسبوعين حافلين من الاستهدافات أدت إلى تقدم كبير لـ «الوحدات»، وسيطرتها على بلدتي تل براك وتل حميس. الناطق باسم

حزب الاتحاد الديمقراطي نواف خليل أكد لـ «الأخبار» أن «الهجوم على سري كانيه (رأس العين) هدفه زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة»، متهماً

الشريط الحدودي، فقد أفاد مصدر ميداني لـ «الأخبار» بأن «الجيش استهدف رتلاً عسكرياً لجبهة النصرة في منطقة جيدور حوران، الواقعة في الشمال الغربي لمحافظة درعا، والمظلة على ريف القنيطرة»،

وبحسب المصدر، كان الرتل يسعى «لموازرة مسلحي ريف القنيطرة من خلال محاولته التسلل عبر طريق درعا القديم مروراً ببلدة إنخل إلى تلك المنطقة». ونفذ الجيش كميناً ضد مسلحي بلدة إنخل، إثر محاولتهم التسلل باتجاه ريف القنيطرة، موقعا

العديد من القتلى والمصابين في صفوفهم. بينما قصف سلاح الجو معاقل للمسلحين في بلدة مسحرة في ريف القنيطرة.

كذلك نشرت جبهة «النصرة» تقريراً مصوراً، مستعرضة أرتالها وجنودها في سياق ما سمته مواجهة «الحملة الشرسة على الجنوب»، في إطار إعلان «النصرة» والمجموعات المسلحة في ريفي درعا والقنيطرة الاستنفار، بعد التقدم الذي أحرزه الجيش السوري منذ بداية معركة مثلث الجنوب الشهر الماضي.

في المقابل، وفي ريف دمشق الجنوبي، سلمت مجموعة جديدة من «الجيش الحر»، مكونة من 20 مسلحاً يتبعون إلى «لواء حطين»، أسلحتها للجيش السوري، ليصار إلى ضمها إلى تشكيلات «الدفاع الوطني»، وذلك بعد 3 أيام من انضمام مجموعة مكونة من 60 مسلحاً من «لواء الأنفال» التابع

لـ «الجيش الحر» إلى الدفاع الوطني. كذلك صدر أمس بيان عن «المجلس المحلي» في بلدة ببيلا، يستعرض أفعال عناصر «جبهة النصرة» في البلدة قبل طردهم منها، التي شملت بحسب البيان: «الاعتداء على الأهالي وسرقتهم، والتعرض لمظاهر نسائية، والسماح لزعم لواء الأنفال بالمرور لتسليم نفسه ومسلحيه للجيش. والانسحاب من بعض المناطق لمصلحة النظام. بالإضافة إلى الاعتداء على لواء شام الرسول».

وطالب البيان في نهايته أبو محمد الجولاني، أمير «جبهة النصرة» بالتبرؤ من أفعال عناصر تنظيمه في ببيلا وبيت سحم. وشن مسلحو «لواء شام الرسول» أمس هجوماً على مواقع «النصرة» في بلدة بيت سحم، ما أوقع عدداً من القتلى والجرحى من الطرفين.

وفي العاصمة سقطت عدة قذائف هاون في ساحة الأمويين وفي حي الشعلان والقيمرية، أوقعت 6 إصابات بين المدنيين.

تقرير

### محاولة فرنسية جديدة للتعاون الاستخباري مع دمشق

الفرنسيين بنيتها لقاء مملوك في شباط الماضي، ولم يواجه بأي «فيتو». وقال أحد المسؤولين الأمنيين الفرنسيين إن أجهزة الاستخبارات تريد علاقة تعاون تقني بعيداً عن السياسة. وبحسب «لو فيغارو»، قدم باراك بعد عودته إلى باريس تقريراً إلى كل من الاستخبارات الخارجية الفرنسية، وإلى الاستخبارات الداخلية، وإلى قصر الإليزيه. وقالت الصحيفة إن وفدين منفصلين من جهازَي الاستخبارات الداخلية والخارجية الفرنسيين زارا دمشق، موفدين من قصر الإليزيه، بين أيلول 2013 وحزيران 2014، للطلب من السلطات السورية تبادل المعلومات حول الجماعات الإرهابية، إلا أن الجانب السوري كان في كل مرة يرد بأن إعادة العلاقات الدبلوماسية هي المقدمة للتعاون الأمني.

(الأخبار)

كشفت صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية أن زيارة النواب الفرنسيين الأربعة لدمشق يوم 24 شباط الماضي، التي توجت باستقبال الرئيس بشار الأسد لثلاثة من النواب، شهدت على هامشها لقاءً بين أحد الذين رافقوا النواب الأربعة، ويُدعى باتريك باراكان، ورئيس مكتب الأمن الوطني السوري اللواء علي مملوك. وقال الصحافي في «لوفيجارو»، جورج مالبرونو، إن باراكان كان يحاول أن يجس نبض سوريا حيال فتح قناة للتعاون الأمني بين باريس ودمشق، رغم انقطاع العلاقات الدبلوماسية بينهما. وقالت الصحيفة إن باراكان، الذي سبق أن عينه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي رئيساً للبعثة «الوزارية» لشؤون «الاتحاد من أجل المتوسط»، ويعمل في مجالات على صلة بصناعة الدفاع الفرنسية، أبلغ جهازَي الاستخبارات الخارجية والداخلية

الشرطة في الفرقان. وبشأن هذه الخطوة يقول مدير هندسة المرور في مجلس مدينة حلب، مازن جبل، لـ «الأخبار»: «انتقلنا إلى تشغيل الإشارات المرورية اعتماداً على خلايا الطاقة الشمسية كحل نهائي لمشكلة الكهرباء». ورش مجلس المدينة تواصل العمل لتجهيز اثنتي عشر عقدة

وصفها المواطن جوزيف قرجاليان بأنها «أكبر من تسهيل المرور، فتح الشوارع يعني لنا عودة الأمان، وبدء انتهاء الأزمة». وقد أعقب فتح الشوارع البدء بتشغيل الإشارات الضوئية اعتماداً على الطاقة الشمسية، حيث جرت اثنتي من العقد المرورية في تقاطعي الفرنسييسكان وجمعية

بذله المتطوعون والمتطوعات من جهد في المرحلة السابقة لطلاء الحواجز بألوان العلم السوري وتحسين مظهرها. ومن ضمن خطة تسهيل الحركة المرورية في المدينة، فتح أهم شوارع حي السلمانية الذي شهد أقصى حالات الازدحام المروري في عامي 2013 - 2014. الخطوة التي

طبيعتها». وبموجب التعديلات الأخيرة بات من الممكن المرور من ساحة الجامعة عبر دوار «عمر أبو ريشة» باتجاه سوق الإنتاج عبر دوار «المحافظة» الذي يطل عليه قصر المحافظة، وفرع أمن، وبالاتجاه المقابل يمكن الوصول من سوق الإنتاج إلى القنصلية الروسية.



# تكررت إلى كنف بغداد



عنصر من القوات العراقية يرفعان شارات النصر (أ، ب)

يدوان الحكومة العراقية  
ستستعيد السيطرة على مدينة تكريت  
خلال ساعات. لتكسر العملية أسطورة  
السياسة منذ حزيران: المحافظات الغربية  
انفصلت عن بغداد. صحيح أن النجاح  
المسكري قد لا يترجم سياسياً، لكن الأكيد  
بأقل تقدير، أن الهيدات العراقية بدأ يتعد  
عن معادلات «التحالف»

الحشد الشعبي بالتزام حماية أرواح  
المدنيين وممتلكاتهم». وتزامناً مع معارك صلاح الدين، كانت  
مدينة الرمادي والفوجة في الأنبار  
تشهدان تطورات أمنية مهمة، إذ شنّ  
التنظيم هجوماً في الرمادي، شمل  
تفجير 12 عربة مفخخة، بينها على  
الأقل سبع عربات عسكرية مفخخة  
من طراز «هامر» يفودها انتحاريون.  
وتلت التفجيرات اشتباكات وإطلاق  
قذائف «هاون». وأدت الهجمات إلى  
مقتل 17 شخصاً على الأقل، بينهم 14  
عنصرًا من قوات الأمن، وإصابة 38

آخرين، بحسب مصادر أمنية.  
في هذا الوقت، توقع رئيس هيئة  
الأركان الأميركية المشتركة، الجنرال  
مارتن ديمبسي، أن تحقق القوات  
العراقية انتصاراً مؤكداً، لكنه عبّر  
عن قلقه بشأن المرحلة اللاحقة.  
وقال، في جلسة بمجلس الشيوخ:  
«ليس هناك شك في أن قوات الحشد  
الشعبي وقوات الأمن العراقية  
ستتمكن من طرد مقاتلي (داعش)  
من تكريت»، لكنه أضاف أن «المسألة  
هي ما سيحدث بعد ذلك من حيث  
استعدادهم للسماح للعائلات السنية  
بالعودة إلى أماكنهم، وهل سيعملون  
على إعادة الخدمات الأساسية التي  
ستصبح ضرورية، أم أن ذلك سيؤدي  
إلى وقوع فظائع وعقاب». وفي إشارة  
إلى مقاتلي «الحشد الشعبي»، قال  
ديمبسي: «إنني أصفهم بأنهم تلقوا  
تدريباً إيرانياً، وأنهم مزودون بمعدات  
إيرانية»، مضيفاً أن ليس لديه ما يشير

ما يقارب عشرة أيام من العمليات  
العسكرية في بعض أفضية ونواحي  
صلاح الدين كانت كافية للحكومة  
العراقية، ولقوات «الحشد الشعبي»  
وقوى عشائرية محلية مساندة لها،  
من أجل الوصول إلى قلب مدينة  
تكريت (عاصمة المحافظة)، من دون  
مشاركة مقاتلات «التحالف الدولي».  
معادلة كان، ربما، من الصعب توقعها  
في الأول من الشهر الحالي حين أعطى  
رئيس الحكومة، حيدر العبادي،  
إشارة بدء عملية «البيك يا رسول الله»  
من مركز العمليات في مدينة سامراء.  
وبعيداً من التصريحات الأميركية  
المراقبة للعملية ومن النشر المكثف،

## ديمبسي معقبا: المسألة هي ما سيحدث بعد ذلك

غير المعتاد، لصور قائد «فيلق  
القدس»، الجنرال قاسم سليمان، في  
ميادين المعركة بصفة مستشار، يبقى  
الحدث عراقياً بدرجة أولى: أول عملية  
ينجح خلالها العراقيون في استعادة  
مدينة كبيرة خرجت عن السيطرة بعد  
التاسع من حزيران الماضي.

وأمس، أكدت المصادر الميدانية  
أن القوات العراقية دخلت الجزء  
الشمالي من تكريت، قبل استكمال  
الاقتحام من الجنوب والغرب. وقال  
لواء لوكالة «فرانس برس»: «نحن  
الآن نقوم بمهام قتالية لتطهير  
حي القادسية»، أحد أكبر أحياء  
المدينة الواقعة على ضفاف نهر  
دجلة. وأضاف: «تمكنا من استعادة  
السيطرة على مستشفى تكريت  
العسكري القريب من مركز المدينة،  
لكننا نخوض معارك في غاية الدقة،  
لأننا لا نواجه مقاتلين على الأرض،  
بل عمليات نقص وأرضاً ملغمة...  
نحركنا بطيء». وأشار مصدر آخر إلى  
أن القوات دخلت، بعد الظهر، مناطق  
في جنوب تكريت وغربها، من دون أن  
يتضح إلى أي حد تمكنت من التقدم.  
وفي حديث إلى «الأخبار» (أحمد  
علاء)، قال القيادي في «منظمة بدر»  
(إحدى ركائز الحشد الشعبي)، علي  
العلاق، إن «القوات الأمنية وإبطال  
الحشد الشعبي تمكنوا من تطهير  
بعض المناطق والأحياء في مدينة  
تكريت»، مؤكداً دخول «حي القادسية  
والحي الصناعي ومستشفى تكريت». وأضاف  
أن «النيران الكثيفة للقذائف  
الأمنية وأفراد الحشد الشعبي أضعفت  
داعش»، لافتاً إلى أن «عناصر التنظيم  
هربوا باتجاه جبال حميرين وقضاء  
الحويجة (محافظة كركوك)». وأوضح  
في حديثه أن «الطريق المؤدي إلى جهة  
هروبهم تكثر فيه البساتين، ما يحقق  
لهم الوصول بعيداً عن أنظار طيران  
الجيش». وقال، أيضاً، إن «عناصر  
التنظيم أعدموا العديد من المتعاونين  
معهم من تنظيم حزب البعث».

وحتى وقت متأخر من مساء أمس،  
كانت المصادر الميدانية تؤكد أن  
استعادة المدينة باتت مسألة وقت،  
بينما وجّه العبادي، «قيادات  
العمليات في صلاح الدين وقيادات

## تقرير

# محمد بن زايد يحتفل بذكرى ميلاده في القاهرة

صمام أمان حقيقي للمنطقة بما تمثله  
من ثقل استراتيجي وأمني». في قضية أخرى، قال مصدر قضائي  
مصري، أمس، إن هيئة قضايا الدولة  
التي تمثل الحكومة في المحاكم  
«طعنّت بحكم أصدرته محكمة القاهرة  
للالأمور المستعجلة باعتبار حركة  
حماس جماعة إرهابية»، وذلك على  
أن تنظر دائرة غير التي أصدرت الحكم  
في الطعن خلال الثامن عشر من الشهر  
الجاري. وبهذا الطعن تدخل القضية  
مستوى سياسياً جديداً، علماً بأنه لا  
تزال هناك دعاوى أخرى مرفوعة ضد  
«حماس» في المحاكم المصرية، لكن  
تدخل الحكومة للطعن في القرار الذي  
أثار ضجة كبيرة في الأونة الأخيرة له  
ارتباطان: الأول قانوني ويتعلق بكون  
الحكومة والرئاسة ممن رفعت القضية  
ضدهما في المحكمة كي تتخذ قرارات  
عملية لتطبيق القرار القضائي، إلى  
جانب أن انتقال القضية إلى حجر  
النائب العام والعمل عليها ضمن  
القانون الجديد المسمى «الكيانات  
الإرهابية» سيجعل القضية صعبة  
الحل لاحقاً.

عهد حسني مبارك حتى السيسي،  
باستثناء سنة حكم محمد مرسي، فإن  
الإمارات كانت الأكثر تنفيذاً للمشاريع  
الاستثمارية في مصر، وحفاظاً  
على العلاقة بمستوى ثابت. وسبق  
الزيارة حديث لوزير الدولة للشؤون  
الخارجية في الإمارات، أنور قرقاش،  
انقذ فيه «ضمنياً» دعوات إعلامية لما  
قال إنه محاولة «لإلغاء الدور المصري  
من جبهة عربية تتكون في إطار إعادة  
بناء النظام الإقليمي»، في إشارة إلى  
مقالات سعودية عن عزم الرياض على  
الدفع باتجاه تأليف قوات إسلامية.  
وأضاف قرقاش: «واهم من يعتقد أن  
بإمكانه في هذه الظروف الإقليمية  
الصعبة أن يبني جبهة عربية قادرة  
يستثنى منها مصر... إلغاء الدور  
المصري لمصلحة دول غير عربية (في  
إشارة إلى تركيا والعلاقة الجديدة  
المتشكلة بينها وبين الرياض) من  
الأوهام الحزبية، لأن القاهرة تبقى  
رقماً أساسياً في ترتيب أوضاع  
المنطقة». وتابع بالقول، بعد يوم واحد  
من خطاب الملك السعودي (سلمان)  
الذي لمح فيه إلى علاقة جديدة بتركيا،  
إن «في السيناريوهات المطروحة من  
تحكم طائفي، إلى خلافة عثمانية،  
يبقى الخيار العربي الأسلم هو مصر».  
بالعودة إلى اللقاء السريع بين السيسي  
وبن زايد، فإنهما تحدثا عن المؤتمر  
الاقتصادي، الذي من المقرر أن يحضره  
وزير الخارجية الأميركي (جون كيري)  
والرئيس السوداني (عمر البشير)  
كما أفادت صحف ومواقع. وكذلك  
بحثا التطورات التي تشهدها المنطقة  
إضافة إلى «التعاون لفرض الحلول  
السلمية»، إذ أكد ولي عهد أبو ظبي  
«وقوف الإمارات بجانب مصر ودعمها  
سياسياً واقتصادياً وتنموياً، لأنها

منذ اللحظة الأولى التي شكر فيها  
الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي،  
الإمارات بالتحديد من بين دول الخليج،  
في خطابه الأخير، كان لا يمكن تقدير  
أن العلاقة المصرية . الخليجية على  
أحسن أحوالها كلياً كما كانت قبل وفاة  
ملك السعودية، عبد الله. فبرغم زيارة  
السيسي الرياض ولقائه الملك سلمان،  
فإنه لم يبد في الإعلام المصري، المحرك  
من الدولة، أي حرارة في الحديث عن  
العلاقة المصرية. السعودية.

لكن، أمس، ظهر المستوى الشخصي  
للعلاقة المصرية. الإماراتية جلياً بعد  
زيارة ولي عهد أبو ظبي محمد بن  
زايد القاهرة والاحتفال بذكرى ميلاده



ظهر المستوى الشخصي للعلاقة المصرية الإماراتية جلياً بعد زيارة بن زايد القاهرة (الأخبار)



## اليمن

# هادي يلتقي الصبيحي في عدن بحضور السفير الأميركي

منقلا إلى الدوحة، في ما يُعد ترتيباً للحوار اليمني المرتقب برعاية خليجية، رُحِبَ حزب «الإصلاح» (الإخوان) باستجابة دول مجلس التعاون الخليجي، لدعوة هادي، باستضافة الحوار اليمني في الرياض، «متمناً» دور الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز، و«حرصه على رعاية الحوار، ومساندته اليمن للخروج من محنته». ودعا «الإصلاح»، في بيان، جميع القوى إلى التعاطي الإيجابي مع الحوار المرتقب، «لتجنب اليمن مخاطر الانهيار جراء تداعيات الانقلاب على الوضع السياسي، الاقتصادي، والأمني، والاجتماعي». إلى ذلك، أفادت مصادر خاصة لـ «الأخبار» أن دول الخليج تتجه نحو رفع الحصانة عن الرئيس اليمني السابق، علي عبدالله صالح، بحجة «انقلابه على المبادرة الخليجية ودعمه للانقلاب الحوثي»، بعدما منحتة تلك المبادرة هذه الحصانة منذ عام 2012.



المقاء «نقاش التطورات التي تشهدها البلاد»، من دون تفاصيل إضافية، في وقت قللت فيه مصادر في «أنصار الله» من أهمية اللقاء، إذ قالت لـ «الأخبار» إنه يبدو غير رسمياً، «وقد يكون في سياق مناقشة القضية الجنوبية»، وذلك على خلفية عهدها بالصبيحي الذي لم يتخذ موقفاً معادياً من حراك الجماعة منذ توليه وزارة الدفاع. وعقب اللقاء، أكدت «اللجنة الأمنية العليا» التي يرأسها الصبيحي، أنها ناقشت التطورات الأمنية والعسكرية خلال اللقاء المذكور. وفي بيان صادر عنها، أكدت اللجنة أنها استمعت إلى تقرير عن التقدم الذي أحرزته القوى السياسية في حوارها الجاري للخروج بالوطن من الأزمة الحالية، داعية تلك القوى إلى «نبذ الخلافات السياسية وتغليب مصلحة الوطن على ما دونها من مصالح». وفيما تستمر زيارة بن عمر إلى الرياض منذ ثلاثة أيام من دون أن يرشح عنها معلومات كثيرة، على أن يختتمها اليوم

يُعقد في الرياض اليوم، اجتماع لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي، لبحث الأزمة اليمنية، في وقت شهد فيه اليمن تطوراً لافتاً يوم أمس، تمثل بلقاء وزير الدفاع في الحكومة المستقبلية، محمود الصبيحي، الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، والسفير الأميركي في اليمن، ماثيو تولر، ما أثار تساؤلات عن اصطاف الصبيحي، وبالتالي الموقف المستقبلي للمؤسسة العسكرية، بعد بقائها على الحياد طيلة الفترة الماضية. ومنذ انتقاله من العاصمة صنعاء إلى مسقط رأسه في محافظة لحج الجنوبية، فشلت وساطات عدة في إقناع الصبيحي بلقاء هادي، وذلك بواسطة وفود من بينها وفد ترأسه ابن الرئيس المستقيل، ناصر هادي. وفي القصر الجمهوري في عدن، التقى الصبيحي هادي بحضور لافت للسفير الأميركي ماثيو تولر، الذي كان قد التقى هادي بعد انتقال الأخير إلى عدن، وجرى خلال

إلى أنهم يريدون مهاجمة القوات الأميركية. وراى المسؤول الأميركي العسكري الذي زار بغداد قبل ثلاثة أيام أن نتيجة تكريت ستحدث عن مدى ما إذا كانت إيران ستستخدم نفوذها في العراق «بطريقة بناءة». وقال إن «عملية تكريت ستكون منعطفاً استراتيجياً على نحو أو آخر من حيث تهدة مخاوفنا أو زيادتها». في الجهة المقابلة، رأى القائد العام للحرس الثوري الإيراني، اللواء محمد علي جعفرى، أن «تنظيم داعش الإرهابي سيزول من العراق بعد تحرير مدينة تكريت، لأنه لن يستطيع المقاومة في أي مكان بهذا البلد» (بحسب وكالة «فارس»). وقال، في تصريحات صحافية على هامش اجتماع مجلس خبراء القيادة، إنه بالنظر إلى «الأهمية الاستراتيجية التي تكتسبها مدينة تكريت ووقوعها في نهاية سلسلة جبال حمرين، لذلك فإن الرسالة التي توجه بعد تحرير هذه المدينة تتمثل بأن تنظيم داعش الإرهابي لن يستطيع الصمود في أي مدينة أخرى بالعراق». وأضاف أنه «لو كان داعش يستطيع المقاومة في تكريت لقاوم، لأن المرتفعات الواقعة قريبها كانت تساعد على ذلك وحين فشل في الصمود، فإن ذلك يعني أن المدينتين الباقيتين بيده، أي الفلوجة والموصل، سنتحرران من يد عناصره أيضاً وسيزول داعش من العراق». (الأخبار)

## تقرير

# السويد تلغي صفقة تسليح والسعودية تستدعي السفير

بـ «الأساليب التي تعود إلى القرون الوسطى» في إطار توصيفها للحكم بالجلد الصادر على المدون رائف بدوي بتهمة الإساءة للإسلام. وأوضح يانسن أنه «من الصعب جداً بالنسبة إلى السويديين أن يقبلوا فكرة أن المواطنين السعوديين يدعمون النظام السياسي والقضائي، ولا سيما قطع يد السارق والحكم على النساء بسبب علاقات خارج الزواج، والجلد وغيرها من الأمور»، مضيفاً «بالتالي فإن الحكومة لا تريد أن يكون لديها أي صلة عسكرية مع هذا البلد. إن هذا المنطق هو الذي يسود في العقليّة السويديّة». يذكر أن السعودية التي تعدّ أكبر مستورد للأسلحة في العالم في نهاية 2014 بحسب معهد «آيه اتس اس جينس» المتخصص في شؤون التسليح، هي ثالث أهم بلد يستورد الأسلحة السعودية خارج الدول الغربية. (أ ف ب، رويترز)

تصريح لوكالة «فرانس برس» على أن «القرار لم يكن مفاجئاً في الواقع بعد الجدل المحموم الذي شهدناه. ما يفاجئني في الواقع هو أن تكون هذه الاتفاقية قد وقعت في الأساس قبل عشر سنوات، في وقت كانت المملكة تبدو إلى حد ما كبلد عادي». وكانت وزيرة الخارجية السويدية قد أشارت حفيظة السعودية عندما نددت

السعودية وقعت عام 2005 وذلك عقب قرار السعودية منع كلمة كان من المقرر أن تلقيها وزيرة الخارجية السويدية مارغوت فالستروم في اجتماع لجامعة الدول العربية في القاهرة يوم الاثنين الماضي. رئيس الوزراء السويدي ستيفان لوففن، الذي يزور أوكرانيا، رفض تفسير قرار حكومته لكنه رأى أن المسألة «خطيرة وأنه يجب التعامل معها بحدية». أما وزير الدفاع بيتر هولتكفيست، فأشار إلى أن وقف التعاون العسكري فرض نفسه لأنه «لا تتبثق عنه أي نشاطات من جهة، ومن جهة أخرى لأنه لا يحظى بالدم» داخل الائتلاف الحكومي، فيما لفتت وزيرة الخارجية مارغوت فالستروم في تغريدة على موقع «تويتر» إلى أنها «فخورة بالوضوح إزاء الديمقراطية وحقوق الإنسان». المحلل السياسي والباحث في جامعة «غوتنبرغ»، ثورد يانسن، شدد في

انتصرت السويد لتاريخها في النضال والدفاع عن حقوق الإنسان، بعدما أوقفت تعاونها العسكري مع السعودية غير آبهة بالأعباء التي ستترتب على القرار. الخطوة السويدية ردت عليها الرياض باستدعاء سفيرها من ستوكهولم. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية السويدية، إريك بومان، أن السعودية استدعت سفيرها في ستوكهولم، مشيراً إلى أن السبب الذي سبق في استدعاء السفير هو نفس السبب الذي قدم لدى منع خطاب وزيرة الخارجية ماغوت فالستروم في القاهرة «انتقاد السويد والتشريعات الخاصة بحقوق الإنسان والديموقراطية». وكشف بومان أن السويد لا تعتزم استدعاء سفيرها من السعودية وأن «العلاقات الدبلوماسية لم تقطع». وكانت السويد قد أعلنت أول من أمس أنها ستلغي اتفاق تعاون دفاعي مع

**الرياض ثالث أهم مستورد للأسلحة السويدي من خارج الدول الغربية**



تستمر الانفجارات في مصر قبيل يوم واحد من موعد عقد المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ، جنوب سيناء، في وقت قتل فيه ضابط وجرح أشخاص في هجوم مسلح على نقطة أمنية للجيش في منطقة البراهمة، شمال سيناء.

## تقرير

# الدوحة تلتف على «خطة سيرى»... والقاهرة

مضيفاً: «نرحب بهذه الجهود ونرى أنها خطوة جيدة وتعطي أملاً للشوارع الفلسطيني الذي يعاني». وأوضح الوزير لـ «الأخبار» أن السفير القطري أبلغهم وجود موافقة إسرائيلية على إدخال مواد البناء لمصلحة المشاريع القطرية، ومنها ما كان قد قرر قبل عامين، معبرا عن أمله في أن يستمر تدفق الإسمنت عبر معبر «كرم أبو سالم» مع الأراضي المحتلة، كما أكد أن الإشراف الكامل على هذه المشاريع سيكون على عاتق وزارته التي تمثل حكومة الوفاق. وبشأن التخوف من الاعتراض الدولي على الالتفاف على خطة سيرى، قال الحساينة: «هناك مشاريع إنشائية تجري بعيداً عن خطة سيرى تتعلق بوكالة الغوث وتورد لها إسرائيل مواد البناء وليس هناك أي فيتو عليها، وهذا ينحس أيضاً على المشاريع القطرية». كذلك أعاد التذكير بأن المشروع الجديد جزء مما وعدت به قطر في مؤتمر القاهرة، الذي عُقد أصلاً بحضور السلطة.

الجديد على الدور المصري، وأيضا في ضوء الموافقة الإسرائيلية على تكفل الدوحة بإعمار غزة. في المقابل، جاءت مشاركة وزير الأشغال العامة والإسكان في «التوافق»، مفيد الحساينة، لتعكس ما يصرح به المصدر، ولكن آخرين يقدر أن الحساينة كان مضطراً إلى المشاركة في استقبال العمادي حتى لا يترك الفراغ مجالاً لأحد في حكومة «حماس» السابقة من أجل ملئه. أما الحساينة نفسه، فقال إن حكومته موافقة على المشاريع القطرية،

إلى «الأخبار»، فإن العمادي التقى قبل مجيئه مع ضباط كبار في مكتب الارتباط العسكري الإسرائيلي لبحث إمكانية إدخال مواد البناء إلى القطاع، فيما كان الرد الإسرائيلي «إيجابياً»... عدا التشديد على ضرورة الرقابة الإسرائيلية على جميع مستلزمات المشاريع القطرية. وقال المصدر إن السفير القطري أكد للإسرائيليين أن لدى بلاده الرغبة في دفع أموال الإعمار مباشرة إلى غزة (دون المرور عبر خزينة السلطة تالياً لتعطيل عجلة الإعمار)، وأن تل أبب تفهمت ذلك تجنباً لانفجار عسكري وشيك في هذه المرحلة التي تستعد فيها لانتخابات الكنيست. المصدر نفسه يشير إلى أن رامى الحمدالله رفض المشاركة في تدشين المشروع القطري على اعتبار أن ذلك يمثل قفراً عن دور السلطة وخزينة، لكن الحمدالله ومعه رئيس السلطة، محمود عباس، لا يملكان ما يثني قطر عن تنفيذ ذلك، وخاصة بعدما التفت السيناريو

غزة. **بيان عبد الواحد** ليست المرة الأولى التي تتداعي فيها الدوحة لدعم مشاريع إعمار في قطاع غزة، ولكن تدشين ألف وحدة سكنية، مبادرة قطرية جديدة للالتفاف على خطة «مبعوث عملية السلام في الشرق الأوسط»، روبرت سيرى، لإعادة إعمار غزة، التي توقفت بفعل الانقسام السياسي الفلسطيني، والرفض المصري لاعتبار معبر رفح مدخلاً لمواد الإعمار بدون وجود سلطة لرام الله عليه. السفير القطري، محمد العمادي، قدم إلى غزة من شمالها، تحديداً من البوابة الإسرائيلية (معبر بيت حانون - إيريذ) حاملاً في جعبته «بشرى» إيفاء ببلاده بالمليار دولار الموعود به في مؤتمر المانحين في القاهرة نهاية العام الماضي، مشيراً إلى أنه نسق مع حكومة التوافق ورئيسها رامى الحمدالله من أجل ذلك، ولكن من دون بؤادر حقيقية تدل على هذا التنسيق. وفق مصدر فلسطيني مطلع، تحدث

**التقى السفير القطري ضباط إسرائيليون قبل مجيئه لغزة**





## وفيات

ابنه المهندس جاد  
ابنته رلى زوجة الدكتور غسان  
عجيمي وعائلتها  
شقيقاه: حليم وعائلته  
عائلة المرحوم الياس  
شقيقاته أولاد المرحومة تقلا زوجة  
المرحوم رزق الله عطالله وعائلاتهم  
هدى أرملة نصري عطالله وعائلتها  
ترين أرملة شكري المر وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون إليكم بمزيد من  
الأسى فقديهم الغالي المرحوم  
**الدكتور حنا أمين المر**  
**مفتش عام في التفيتش المركزي**  
الرئيس الأسبق لنادي الأدب  
والرياضة كفرشيما  
أستاذ ومحاضر في جامعات  
اليسوعية والكسليك والحكمة  
المنقل إلى رحمته تعالى أمس  
الأربعاء 11 آذار 2015 متمماً  
واجباته الدينية

ينقل جثمانه قبل ظهر يوم الخميس  
12 الجاري الساعة الحادية عشرة  
إلى كنيسة دير القديس انطونيوس  
القرقي - كفرشيما حيث يحتفل  
بالصلاة لراحة نفسه الساعة الرابعة  
بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده  
ويوم الجمعة 13 الجاري في صالون  
الدير ابتداء من الساعة الحادية  
عشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً،  
ويوم السبت 14 الجاري في صالون  
مطرائية الملكين الكاثوليك - طريق  
الشام من الساعة الحادية عشرة  
صباحاً لغاية السادسة مساءً.

أبناء الفقيدة: الدكتور أديب موسى  
زوجته اليانا ايفانوفيا وعائلتهم  
المهندس جورج موسى زوجته ريتا  
الستاني وعائلتهم  
ابنتها: المريجة سلمية أرملة المرحوم  
يوسف يوسف وعائلتها  
أشقاؤها: عائلة المرحوم طانيوس  
عساف في الوطن والمهجر  
عائلة المرحوم عساف عساف في  
المهجر  
شقيقاتها: عائلة المرحومة نمم  
زوجة المرحوم بطرس بركات سابا  
في المهجر  
عائلة المرحومة ادال زوجة المرحوم  
الياس حنا طنوس  
عائلة المرحومة عدلا زوجة المرحوم  
الياس يزك في المهجر  
ينعون إليكم فقديهم الغالية  
**جميلة جرجس عساف**  
**(أرملة المرحوم**  
**مخايل ابراهيم موسى)**

المنتقلة الى رحمته تعالى نهار  
الاثنين الموافق 9 آذار 2015 متممة  
واجباتها الدينية .

تقبل التعازي نهار الخميس من  
الساعة الثانية بعد الظهر لغاية  
السابعة مساءً في صالون الكنيسة،  
ونهار الجمعة في منزل ولدها  
الدكتور اديب الكاثن في البترون  
حي المنعمية (فوق الريجي) من  
الساعة الثانية بعد الظهر لغاية  
السابعة مساءً.

يتقدم رئيس وأعضاء مجلس إدارة  
مؤسسة المقاييس والمواصفات  
اللبنانية، والمدير العام وجميع  
العاملين في المؤسسة من معالي  
وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج  
حسن باحر التعازي بوفاة والده  
**الحاج علي أحمد الحاج حسن**  
ويسألون الله عز وجل أن يسكن  
الفقيد فسيح جناته، وأن يلهم  
عائلته الصبر والسلوان

## إعلانات رسمية

## اعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغلطة  
- القاديشا عن تمديد مهلة استدرج  
العروض العائد لشراء اكسسوار لكابلات  
مجدولة (كونكتورات وينسات)، وذلك  
وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية  
المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن  
الحصول على نسخة عنه لقاء مئتي  
الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم  
الشراء في المصلحة الإدارية في مركز  
الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8  
صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.  
تقدم العروض في أمانة السر في  
القاديشا - البحصاص.  
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الثلاثاء  
الواقع فيه 24 آذار 2015 الساعة 12 ظهراً  
ضمناً.

مدير القاديشا بالإناية  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 469

## إعلان بيع بالمعاملة 2014/960

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الاثنين في  
23/3/2015 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر سيارة المنفذ عليها ليلي عزيز  
مهاوج ماركة رينو 1,6 Megane موديل  
2007 رقم /498830/ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك  
ش.ج.ل. وكيله المحامي عبده لحدو البالغ  
/5950/د.أ. عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ  
/3440/د.أ. والمطروحة بسعر /3400/د.أ.  
او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم  
الميكانيك قد بلغت حوالي /600,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب طيارة في بيروت قريطم  
مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي  
و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2014/521

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
24/3/2015 الساعة الثالثة والنصف بعد  
الظهر سيارة المنفذ عليه محمد حسين  
عريبد ماركة مرسيدس S 320 L موديل  
1999 رقم /122625/ص الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك  
ش.ج.ل. وكيله المحامي عبده لحدو  
البالغ /5,556,223/ل.ل. عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /5700/د.أ. والمطروحة  
بسر /4000/د.أ. او ما يعادله بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /297,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب طيارة في بيروت قريطم  
مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي  
و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2014/615

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
24/3/2015 الساعة الثالثة بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه إدوار كرم شمعون  
ماركة فورد Mustang Couvert LX موديل  
2007 رقم /400418/ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك  
ش.ج.ل. وكيله المحامي عبده لحدو  
البالغ /31,618,452/ل.ل. عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /14080/د.أ. والمطروحة  
بسر /11500/د.أ. او ما يعادله بالعملة  
الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /930,000/ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرآب طيارة في بيروت قريطم  
مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي  
و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان بيع بالمعاملة 2013/1725

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية

تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في  
26/3/2015 الساعة الثانية والنصف  
بعد الظهر سيارة المنفذ عليه نبيل  
حسن غزال ماركة رانج روفر HSE موديل  
2004 رقم /87070/ب الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ الشركة  
الدولية للتمويل لبنان ش.ج.ل. وكيلها  
المحامي زياد شبلي البالغ /25391/\$  
عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /10000/\$  
والمطروحة بسعر /8500/\$ او ما يعادله  
بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك  
قد بلغت /3,750,000/ل.ل. فعلى الراغب  
بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى  
مرآب الشركة في بيروت خلف تعاونية  
الموظفين مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك  
مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
اسامة حمية

## إعلان لتلزييم

تجري مؤسسة مياه لبنان الشمالي في  
تمام الساعة العاشرة صباحاً من يوم  
الاثنين الواقع فيه 30/3/2015 مناقصة  
عمومية لتقديم البسة لزوم بعض  
فئات العاملين لدى مؤسسة مياه لبنان  
الشمالي.

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه  
المنافسة الحصول على دفتر الشروط  
المعد لهذه الغاية من مكاتب المؤسسة  
الواقعة في الطابق الحادي عشر من  
مبنى كيارة الكاثن في شارع صلاح  
الدين كيارة - طرابلس (06/626742).  
تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة  
الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق  
موعد إجراء المناقصة، ويرفض كل عرض  
يصل بعد هذا التاريخ.

رئيس مجلس الإدارة المدير العام  
المهندس جمال كريم

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعيدا  
طلب سمير خليل عمار المشتري من  
خليل جميل مزار سند ملكية بدل ضائع  
عن حصته في العقار 1584 برج البراجنة  
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري في بعيدا  
نايفه شبو

## إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع  
طلب عبد الناصر عبد الغني الساحلي  
بصفته وكيلاً عن عدنان احمد الرفاعي  
سند تملك بدل عن ضائع بحصة مورث  
الموكل احمد احمد محمد الرفاعي والمعروف  
ايضاً احمد محمد شحاده الرفاعي  
بالعقار رقم 1153 بعلبك.  
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري المعاون في بعلبك  
- الهرمل  
مايا شريف

## إعلان للمرة الثانية

استدرج عروض لتلزييم توريد مواد  
الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم  
المعاهد والمدارس الفنية التالية:

معهد حاصبيا الفني - معهد ماريا عزيز  
الفني/ جزين - معهد الصرْفند الفني -  
مدرسة عنقون الفنية - معهد شهداء  
الخيام الفني - معهد النبطية الفني -  
مدرسة كفرصير الفنية  
في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة  
الواقع فيه 27/3/2015، تجري لجنة  
استدرج العروض في المديرية العامة  
للتعليم المهني والتقني استدرج عروض  
لتلزييم توريد مواد الاعاشة والتمارين  
التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس  
الفنية التالية: معهد حاصبيا الفني -  
معهد ماريا عزيز الفني/ جزين - معهد  
الصرْفند الفني - مدرسة عنقون الفنية  
- معهد شهداء الخيام الفني - معهد  
النبطية الفني - مدرسة كفرصير الفنية  
تقدم العروض خلال أوقات الدوام  
الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم  
المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص  
عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع  
لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدرج  
ويُرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.

## الدكوانة في: 10 آذار 2015

المدير العام للتعليم المهني والتقني  
احمد دياب  
التكليف 495

## إعلان للمرة الثانية

استدرج عروض لتلزييم توريد مواد  
الاعاشة والتمارين التطبيقية لزوم  
المعاهد والمدارس الفنية التالية:

معهد بعلبك الفني - معهد الابرار التقني  
- معهد الشيخ محمد يعقوب التقني -  
مدرسة قب الياس الفنية - معهد الهرمل  
الفني - معهد الهرمل الفني النموذجي -  
معهد عرسال الفني - معهد رباق الفني  
في تمام الساعة التاسعة من يوم الجمعة  
الواقع فيه 27/3/2015، تجري لجنة  
استدرج العروض في المديرية العامة  
للتعليم المهني والتقني استدرج عروض  
لتلزييم توريد مواد الاعاشة والتمارين  
التطبيقية لزوم المعاهد والمدارس الفنية  
التالية: معهد بعلبك الفني - معهد الابرار  
التقني - معهد الشيخ محمد يعقوب  
التقني - مدرسة قب الياس الفنية -  
معهد الهرمل الفني - معهد الهرمل الفني  
النموذجي - معهد عرسال الفني - معهد  
رباق الفني.

تقدم العروض خلال أوقات الدوام  
الرسمي إلى قلم المديرية العامة للتعليم  
المهني والتقني - الدكوانة وفقاً لما نص  
عليه دفتر الشروط الخاص الموضوع  
لهذه الغاية، على أن يصل العرض قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدرج  
ويُرفض كل عرض يقدم بعد هذا التاريخ.  
الدكوانة في: 10 آذار 2015

المدير العام للتعليم المهني والتقني  
احمد دياب  
التكليف 498

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لإجراء استقصاء اسعار  
لشراء قواطع توتر متوسط وقطع غيار  
نوع ABB/BBC لزوم محطة الجديدة  
الرئيسية، موضوع استدرج العروض  
رقم 44/332 تاريخ 1/14/2015، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 17/4/2015  
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك استقصاء  
اسعار المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة مجاناً من دفتر الشروط من  
مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق  
12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان -  
طريق النهر.

علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض المورددين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
(12) - المبنى المركزي.

بيروت في 9/3/2015  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناية  
المهندس ملحم خطار  
التكليف 493

## إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء قواطع لزوم خلايا  
التوتر المتوسط في محطات التحويل  
الرئيسية، موضوع استدرج العروض  
رقم 44/652 تاريخ 21/1/2015، قد  
مددت لغاية يوم الجمعة 17/4/2015  
عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة  
1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر  
وذلك لقاء مبلغ قدره 000/200/ل.ل.  
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض المورددين لا تزال سارية المفعول  
ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم  
عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
(12) - المبنى المركزي.

بيروت في 10/3/2015



### تبليغ قرارات استملاك

إن مؤسسة كهرباء لبنان تبلغ المالكين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه مرسوم الاستملاك رقم 10711 تاريخ 7/10/2013 القاضي باعتبار الأشغال العائدة لمشروع إنشاء خط توتر عالي 66 ك.ف. بين محطة دير نبوح ومحطة البار من المنافع العامة وقرارات التخمين الصادرة عن لجنة الاستملاك الابتدائية في الشمال سنداً له، كما تعلمهم بأنها قد أودعت التعويضات المقررة لهم بموجب قرار وضع اليد رقم 25 تاريخ 13/12/2014 لتنفيذاً لقرارات التخمين المذكورة أدناه. لذلك يرجى أن يتقدموا إلى المؤسسة مصطحبين بالمستندات المطلوبة لقبض التعويضات المقررة لهم.

أرقام قرارات التخمين	المنطقة	رقم العقار	أسماء المالكين	قيمة التعويض المقرر لـ.
140/2014	عشاش	69	فريز سليم يوسف مخرز سمير مصطفى مغرباني	2,805,031 3,205,750
			خالد عز الدين عجاج محمد محمود عجاج مصطفى أحمد حيدر	3,205,750 5,008,984 5,008,984
141/2014	رشعين	108	ورثة عمر مصطفى قدور	1,020,000
142/2014	رشعين	137	خضر محمد شما أحمد محمد شما	6,747,000 6,747,000
143/2014	كفرحبو	18	هلا أحمد أسعد حسين عثمان ورثة أحمد محمد زيدان ما عدا خالد ومحمد شهيدة خالد مصطفى صالحة حسين اسماعيل حسين علي اسماعيل حسين اسماعيل اسماعيل حسين عمر اسماعيل حسين بدرية حسين	9,086,465 15,250,000 6,163,535 2,554,375 2,535,313 2,535,313 2,535,313 2,554,375
144/2014	كفرحبو	20	صبرين فهمي جمال	71,440,000
56/2014	حالان	438	عبد الوهاب خضر علي أحمد	1,048,000
152/2014	حالان	9	ورثة الأب سمعان خليل الدويهي	3,660,000
155/2014	حالان	349	انطوان بطرس الدويهي بقية ورثة سوسان خليل الدويهي (عدا انطون) حنه خليل الدويهي طنوس خليل الدويهي حسننا يوسف حليس جوزفين يوسف حليس جرجس بهاء الدويهي مرشا بهاء الدويهي روزا بهاء الدويهي خليل بهاء الدويهي لور بهاء الدويهي حوه بهاء الدويهي بقية ورثة سمعان ما عدا أنطون بطرس الدويهي وسوسان وحنه وطنوس خليل الدويهي وحسننا وجوزفين يوسف حليس وجرجس ومرشا وروزا و خليل ولور وحوه بهاء الدويهي	1,142,000 5,519,671 5,710,000 5,710,000 1,427,500 1,427,500 571,000 571,000 571,000 571,000 571,000 571,000 571,000 9,897,329

هذا مع الإشارة إلى أن مهلة الاستئناف هي ثلاثون يوماً تلي تاريخ التبليغ.  
التكليف 500

### إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال طلب المحامي مارون طربية بوكالته عن ورثة إبراهيم مناسا سند تملك بدل عن ضائع للعقار 335 الحدادين للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف وسام ولي الدين

### تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي المنتدب فاطمة ماجد، في القسم الذي ترأسه القاضي فاطمة جوني، تدعو المدعى عليه ماهر مروش لحضور جلسة 2015/4/21 واستلام الدعوى رقم 2014/938 المقامة من المدعين شريف نعماني ورفاقه وموضوعها إلزام المدعى عليه بدفع بدل المثل عن فترة إشغاله للعقار رقم /2005/ رأس بيروت للمطعم والشقق موضوع الدعوى عن سنة ونسعة أشهر من تاريخ 2012/12/14 ولغاية 2014/9/25 مع الاحتفاظ بحق تعديله عند الاقتضاء.

رئيس القلم بالتكليف  
محمد ابراهيم

### إعلان صادر عن أمانة السجل العقاري

في البقاع الغربي وراشيا طلب سليمان معروف ريدان شهادتي قيد بدل عن ضائع لمورث الموكل كنج حسن دهام بالعقارين 1242 و 574 بكفا. للمعترضين مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري المعاون  
في البقاع الغربي وراشيا  
ربى الدغدي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب طلال مخايل منصور بوكالته عن الكسندر رزق الله رزق الله أحد ورثة صلاح نعمان رزق الله أبو عنق المصحق قيده كي يصبح من شهرة رزق الله بدلاً من أبو عنق بموجب حكم صادر عن محكمة الدرجة الأولى في المتن القاضي بالاس موسى رقم أساس 74/735 سند تملك بدل عن ضائع بحصته بالعقار /172/ عين علق.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب موريس انترانيك غازار بوكالته عن فرنسينك ش.م.ل شهادة تأمين بدل عن ضائع بالعقار /13/ القسمين /9/ و /10/ برج حمود للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً  
أمين السجل العقاري  
جويس عقل

بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناابة المهندس ملحم خطار التكليف 490

### إعلان رقم 2/9

تعلم وزارة الزراعة - المديرية العامة للزراعة - عن إجراء استدرج عروض لتلزييم تنظيف وتشحيل احراج في محيط حديقة البطاركة في الديمان للعام 2015، وذلك في مبناها الكائن في بئر حسن مقابل ثكنة هنري شهاب، بتاريخ 2015/4/18 الساعة العاشرة.

يمكن للراغبين في الاشتراك في استدرج العروض هذا، الاطلاع على دفتر الشروط الخاص العائد لهذا التلزييم والحصول على نسخة عنه من مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، الكائنة في مبنى الوزارة، الطابق الثالث.

تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل أو باليد مباشرة، على أن تصل إلى قلم مصلحة الديوان - المديرية العامة للزراعة، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء استدرج العروض.

بيروت في 2015/3/10  
مدير عام الزراعة بالانابة  
حننا الحاج  
التكليف 482

### إعلان

مزاد علني لبيع بعض الخردة في معمل جون

تطرح المصلحة الوطنية لنهر الليطاني على البيع بالمزاد العلني بعض الخردة غير الصالحة للاستعمال في معمل جون. يمكن الاطلاع على التفاصيل في الاعلان الصادر في الجريدة الرسمية تاريخ 2015/3/12 او الحصول على نسخة عن الاعلان ضمن الدوام الرسمي في مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشارة الخوري، بناية غناجه، ط4. وعلى كل راغب المشاركة في المزاد الحضور الساعة العاشرة صباحاً الى مكتب المصلحة المركزي، بناية غناجه، ط3، يوم الاثنين الموافق فيه 2015/4/20.

المدير العام بالانابة  
المهندس عادل جوماني  
التكليف 475

### تصحيح اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ البترو من المعاملة رقم 2013/76 من المنفذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. بوكالة المحامية هيام الملاح لقد سقط سهواً في اعلان البيع المحدد بتاريخ 2015/3/30 ذكر بدل الطرح /300/ د.أ. للمقسم رقم 4 من العقار /353/ بسبينا - البترو والصحيح هو /3000/ د.أ.

فاقتضى التصحيح  
رئيس القلم وفاء ظاهر



**حملة السلام**  
للحج والعصرة والزيارة  
\*\*\*\*\*

برنامج مختصر للحج  
رجال الأعمال  
10 أيام من 16.9.2015 الى 26.9.2015  
الإقامة المدينة المنورة فندق دار الإيمان أنتركونتيننتال  
ومكة المكرمة بجوار الكعبة مباشرة فندق هيلتون  
وخيار ثاني فندق كرونديكورال 600 متر من الكعبة

Tel: +961 3 225090 - +961 1 270748 - Fax: 961 1 541200  
www.hamlet-alsalam.com  
Email: info@hamlet-alsalam.com

# الإخبار

## تطلب مندوبي مبيعات

(إشراكات وإعلانات)  
في كافة المناطق اللبنانية،  
راتب + عمولة

للاغبين، يرجى إرسال السيرة الذاتية على البريد  
الإلكتروني: jobs@al-akhbar.com



دوري أبطال أوروبا

# أنوار باريس تحجب ضباب لندن



تاهك سان جيرمان بصراحة لاعيب (غلين كيرك. ا ف ب)

في مباراة دراماتيكية، نجح باريس سان جيرمان في التأهل على حساب مضيفه تشلسي إلى الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أوروبا بعد التعادل 2-2 (1-1 ذهاباً). بدوره، بلغ بايرن ميونيخ الدور ذاته بسحبه ضيفه شختر دونيتسك الأوكراني 0-7

إنها «مواجهة الموسم»، حسب تعبير قائد باريس سان جيرمان البرازيلي تياغو سيلفا، وفيها نجح الأخير بقيادة فريقه إلى التأهل على حساب مضيفه تشلسي، في مباراة دراماتيكية، امتدت إلى شوطين إضافيين، لتنتهي بالتعادل الإيجابي 2-2 (1-1 ذهاباً).

ثار سان جيرمان لخسارته الموسم الماضي وتوديعه البطولة على أيدي «البلوز» الذين فشلوا في تكرار ما فعلوه سابقاً حينما وصلوا إلى نصف النهائي.

هذه المرة، أزاح «أمراء» العاصمة الفرنسية تشلسي من طريقهم، ليزداد تلبد الغيوم في عاصمة الضباب لندن، في وقت كانت فيه «عاصمة الأنوار» تحتفل. أنوار حجب ضباب لندن عن الفريق الباريسي، لكنها انطفت وأضيئت غير مرة، وبين فترة وأخرى أثناء المباراة، إذ كانت الأمور تتجه نحو تأهل تشلسي، بعدما كانت مجريات المباراة صعبة على الباريسيين، لكن سيلفا حسمها في الشوط الإضافي الثاني.

قبل المباراة اتهم مدرب تشلسي البرتغالي جوزيه مورينيو سان جيرمان بأنه لعب بعدوانية وتكتيك أقل من فرق الدرجة الثالثة في مباراة الذهاب. كلام أخذ أثره سريعاً على نجم سان جيرمان السويدي زلاتان



## مشاكل بالجملة لريك مدريد!

اعترفه الايطالي كارلو انشيلوتي، مدرب ريك مدريد الإسباني، بأن فريقه يعاني مشاكل كثيرة، وذلك بعد الخسارة القاسية أمام شالكه الألماني 3-4. التي لم تمنعه من التأهل إلى ربع النهائي. وقال انشيلوتي: «هناك مشاكل في الفريق، في الهجوم وفي الدفاع، في الاستقرار إلى الفتك والحاضر والتركيز». وأضاف: «الامر ليس جيداً لصورنا ولسمعة النادي». صفارات الاستهجان كانت مبررة تماماً، يجب ان نخذ جهداً أكبر، ونركز أكثر، يجب ان يكون هناك المزيد من كل شيء».

ليطرد الأخير ويسد توماس مولر الهدف الأول (4). أكمل بايرن الهجوم، ما أدى إلى هدف ثانٍ في الدقيقة 34 لجيروم بوتنغ. بدأ الشوط الثاني، ومبكرًا أيضاً، سجل الفرنسي فرانك ريبيري بعدما سد كرة صعبة في مرمى الحارس اندري بياتوف (49). وواصل شاختر دفع أثمان النقص العددي، فمن كرة لريبيري على الجناح الأيسر ارتدت من البولوني روبرت ليفاندوفسكي ووصلت إلى مولر فسدها في المرمى الخالص هدفاً رابعاً لبايرن (52). ثم جاء الهدف الخامس عبر المدافع هولغر بادشتوير، والسادس عبر ليفاندوفسكي (75). واختتم غوتسه المهرجان في الدقيقة (87).

فوز كبير حققه بايرن، لكن ما نكس فرحة اللاعبين والجماهير هو إصابة لاعبي الفريق روبن في الشوط الأول وريبيري في الشوط الثاني، ليخرجا مصابين من أرض ملعب «اليانز أرينا».

شاختر دونيتسك الأوكراني 0-7، ليتأهل إلى دور ربع النهائي من البطولة. في الذهاب تعادل الفريقان 0-0، لكن في الإياب، كان من المتوقع أن يدخل النادي البافاري وهو يضع نصب عينيه الفوز، الفوز بنتيجة كبيرة، ليثبت أنه لا يزال حاضراً من المرشحين الأبرز للفوز باللقب.

مبكرًا، حصل مهاجم بايرن ماريو غوتزه على ركلة جزاء في الدقيقة الثالثة إثر عرقلة من ألكسندر كوتشر،

رمى الحارس الإيطالي سالفاتوري سيريو (81). جاء الرد الباريسي بأفضل طريقة ممكنة، عبر رأس المدافع البرازيلي دافيد لويز فوضعهما في مرمى فريقه السابق (86). احتكم الطرفان إلى وقت إضافي بعد تكرار نتيجة الذهاب، وفي الشوط الإضافي الأول، لمس سيلفا الكرة بيده، فاحتسب الحكم ركلة جزاء ترجمها النجم البلجيكي إيدن هازار بكل هدوء هدفاً ثانياً (96).

في الدقيقة 113، صد كورتوا كرة رأسية رائعة لسيلفا، وبعدها مباشرة، حدث ما لم يكن في حسابان مورينيو ولاعبيه عندما ارتقى سيلفا مرة أخرى وغفر خطأه بالتسبب بركلة جزاء، برأسية ساقطة هبطت في مرمى تشلسي (114) مسجلاً هدف التأهل إلى ربع النهائي.

### بايرن - شاختر

سحق بايرن ميونيخ الألماني ضيفه

## طرده إبراهيموفيتش في الدقيقة 31 من المباراة



# مواجهات مرتقبة في ذهاب دور الـ 16 لـ «يوروبا ليغ» الليلة

بيروت: زينيت سان بطرسبورغ الروسي - تورينو الإيطالي (19:00)  
دنبروبتروفسك الأوكراني - أياكس أمستردام الهولندي (20:00)  
فولفسبورغ الألماني - إنتر ميلانو الإيطالي (20:00)  
كلوب بروج البلجيكي - بشيكتاش التركي (20:00)  
افرتون الإنكليزي - دينامو كييف الأوكراني (22:05)  
فياريال الإسباني - اشبيلية الإسباني (22:05)  
نابولي الإيطالي - دينامو موسكو الروسي (22:05)  
فيورنتينا الإيطالي - روما الإيطالي (22:05)

الإيطالي الباحث عن تحقيق اللقب الأوروبي لإنقاذ موسمه. ويلعب أيضاً نابولي الإيطالي، بطل 1989 بقيادة «أسطورة» الأرجنتين ديفغو مارادونا، مع دينامو موسكو الروسي، وهو اللقاء الإيطالي - الروسي الثاني، وذلك لأن تورينو وصيف بطل 1992 سيلتقي زينيت سان بطرسبورغ بطل 2008. وهنا برنامج المباريات (بتوقيت

تقارير أخرى  
على موقعنا

بعد مواطنه ريال مدريد عامي 1985 و1986. وفي المباراة الثانية، ستكون مواجهة الإيطالية - الإيطالية بين فيورنتينا وضييفه روما تارية أيضاً وخصوصاً بالنسبة إلى فريق العاصمة الذي فقد الأمل إلى حد كبير بإمكان مزاحمة يوفنتوس على صدارة الدوري المحلي. وكان فيورنتينا قد أطاح روما من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس المحلية بالفوز عليه في الملعب الأولمبي 2-0 أوائل الشهر الماضي. كما تبرز مواجهة فولفسبورغ صاحب العروض القوية في الدوري الألماني مع ضيفه إنتر ميلانو

تتصدر أكثر من مواجهة مرتقبة الواجهة في ذهاب دور الـ 16 لمسابقة «يوروبا ليغ» الليلة، أبرزها بين فياريال الإسباني ومواطنه اشبيلية حامل اللقب، وفيورنتينا الإيطالي مع مواطنه روما. ويأمل فياريال تحقيق الفوز على ملعبه «ال مادريغال» قبل ان يحل ضيفاً على اشبيلية في مباراة الأياب في 19 من الشهر الجاري. من جهته، يتطلع اشبيلية لأن يصبح أول فريق يحتفظ باللقب منذ تغيير اسم المسابقة عام 2010، علماً بأن الفريق الأندلسي كان ثاني فريق يحتفظ بلقبه بمسماها القديم «كأس الاتحاد الأوروبي» عندما توج بها عامي 2006 و2007



لاعبو زينيت في حصة تدريبية (الناضول)



**أخبار رياضية**

**التضامن يستضيف هوبس**

تنطلق اليوم منافسات المرحلة الثالثة من دور المجموعات في بطولة لبنان لكرة السلة، حيث يلعب التضامن الزوق مع ضيفه هوبس عند الساعة 18,00 على ملعب مجمع الرئيس فؤاد شهاب، ضمن المجموعة الثانية. ويلعب غداً الرياضي مع ضيفه بيبيلوس عند الساعة 17,50 على ملعب المنارة ضمن المجموعة الأولى. وتُستكمل المرحلة يوم السبت بقاء المتحد مع ضيفه هومنتمن في طرابلس عند الساعة 17,00، ضمن المجموعة الأولى، على أن تُختتم المرحلة الأحد بقاء الحكمة وضيفه الشانفيل في غزير عند الساعة 17,00 ضمن المجموعة الثانية.

**NDU تستعد لبطولة العالم**

بدأت دائرة الرياضة في جامعة سيدة اللويزة (زوق مصبح) بإقامة سلسلة معسكرات تدريبية لرياضييهها المؤهلين للمشاركة في بطولة العالم للجامعات التي ستقام في مدينة غوانغزو الكورية الجنوبية في تموز المقبل، في أكبر استحقاق دولي جامعي. واستضافت دائرة الرياضة في الجامعة المدرب الدولي في لعبة التايكواندو الأردني خليل عقيل مع نخبة من طلابه أربعة أيام، في معسكر تدريبي شارك فيه 25 لاعباً.

**كأس الاتحاد الآسيوي**

**الخيبات الجماوية مستمرة آسيوياً**

لقي فريق النجمة خسارته الثانية في كأس الاتحاد الآسيوي، وكانت أمام الجيش السوري 0 - 1 بهدف قاتل سجله عبد اللطيف سلقيني في الدقيقة 87 ضمن المجموعة الرابعة على ملعب المرادشية في زغرتا، رغم أن المباراة على أرض الجيش الذي اختار ملعب السلام كأرض له. وللمباراة الثانية، يخرج النجمة خالي الوفاض نقاطاً من دون مبرر، إذ إن الخصم السوري كما السابق الكويتي لم يقدم الأداء الذي يخوّله الخروج فائزاً على بطل لبنان.

فالمباراة جاءت ضعيفة فنياً من الطرفين، وغابت الفرص بشكل شبه كلي ما عدا الهدف الذي سجله السوريون في الوقت القاتل، والذي جاء بعكس مجريات اللقاء الذي شهد سيطرة دون فاعلية للنجمة.

ودخل النجمة الى اللقاء منقوصاً بشكل كبير مع غياب خمسة لاعبين هم المدافع محمد حمود وخالد تكة جي وحسن المحمد وحسن القاضي والمهاجم النيجيري غودوين، ولم يستطع البدلاء، لا على صعيد الأسماء ولا على صعيد المراكز، تعويض الغيابات، إذ إن

ولا شك في أن الخيبة الجماوية الثانية صبغت من مهمة النجمة في الذهاب بعيداً في المسابقة، إذ لا يزال الرصيد خالياً من النقاط، إلا أن هناك أربع مباريات متبقية؛ ثلاث منها على أرض النجمة مع الجيش والكويت والرفاع البحريني الذي سيستضيف النجمة في المرحلة الثالثة يوم الأربعاء المقبل في المنامة. وكان الكويت قد حقق فوزه الثاني على التوالي أمس بتغلبه على ضيفه الرفاع 1-2.

أما ممثل لبنان الثاني، أي السلام زغرتا، فهو سيستضيف النهضة العماني الثلاثاء في 17 الحالي على ملعب المرادشية.

القطيبي محمد قاسم لعب مكان تكة جي على الجهة اليسرى، في حين شارك سي الشيخ كمهاجم صريح، ولعب كلاوديو معلوف عن الجهة اليمنى هجومياً. لكن هذا لم يجد نفعاً على صعيد تهديد المرمى السوري ما خلا بعض «الفرص» الخجولة التي شهدتها المباراة.

السوري عبد اللطيف سلقيني يحتفل بهدفه في مرمى النجمة (عدنان الحاج علي)



**اهداء عالمية**

**شالكة يتعاقد نهائياً مع ناستاسيتش**

تعاقد شالكة الألماني نهائياً مع لاعبه المعار من مانشتستر سيتي الإنكليزي ماتيا ناستاسيتش حتى 2019. وقال اللاعب البالغ 21 عاماً في بيان: «أنا فخور وسعيد ببقائي كلاعب في شالكة». وكان ناستاسيتش انضم قد لسيتي عام 2012 في صفقة مدتها خمس سنوات لكنه لم يتمكن من حجز مكانه في التشكيلة الأساسية تحت قيادة المدرب التشيلياني مانويل بيلغريني.

**هيدنيك يوجّه الدعوة لدوست**

وجّه غوس هيدنيك، مدرب منتخب هولندا لكرة القدم، الدعوة للمرة الأولى لباس دوست، مهاجم فولسبورغ الألماني، لتشكيلة ميدئية ستواجه تركيا واسبانيا في وقت لاحق من الشهر الجاري. ويعيش دوست (25 عاماً) موسماً رائعاً مع فولسبورغ وخصوصاً في النصف الثاني من «البوندسليغا» حيث وصل رصيده إلى 11 هدفاً حتى الآن، ويبدو قريباً من خوض مباراته الدولية الأولى عندما تلعب هولندا مع تركيا في أمستردام في 28 آذار الجاري في تصفيات كأس أوروبا 2016، قبل أن تواجه إسبانيا في لقاء ودي بعدها بثلاثة أيام.

**سيرينا تعود إلى إنديان ويلز اليوم بعد 14 عاماً**

يدخل الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول في العالم، دورة إنديان ويلز الأميركية، أولى دورات الماسترز (1000 نقطة) لكرة المضرب لهذا الموسم التي تنطلق اليوم، مرشحاً بارزاً للاحتفاظ بلقبه.

وتنطلق الدورة التي يبلغ مجموع جوائزها 5,381 ملايين دولار للرجال، و6,157 ملايين للسيدات، بنصاب شبه مكتمل في الفئتين مع إعفاء المصنفين والمصنفات في المراكز الأولى من خوض الدور الأول.

ويحصل الفائز بالدورة على ألف نقطة مع جائزة مالية قدرها 900 ألف دولار في الفئتين.

ولدى السيدات، تبدو الأميركية سيرينا وليامس، المصنفة أولى في العالم، المرشحة الأقوى، وخصوصاً أنها تعود الى الدورة بعد مقاطعة دامت 14 عاماً.

**استراحة**

**1947 sudoku**

	2		6			4		
1		7				9		8
	4		3			1		
4				3				6
	5			2		9		
		1	8	5		7		
	6					7		
5		3	2		7	6		9
	8							2

**حل الشبكة 1946**

7	1	8	2	9	3	5	4	6
4	9	2	1	5	6	7	8	3
5	3	6	7	4	8	1	9	2
3	6	5	9	7	4	8	2	1
1	2	9	3	8	5	4	6	7
8	4	7	6	2	1	9	3	5
6	8	4	5	3	7	2	1	9
2	7	1	8	6	9	3	5	4
9	5	3	4	1	2	6	7	8

**شروط اللعبة**

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

**كلمات متقاطعة 1947**

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1


**أفقياً**

- 1- جمهورية من الإتحاد السوفياتي السابق - بنر عميقة - 2- جبل في العراق قرب الحدود السورية - ثمار أشجار السديان - 3- مدينة سورية تُعد من أقدم المدن العربية - أعطى حجة أو تفسير لغيابه - 4- المرتفع من الأرض أو التلة - مس بيده ليتعزف على النبط - 5- برهة من الزمن - للإستفهام - مارة سيارات - 6- حرف عطف - يجري في العروق - صراع ومحاربة - 7- سمين ضخم ومكثّن - إقترب منه - 8- إسم بونا في الصين - مضيق في المحيط الهادي بين جزيرتي نيوزيلندا - 9- من الآلهة الهندوسية - أكبر موسيقي الأندلس أخذ الغناء عن اسحق الموصلي في بغداد - 10- تسمية تُطلق على عضو مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة الأميركية

**عمودياً**

- 1- عاصمة باكستان - 2- قرع الجرس - خصم عنيد وشديد - للنداء - 3- من الأطباق اللبنانية الشعبية والتراثية - يُغلق المحل التجاري - 4- كتاب للشاعر الراحل سعيد عقل باللغة اللبنانية والحرف اللاتيني - وعاء الخمر - أصل البناء - 5- تخفيفهم ونفزعهم - 6- رئيس آلهة أوغاريت رمزه الثور أو نوع من الغزلان - شد ما ارتخى من أوتار القانون ليجري عليه اللحن المصنود - 7- والد - ماوى الدجاج - جرد بالأجنبية - 8- قلب النمرة - صغار الدجاج أو صيصان - 9- دولة استقلت عن الإتحاد السوفياتي عاصمتها تبليسي - حرف أبجدي أو مدينة سودانية على بحر الغزال - 10- من أكبر قنصرة روسيا وأعظمهم وشع حدود بلاده وفرض سيادة الدولة

**حلول الشبكة السابقة**

**أفقياً**

- 1- شارل ديغول - 2- وصف - فنلندا - 3- بُجر - هاش - 4- كغ - ينزف - سم - 5- منعم - ميغ - 6- نالوت - سالت - 7- ريج - قمر - آر - 8- يل - بهو - زنب - 9- الزماني - 10- شفيق الوزان

**عمودياً**

- 1- شون كورني - 2- اصبع - إيلاف - 3- رفح - ملح - لي - 4- رينو - بزق - 5- دف - نعتقهما - 6- ينهزم - مؤال - 7- غلاف - سر - نو - 8- ونش - ما - زيز - 9- لد - سيلان - 10- المغتربون

**مشاهير 1947**

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء أميركي عمل مع شركة لويس فويتون الفرنسية وفي مجلة تايم الأميركية واختير عام 2010 من بين مئة شخصية لهم نفوذ في العالم. يُقيم حالياً في فرنسا 9+5+2+4 = من المكسرات ■ 6+10+9+8 = عاصمتها هافانا ■ 3+7+1+11 = محادث الليل

**حل الشبكة الماضية: إيمان الماضي**

إعداد  
نور  
مسعود



◀ هبوب الأخبار ▶

مكتب شتورة العقاري  
أبو حسن دياب  
بيع وشراء أراضي وشقق  
سكنية  
ضم - فرز - تسجيل  
شتورا الساحة - بناية الزغبى -  
طابق أرضي  
08/ 54 33 40 03/ 10 20 31  
E-mail: gehad333@hotmail.com



\*\*\*\*\*  
حملة الحبيب (ص)  
يأشرف الشيخ علي منتش، تعلن عن رحلاتها للعمرة والزيارة  
رحلة العراق ٢٥ آذار - ٤ أيام  
رحلة إيران ٤ نيسان - ٨ أيام  
عمرة رجب ٢٢ نيسان - ٥ أيام  
حارة حريك - شارع عبد النور - خلف المكتبة العلمية - بناية النخيل - ط ١  
01 273275 - 03 397977 - 03 068122

MSD Real Estate  
Interior Design -  
- Brokers  
Rawshe - Salhab bldg. - First Floor  
+961 1 785669 or +961 78 970888

للبيع  
فيلا في القليلة - صور  
مساحتها (450) م  
مساحة العقار (2200) م  
دوبلكس مفروشة، صالون، سفرة  
نوم عدد (5) مطبخ، غرفة جلوس  
مسبح، مولد كهرباء وبئر ارتوازية  
للمراجعة: 03/293802

Needed Medical  
Representative  
for west Beirut - Dahieh  
Please send your CV to:  
hrdcgmm@yahoo.com

شقق للبيع  
- البطريركية - خلف مطعم بربر - 200م - 3 غرف نوم -  
غرفة خادمة - طابق 4 - موقف للشقة + مولد  
- الغبيري - مدرسة المروج - 130م - 2م - سوبر دولكس  
- دوحة عرمون - 420م - 2م - 160م - 2م - سوبر دولكس منظر  
البحر غير محجوب  
- دوحة عرمون - الطريق العام - مستودع 1000 متر  
03/892221 - 78/970888

**Sawaya Construction**  
**Sahel Alma project:**  
an inspiring new landmark in sahel alma  
located on one of the trendiest  
streets, defined by its spectacular sea view .  
apartments ranging between 105m2 to  
328m2.  
price starting 230.000\$.  
Email: info@sawayaconstruction.com  
Website: www.sawayaconstruction.com  
Mobile:03/224718.



**HAMADEH Travel** الاسعار تشمل الضرائب IATA  
**رحلات الفصح (حسم \$50 للحز قبل 15/3)**  
**دبي 4 أيام** فيزا + فندق + فطور \$295  
**اسطنبول** 4 أيام \* \$490  
5 أيام \* \$540  
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - برامج سياحية  
**شرم الشيخ (5, 9 أيام) \$390** تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء - عشاء...  
**الأقصر/أسوان** باخرة 5 نجوم 4, 5, 8 أيام  
تذكرة - ضريبة - تنقلات - إقامة - فطور - غداء \$580  
عشاء - سهرات و برامج سياحية...  
**الغردقة - دبي - اسبانيا - تونس**  
**الحمراء - إسترال سنتر - ط 5** info@hamadehtravel.com  
01/342111 03/171538 03/641464



هبوب الأخبار

FIVE STARS TOURS

www.fivestartours.com

أحلى دواشم الهوا

برامج الفصح المميزة:

١- إسبانيا، برشلونة - مدريد - مدن الأندلس  
برنامج كامل مع جميع الرحلات Lufthansa

٢- براغ - فيينا - بودابست  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + رحلات + ضرائب  
(رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر)

٣- الهند دلهي - اغرا - جيبور  
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات  
Etihad Airways

٤- سريلانكا برنامج رائع  
فندق + فطور + تذكرة  
+ جميع الرحلات والنقل  
Qatar Airways

استفد من عروضات الفصح المميزة (الأماكن محدودة)

الغردقة - الغونة

666\$

فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة +  
ضرائب + نقل

شرم الشيخ

444\$

تذكرة + ضرائب + جميع الوجبات والسهرات على  
متن باخرة 5 نجوم + جميع الرحلات + فيزا

اسطنبول: عرض خاص 299\$

فندق \*5 + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

أضنة - كبادوكيا: 399\$

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

اسطنبول - كبادوكيا: 666\$

فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

تونس: عرض خاص 699\$

فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

يوم كامل مع غداء  
1- فانيا - أو الزعرور 2- القلوق - مارشيل  
3- جعبتا - حاريسا - جبيل  
4- الأرز - إهدن - بنشعي  
5- بيت الدين - قصر موسى  
6- بعلبك أو عنجر رحلة 7- تنورين  
8- الناقورة - صور 9- جزين - مليتا

يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

دلي: تذكرة + فندق + Visa

برامج مميزة إلى:  
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلاند،  
اندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

الحمرا - خزنة السارولا - بناية Five stars Tower  
01/347773 - 70/347773

رملة البيضاء بناء جديد سوبر ديلوكس -  
دوبلكس 650 م2 + تراس 200 م2 - مطلة على  
البحر - عدة مواقف خاصة. ت: 03/086906  
70/183581

الجناح - مقابل فندق الماريوت - بناء جديد  
سوبر دولكس - 4 نوم - جلوس - 2 صالون  
- سفرة - 2 موقف للسيارات. ت: 03/086906  
70/183581

شقة مفروشة للإيجار  
الفنار، غرفتين نوم وصالون ومطبخ وغرفة طعام  
وحمامين وموقف سيارة، مشرفة على البحر.  
الاتصال على الرقم:  
03/908921

مطلوب

شركة GT GROUP  
INTERNATIONAL S.A.L

تطلب مديرة مبيعات  
خبرة 5 سنوات في مجال بيع  
الأدوات المنزلية الكهربائية والالكترونية

info@gtgi.com.lb

مرحبا  
Hello  
Hola  
Bonjour  
Halo  
привет  
Hallå  
こんにちは

معهد  
المستقبل  
بإدارة  
الدكتور عفيف جميل بخدود  
تعلم اللغة الإنكليزية، الفرنسية  
وجميع المواد الأخرى  
بالإضافة  
لإرشاد وتوجيه نفسي  
أجندة كاملة

باشرف  
اختصاصيين

ENGLISH  
DEUTSCH  
FRANÇAIS  
ITALIANO

أوتو ستوديو حبهوش - الأبيطية - مقابل مستشفى التجددة  
تلفون: 71/456327، 71/514561-71/260814

AROUND THE  
GLOBE  
TRAVEL & TOURISM

VERDUN, BEIRUT, LEBANON  
MAJESTIC CENTER, 2ND  
FLOOR, CONCORD  
ROMA STR, BESIDE BOSTROS

TEL: +961 1 744308/9  
MOBILE: 70/720835  
WWW.ATG-TOURISM.COM  
INFO@ATG-TOURISM.COM

لدينا فرع آخر في تركيا

رحلات عيد الفصح

بالإضافة إلى رحلات سياحية متنوعة  
إلى جميع أنحاء العالم حسب الطلب

براغ  
4 ثيالي / 5 أيام  
670\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

لندن  
5 ثيالي / 6 أيام  
940\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

ايانا  
4 ثيالي / 5 أيام  
440\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

شرم الشيخ  
3 ثيالي / 4 أيام  
430\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب، الفيزا

عرض خاص  
اسطنبول  
4 ثيالي / 5 أيام  
470\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، أو تيل 4\* نجوم، التقلات، الضرائب، رحلات

تأمين فيزا إلى:  
الصين - العراق - تايلاند - مصر  
- أوروبا - الهند - السعودية - دبي  
- وجميع السفارات  
إصدار تذاكر سفر على جميع  
شركات الطيران وأرخص الأسعار  
تذاكر سفر مباشرة إلى:  
أضنة - أنطاكية  
ابتداءً من 120\$

فيينا  
4 ثيالي / 5 أيام  
690\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

فرنسا  
4 ثيالي / 5 أيام  
870\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

موسكو  
4 ثيالي / 5 أيام  
710\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب

دبي  
4 ثيالي / 5 أيام  
740\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، الضرائب، الفيزا

تايلاند  
8 ثيالي / 9 أيام  
1290\$  
السعر يشمل: تذكرة السفر، الإقامة في  
الفندق، التقلات، الضرائب، فيزا



# أيام بيروت السينمائية كام



مشهد من «تيمبكتو» لعبد الرحمن سيساكو

## الافتتاح الليلة مع سيساكو: كل الجهات «تيمبكتو»

### بأنه بيضون

تحت شعار «السينما والدين»، تواجه الدورة الثامنة من «أيام بيروت السينمائية» التكفير عبر شاشات وفضاءات عدة. أكثر من 50 فيلماً روائياً وقصيراً ووثائقياً ستعرض على مدى عشرة أيام في «متروبوليس أمبير صوفيل» و«سينما سيتي» (وسط بيروت)، و«فندق سمولفيل» (بشارو، بيروت)، و«أكاديمية ألبا»، و«المعهد الفرنسي» في بيروت، الافتتاح الليلة مع «تيمبكتو» لعبد الرحمن سيساكو في «سينما سيتي» (وسط بيروت). الشريط الذي نال جوائز عدة في «كان»، يصور إحدى القرى في الجنوب المالي، في مواجهة أحكام «القاعدة» في المغرب الإسلامي، محاكياً الواقع العربي والموجات التكفيرية التي تغزوه. وبما أن التطرف الديني والأعراف تكاد تتساوى لناحية أسر المجتمعات العربية وترجعها، نشاهد «أنا نجوم بنت العاشرة ومطلقة» (99 د . 3/13، س: 21:30).

تستعيد المخرجة اليمنية خديجة السلامي في شريطها القصص الاستثنائية للطفلة اليمينة نجود التي اشتهرت في وسائل الإعلام، بعد زهابها إلى المحكمة وحدها لتطلب الطلاق وهي بالكاد تبلغ العاشرة. العمل الروائي الطويل الأول للمخرجة اليمنية المتفرسة في الوثائقي، نال «جائزة المهر العربي» لأفضل روائي في «مهرجان دبي». منذ البداية، يطالعنا الأسلوب السينمائي للشريط الذي يحمل لمسة شاعرية، وخصوصاً في المشاهد المصورة في القرية. ترافقه سلاسة السرد السينمائي التي تدعمها مهارة المخرجة في نسج الإيقاع والغزل بين الأحداث. لكن هناك نزعة فولكلورية تطغى على الشريط في تصوير تفاصيل وتقاليد المجتمع اليمني، فتبدو لنا عدسة المخرجة أحياناً كأنها عين مصوبة من الخارج على الواقع اليمني. ربما يعود ذلك إلى السيناريو المكتسب عن سيرة الطفلة التي صاغتها الكاتبة والصحافية الفرنسية دلفين مينوي. ومن بين أفلام

المخرجات المشاركة في «أيام بيروت السينمائية»، يعرض الشريط الروائي الطويل للمخرجة العراقية المغربية تالا حديد «إطار الليل» (93 د . 3/15، س: 21:30) حاز العمل «الجائزة الكبرى» في «المهرجان الوطني للفيلم في طنجة». تتناول حديد قصصاً متشابكة ومتنازعة بين هويات مختلفة. تبدأ بقصة الطفلة عائشة التي يختطفها القواد

### تقدم نجوى نجار «عيون الحرامية» بمشاركة المصري خالد أبو النجا

عباس بمساعدة صديقه، ليسلمها إلى أحد المتحرشين بالأطفال مقابل مبلغ مادي. تتعطل سيارتهما فيلقيان زكريا الذي يخلص عائشة من قبضة العصابة، ويبحث في الوقت نفسه عن خلاصه والشفاء من حزنه. عالمان متوازيان تصورهما المخرجة في ما بعد؛ علاقة عائشة اليتيمة بحبيبة زكريا المفجوعة

لفقدان طفلها، و زكريا الذي يلاحقه شبح الموت أثناء رحلته للبحث عن أخيه في العراق. في الشريط تبدو الحكمة الروائية أقل تماسكاً من السرد السينمائي، فيما ما يميزه هو الجمالية الرمزية للغة السينمائية. في هندستها البصرية، تعبر الصورة أكثر من الحوار، وتنقل لنا أحاسيس التشنت والفقدان والموت التي تمثل الخارطة التي تصل أجزاء عالم زكريا معاً. الشريط الروائي الثاني للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار «عيون الحرامية» (98 د . 3/14، س: 16:00)، بعد «المر والرمان»، يأخذ مكاناً في المهرجان. العمل الذي صور في نابلس هو من بطولة الممثل المصري خالد أبو النجا والمغنية الجزائرية سعاد ماسي، ويروي قصة الشاب الفلسطيني طارق الذي سجن أثناء الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2002.

يخرج طارق بعد عشر سنوات من السجن ليجد زوجته متوفاة وابنته قد تبنتها امرأة أخرى. ومن الأفلام التي تستحق المشاهدة «ذيب»

(100 د . 3/17، س: 21:30) للمخرج الأردني ناجي أبو نوار الذي جال المهرجانات وحصد الجوائز. يمكن وصف الشريط بالوسترن - أردني وقد يجسد انطلاقة أخرى للسينما الأردنية بعد فيلم «لما ضحكت مونايزا» للمخرج فادي حداد. كذلك تعرض الأفلام الروائية الثلاثة للمخرج المغربي هشام العسري الذي تجسد أعماله تجربة متفردة في السينما المغربية. هكذا نشاهد «البحر من ورائهم» (88 د . 3/16، س: 21:30)، «هم الكلاب» (85 د . 3/21، س: 16:00)، و«النهاية» الذي يلي عرضه ندوة مع المخرج (3/16، س: 12:30). كذلك يحتضن الحدث العرض الأول لفيلم «قصة يهودا» للمخرج الجزائري رباح عامر زعميش.

«أيام بيروت السينمائية» عند الساعة والنصف من مساء اليوم حتى السبت 21 آذار (مارس) - فضاءات مختلفة في بيروت - للاستعلام: 293212/01 - البرنامج كاملاً وتوقيت العروض وأماكنها مع مقالات أخرى على موقعنا

## عامر الشوملي بقرات بيت ساحور انتفضت على الاحتلال

### بيت لحم - منذر جواربة

في «المطلوبون الـ 18» (75 د) الذي يقدم ضمن «أيام بيروت» (3/15)، يدمج عامر الشوملي (1981) والكندي بول كاوان بين الوثائقي والدراما. يلجأ إلى الأسلوب التهديفي عن طريق «التحريك» (animation) لتجسيد 18 بقرة. يعتمد عليها في بناء الفيلم ضمن رحلة استعادة لتاريخ الانتفاضة الأولى عام 1987، مقارباً الوعي الشعبي الذي تمثل في اتخاذ قرارات دفعت بقوات الاحتلال إلى تدفيع الثمن لأهالي بلدة بيت ساحور في محافظة بيت لحم. الشوملي حقق حلمه في تجسيد كل مدخراته الفنية لإنتاج هذا الفيلم الذي يجمع بين التمثيل والرسم ومقابلات حياة لشخصيات كان لها أثر إبان أحداث

بيت ساحور. كذلك، يضيء على المقاطعة وأهمية بناء اقتصاد ذاتي انطلاقاً من قصة شراء أهل بيت ساحور 18 بقرة من مزارع إسرائيلي، وتهريبها إلى البلدة. خطوة جاءت بعد تحضيرات ونقاشات طويلة بين أهل البلدة من أجل تحقيق هذا المشروع الذي يعد نموذجاً لتطوير فكرة المقاومة ومقاطعة الشركة الإسرائيلية المصنعة للحليب هناك، وإيجاد بدائل أخرى في دعم وتشغيل الاقتصاد الفلسطيني وتحدي ظروف الاحتلال من منع تجوال وتحكم بحياة الناس. قصة الـ 18 بقرة، بدأت من تهريبها بعد شرائها من الداخل الفلسطيني المحتل، وإدخالها إلى بيت ساحور ليلاً. تبعها تقسيم المهمات بين أهالي القرية للمراقبة والمساهمة في حمايتها والبحث عن مكان مناسب

### أبدع عامر الشوملي في هذا الفيلم الذي يقارب الوعي الشعبي في الثمانينيات

أدخله في دوامة تدعو إلى السخرية والتحكم. وما ضاعف سخرية الموقف أن القصة تفقد المركزية، ولا يمكن معرفة قائد المهمة لأن الجميع مشارك في هذا الفعل. بعد تطور الأمر، يبحث المحتل عن ذرائع أخرى

لمهاجمة أهالي البلدة «بالقانون». بعد عدم دفع الضرائب، يعمد الاحتلال إلى نهب وسرقة محتويات المنازل من أجهزة كهربائية وممتلكات خاصة وغيرها، ليحرق أهالي البلدة بطاقات الهويات في حركة احتجاجية رداً على ذلك. فيلم البقرات الـ 18 يشكل أيقونة بحثية متجددة في الأسلوب والتقنية في مجال الأفلام الوثائقية المقاومة المساهمة في تشجيع الفكر المقاوم ومشروع العصيان المدني، والمقاطعة وبناء اقتصاد فلسطيني ذاتي. ويفتح الباب على توثيق الماضي عبر شهادات حية لأشخاص عاشوا التجربة وشاركوا في العمل. مدة الفيلم (75 د) تسيطر على المشاهد وتضعه في زمن يُبكي عليه، ويثري معرفته في حجم التحولات السلبية التي جاء بها زمن أوصلو.

### مشهد من «المطلوبون الـ 18»





# بيرات عربية فوق البركان

## محمد ملص «سلم إلى» الحرية

دمشق - خليل صويلح

أثناء تصوير فيلمه «سلم إلى دمشق» (3/21)، فيلم الختام في «أيام بيروت»، كان على محمد ملص أن يكتب بالعدسة اللقطة المختلطة، فيما كانت اللحظة المعاشة خارج الكادر تفرض نفسها قسراً، على مجريات الشريط، كان تقع قذيفة بالقرب من موقع التصوير، ما استدعى إعادة تصوير اللقطة المختلطة، لتظهرها من صوت القذيفة. زيادة الاختناق، ورائحة البارود التي التصقت بثياب الممثلين، وجدران الغرف، وملءات الأسرة، فرضت عليه استعمال عدسة أخرى لتوثيق هذه اللحظات. وسكتب في يومياته «ما ألت إليه أحوالنا أسوأ بكثير من فرصة التوقع أو الرهان». فقد ماتت الأرض من تحتنا وتحولنا من شعب إلى كومة حطب ليس لها من دور سوى أن تموت قتلاً، أو صلباً أو كمداً، أو أن تفر، أو تهجر». هاجرت بطاقة الشريط نجلاء الوزة إلى جنوب أفريقيا، وبعد أشهر، وصل خبر انتحاره المباحث هناك. لم يعرف أحد سبب الانتحار، وإن كان ليس مستغرباً. في ظل الجحيم السوري اللزج، عليك أن تفكر بطريقة ما للنجاة، ولو منتهراً. أما «سلم إلى دمشق» فقد أكمل جولته بين المهرجانات من دون أن تتاح للجمهور الدمشقي مشاهدته، وما هو يحط الرحال في بيروت أخيراً. لم يشأ صاحب «أحلام المدينة» أن يقم فيلمه في خندق ما. أرادته شهادة نزيهة عن مخاض عسير تعيشه البلاد، مكتفياً بمقردة «حرية» في التعبير عن رغبات شخصياته، ووصفها الفاكهة المحرمة، في وجدان السوريين، ما أثار جدلاً واتهامات عشوائية في حق المخرج وشريطه. تخطل سيرة ملص السينمائية مع سيرة إحدى شخصيات فيلمه. ذلك أن المصور الشاب في الشريط، كان مهووساً بالسينما، والتصوير، وتوثيق وقائع ما تعيشه دمشق اليوم، تحت وطأة

العنف والتظاهرات والاعتقالات. يرث الشاب عن والده الراحل شغفه بالسينما والأشرطة القديمة. هنا يستعير ملص مشهداً من فيلمه التسجيلي «نزيه الشهبندر» أحد رواد السينما السورية، وهو يبكي ضياع أرشيفه السينمائي، ويوصي الابن بأن يخلص لعدسته، وهو ما يجعله يعيش الشغف نفسه بان يعرض ما تبقى من أرشيف الأب،

لم يتعد عن  
شاعريته التي وسمت  
أفلامه الأخرى

على جيرانه في المنزل الذي جمع بين جدرانها «سورياً مصغرة». كما سبوجه ملص تحية إلى صديقه المخرج الراحل عمر أميرلاي بأن يزور المصور قبره، ويضع ملصقاً من أحد أفلامه فوق رخام الضريح، قبل أن يخاطبه «انكسر الخوف... طوفان يا عمر طوفان»، في إشارة إلى فيلمه «طوفان في بلاد البعث». في البيت الدمشقي القديم، سنلتقي عيّنات من المجتمع السوري في إثنياته المتعددة، إذ تمتزج اللهجات والأحلام والخيبات، قبل أن ترتطم بعنف، بما يجري في الخارج. فالبيت، كما يقول أحد نزلائه، سجن آخر، مستعيداً، سيرة سجين، هو أب صديقة إحدى الزيات، أو قرينتها، في زمن آخر. مرة أخرى، يستعير ملص مشهداً من فيلم تسجيلي، كان أنجزه، قبل سنوات، عن تجربة المعتقل السياسي غسان جباعي بعنوان «فوق الرمل، تحت الشمس»، كان اللحظة السورية المازومة، لم تنوِّف يوماً، فما كان يحدث بالأمس، نعيشه اليوم، بجلاء أكبر. إذ يُعتقل أحد نزلاء البيت، إثر مشاركته في تظاهرة في ساحة

## غسان سلهب ينظر إلى بيروت من «الوادي»

روي ديب

في فندق بعيد. أقفل باب الغرفة عليه، وأغرقه في الصمت والسواد. وحين قرر فادي أبي سمرا الخروج في رحلته الوحيدة إلى الطبيعة في نهاية الفيلم، اصطدم بالموت، بانتحار المخرج فوق الثلج. عاقبه سلهب وعاقب ذاته بالموت خارج المدينة. في «الوادي»، عاد كارلوس شاهين إلى لبنان كي يلتقط صوراً لبيته الذي احتله السوريون في البقاع، وأصبح اليوم محرراً. عاد ليستعيد جزءاً من ذاكرته، لكن لحظة تطلّ قدمه أرض البقاع، سيصاب بحادث يفقده ذاكرته. في وسط سهل البقاع، يقف رجل، ليس شبهاً من «أشباح بيروت»، ولا مصاص دماء من «الأطلال»، وليس في «أرض مجهولة»، وإنما هو الأرض المجهولة، بلا ذاكرة، ولا تاريخ. أبى سلهب أن يمنح بطله التراجمي سلام التصالح مع الماضي، فأفقدته ذاكرته.

وضع في وسط سهل البقاع، وبين مجموعة سرية تتخفي في مزرعة معرولة لصنع المخدرات. رغم أنّ لجميع الشخصيات الأخرى حضورها الخاص والمميز في «الوادي»، إلا أنها بالمعنى التراجمي، ليست سوى كومبارس، ومصنع مخدراتها ليس سوى ديكور لتراجيديا ذلك الرجل. خلال الفيلم، تتطور علاقة هؤلاء مع الرجل بين التعاطف والخوف والرغبة الجنسية والحق. وتبقى تلك الشخصية التراجمية في منأى عن علاقة الآخرين بها، فجعل ما تبحت عنه هو استعادة ذاكرتها. ذاكرة لن يعيدها سلهب إلى بطله إلا حين تندلع حرب ضخمة تدمر الشرق الأوسط ومن ضمنها بيروت. حتى تلك الحرب المدمرة يوظفها سلهب في معاقبة بطله. ما نفع استعادة الذاكرة في تلك اللحظة إلا إعادة تكريس دوامة الكارثة التي علقت فيها تلك الشخصية التراجمية حتى اليوم، لم تغب بيروت عن أفلام سلهب، بل خرج منها ليراهنا عن بعد وي طرح أسئلة مختلفة ويرسم لها مصيراً يتكرس فيه زمن الكارثة وما بعده. ويبقى «الوادي» ثاني الثلاثية، بعد «الجيل»، فيما يعمل سلهب حالياً على الفيلم الأخير. وبعد تقديم «الوادي» (إنتاج «أبوت») في مهرجانات عدة ونيله جائزة أفضل إخراج في «أبو ظبي»، ما هو يصل إلى بيروت ليُعرض ضمن «أيام بيروت» (3/14) قبل أن يُطرح في الصالات اللبنانية.

يتلقّى كارلوس شاهين مساعدة من أشخاص يحاولون إصلاح سيارتهم، بعدما نجا من حادث سير على طريق البقاع. ما اسمه؟ من أين هو أت؟ وإلى أين يذهب؟ لا أحد يعلم ولا حتى هو. فقد ذاكرته بعد الحادث. يساعدهم في إصلاح سيارتهم، فيأخذونه معهم إلى مزرعة مخفية في البقاع. كارول عبود، فادي أبي سمرا، منذر بعلبكي، يمني مروان، عوني قواص، رودريغ سليمان وأحمد غصين يعملون في تلك المزرعة المحمية بالسلاح، وبسريرة لإنتاج المخدرات. مع نهاية «الوادي»، تستعيد تلك الشخصية ذاكرتها لحظة اقتحام الطائرات سماء البقاع، فتندلع حرب ضخمة في الشرق الأوسط، ويطاول الدمار بيروت. هل أفسدنا عليكم حدوتة الفيلم؟ ربما. لكن الحدوتة لم تكن يوماً العنصر الأهم في أفلام غسان سلهب (1958)، إنما البحث عن تجليات زمن الكارثة وما بعدها في السينما. منذ أن بدأ سلهب صنع أفلامه في التسعينيات، حاول فهم وتصوير ذلك الزمن في بيروت المدمرة جراء حرب أهلية، وعلاقته وعلاقة سكانها بها. في السنوات الأولى، كان ثقل الماضي مسيطراً على المدينة. ماض يعود ليقلق راحة من قرر متابعة الحياة كأن شيئاً لم يكن، فكانت «أشباح بيروت» (1998). لكن بعد سنوات على محاولة التأقلم مع الحاضر، وجد سلهب المدينة وسكانها خائفين من النظر إلى الماضي أو التطلع إلى المستقبل، عالقين في «أرض مجهولة» (2002). من استطاع متابعة العيش في مدينة اغتصبت ذاكرتها، تحول إلى مصاص دماء يعيش على «أطلال» (2006) تلك المدينة إلى أن غادر سلهب بيروت. حمل حقيبته وصعد إلى عزلة «الجيل» (2010) ومن الجيل توجه إلى «الوادي» (2014). هل فعلاً صنع سلهب أفلاماً خارج بيروت؟ أم أنه صنع أفلاماً عن غضبه على شخصياته التي حاولت الهروب من بيروت؟ غضب أشبه بغضب الآلهة الإغريقية على من قرّر تغيير مصيره من البشر. في فيلمه الأول خارج بيروت، هرب فادي أبي سمرا من المدينة إلى «الجيل» بحثاً عن العزلة والصمت. هناك، أراد سلهب أن يستكشف الإنسان خارج سياق المدينة. وضعه في غرفة

## وثائقيات سورية.. وقائع نزيه، معلن

دمشق - علي وجيه

المشاركة السورية في «أيام بيروت» تتضمن عناوين لافتة: جديد محمد ملص «سلم إلى دمشق» (راجع مقال الزميل خليل صويلح)، وثلاثة أفلام تسجيلية: «الرقيب الخالد» (2014)، «72 د.» لزياد كلثوم، و«العودة إلى حمص» (2014). لطلال ديركي، و«ماء الفضة - سوريا، سيرة ذاتية» (2014). لأسامة محمد ووثام سيماف بدرخان. أشرطة سجالية جلية الالتصاق بالحدث السوري، ونقل ويلات الحرب وتبعات العنف. ظروف العمل ومحاذير الرقابة وطزاجة الحدث، غالباً ما فرضت الخيار التسجيلي. حمص «عاصمة الثورة» عامل مشترك بين فيلمي ديركي وأسامة وبدرخان. ركّام

المدينة القديمة بشكل استوديو مفتوحاً على اتساع العدسة واحتفاء السينما. وقائع أقوى من الخيال ضمن مشاهد لا تصدق. شخصيات غرائبية من لحم ودم. مواقع يعجز أعتى مهندسي الديكور عن محاكاتها. بدورها، يحضر محمد ملص وكواليس فيلمه الأخير أمام عدسة زياد كلثوم في «الرقيب الخالد» (3/13). هنا، يجد السينمائي الشاب نفسه مجنّداً في الجيش السوري للسنة الثالثة. يستيقظ على رنين المنبه الصباحي، في تكنته الواقعة قرب خطوط التماس (المليحة). ها هو يوثق التناقض اليومي بين حياته العسكرية، وعمله السينمائي كمساعد ملص في «سلم إلى دمشق». يبرز كومبارس الفيلم وفنيوه

كنماذج إنسانية صارخة. التضاد بين السينما والعنف، والتباين بين رأي وآخر، يصنع السيرورة ويوجه الدفة على امتداد الشريط. «الرقيب زياد كلثوم» مختلف عن ذلك الذي صور «أيدل» (2011) منذ بضع سنوات في الجزيرة السورية. الوثائقي الذي جال على نسوة كرديات لرصد معاناتهن، مغاير في الأسلوب والتميمة والطرح. يبقى تحزّي الخطر والممنوع ثابتاً في فيلموغرافيا المخرج السوري. بالحديث عن المغامرة، يمكن القول إن «العودة إلى حمص» (3/19) هو الأكثر إقداماً واقتراباً من النار. طلال ديركي خاطر مع أسامة الحمصي وقحطان حسون وعروة نيربية للآفلمة في قلب حمص المشتعلة. هذه قوة التسجيلي في اعتماده وثائق حيّة مواكبة للحدث لحظة وقوعه، بعيداً عن الأرشيف والمواد الجاهزة. التحولات التراجمية في التغريبة السورية، وصولاً إلى سيادة السلاح والاشتباكات، تسرد من خلال شخصيتين: منشد التظاهرات الشهير عبد الباسط الساروت، والناشط أسامة الحمصي. حقق الشريط حضوراً طيباً في المهرجانات الدولية، حاصداً جوائز عدة أبرزها أفضل وثائقي أجنبي في مهرجان «ساندانس» 2014. كذلك، نال «ماء الفضة - سوريا، سيرة ذاتية» (3/20) جائزة أفضل وثائقي في مهرجان إسطنبول للأفلام) الشهر الفائت، لتضاف إلى مثلتها «غريسون» في «مهرجان لندن» الأخير. الفوزان جاءا بعد عرض ضمن تظاهرة «عروض

خاصة» في «مهرجان كان» 2014. أسامة محمد تعاون مع وثام سيماف بدرخان العالقة في الداخل الحمصي. ولف ما صورته مع عدد كبير من مقاطع صادمة على اليوتيوب، وتعليق شعري سجله بنفسه للخروج بـ «كولاج» سينمائي مؤثر (توليف ميسون أسعد وداني أبو لوح وليا ماسون). فصول متتالية أرادها محمد من «الف صورة وصورة، صورها ألف سوري وسورية. سورية واحدة، وأنا»، لملاحقة الجحيم منذ الشرارة الأولى. شريط الصوت مدهش بالفعل بالمؤثرات وصوت نعمى عمران. محادثاته مع بدرخان على الفايستوك، تقبض على البنية وتنقذها من التشطي والضياع.

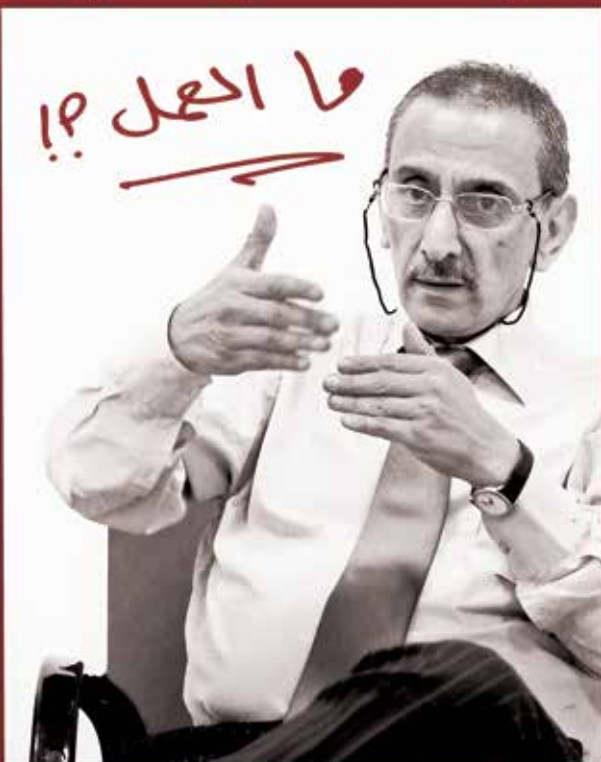




وَضَمَّ رَسَامُ الْفَرَاغِيَّتِي الْكِنْيِي مَايْكَلْ كِنْيُوِيَا الْمَعْرُوفُ بِـ «نُوزِي» لِمَسَاتِهِ الْآخِرَةِ أَمْسَ عَلَى عَمَلِهِ الَّذِي يَصُورُ إِرْنَسْتُو «نَشِي» غِيْفَارَا عَلَى حَافِلَةِ نَفْلِكْ صَغِيرَةٍ فِي نِيرُوبِي. هَذَا النُّوعُ مِنَ الرَّسْمِ الشَّهِيرِ مَحَلِّيَابُ «فَنِّ الْمَاتَاتُو»، فُنْمَ عَامِ 2004 كَجَزءٍ مِنْ سِيَاسَةِ الْحُكُومَةِ لِكِبْحِ جَمَاهِهِ، إِلَّا أَنَّ الْأَمْرَ إِنْتَهَى آخِرًا عَلَى يَدِ الرَّئِيسِ الْكِنْيِي أَوْهُورُو كِنْيَاتَا، وَمِنْ الْمَعْلُومِ أَنَّ «فَنِّ الْمَاتَاتُو» يَعْتَبَرُ مَصْدَرًا مَهْمًا لِلوُطَّانِفِ، وَمَسَاحَةٌ لِلتَّعْبِيرِ، مِنْ دُونِ أَنْ نَنْسَى الْجَمَالِيَّةَ الَّتِي يَضْفِيهَا عَلَى الشُّوَارِمِ. (سِيْمُونْ مَايْنَا - أ.ف.ب.)

## صورة وخبير

## زياد الرحباني في المركز الثقافي الروسي



أيام الأربعاء و الخميس 11-12 آذار 2015  
الساعة الثامنة و النصف مساءً

WINNER BEST RIDER DADDY 2015

WINNER BEST GUERRILLA DADDY 2015

WINNER BEST TOXIC DADDY 2015

AFTER WINNING 3 DAUGHTER AWARDS  
PROLONGATION  
4 MORE SHOWS  
6-7-13-14  
MARCH  
AT 8:30 PM  
RSVP  
76 409 109  
OR LIBRAIRIE ANTOINE

**Daddy**

THEATRE GEMMAYZE

A. Antoine

BEIRUT TECM n SKAFF MEDIA PARTNERS  
BANKERS OV Kellogg's NAJJAR



## «دامبو» يطير مجددا ... مع تيم بورتون

اخترت «ديزني» المخرج الأميركي تيم بورتون (1958 . الصورة) لتوقيع فيلم جديد يتناول قصة الشخصية الكرتونية الشهيرة: «دامبو». هذه المرة، سيبتعد المشروع الشريط عن الرسوم المتحركة، وفق ما أعلن مدير الإنتاج في «ديزني» شون بايلي لصحيفة «وول ستريت جورنال». «دامبو» الجديد ما زال قيد التحضير، ولا يملك موعد إطلاق رسمي، لكنه بين مجموعة من الأفلام المبنية على قصص كرتونية كلاسيكية، مثل «سندريلا» (إخراج كينيث براناه) الذي يصل اليوم إلى الصالات اللبنانية. هكذا، تراهن «ديزني» على أن نجاح بورتون في «اليس في بلاد العجائب» (2010) لا بد أن ينسحب على «دامبو». ومن يدري؟ قد يستطیع بورتون إقناعنا بأن فيل السيرك بالأذنين الكبيرتين سيستطیع للطيران فعلاً!



## التضاح اليتيم



لا يزال طقس لبنان يحظى برضى المزارعين اللبنانيين هذا العام. الثلوج والأمطار تبشر بموسم زراعي جيد، رغم الأضرار التي لحقت بالخيم الزراعية. لكن أن يكون الطقس جيداً، لا يعني أن الزراعة بخير. هذا موسم تفاح العام الماضي لا يزال يعاني من عدم القدرة على تصريفه.

الفاكهة الصيفية ستنزل قريباً إلى الأسواق، وبرادات التفاح يفترض أن تفرغ ما فيها بعد أسابيع. المزارعون يرفعون الصرخة، وفي بشري، البلدة الأشهر، ارتفع الصوت أكثر من مرة. القصة نفسها تتكرر: الدورة الاقتصادية ملقاة بشكل شبه كامل على المزارع، من دون محاولات مساعدة جدية من قبل الدولة. لا أسمدة جيدة، لا دعم للتصدير، ولا خطط زراعية تشجع الصناعات الزراعية مثلاً، أو توجهه نحو زراعات بديلة ضمن دورة اقتصادية مكتملة. سياسة مماثلة من قبل الدولة يمكنها أن تشرح سبب رغبة كثيرين في الهجرة، ولو بشكل غير شرعي. فلا يختلف الضيق الاقتصادي عن الحرب الدائرة في سوريا، إذ يكثر أيضاً عدد السوريين الراغبين في المغادرة بأي شكل.

في الماضي القريب، كانت الهجرة معاكسة، والوجهة فلسطين، كما فعل كامل رستموفتش، المقاتل اليوغوسلافي المقيم في لبنان منذ 1948.

(بلدي)



## روان ديب

إنه ليس موسم التفاح، لكن أحد أبناء بشري لم يتردد في التصرف كما لو أنه كذلك. على الطريق المؤدية إلى غابة الأرز، وضع عدداً من صناديق التفاح على جانب الطريق وجلس ينتظر رزقته. فالطقس ذلك اليوم كان مشمساً، والحركة ناشطة من قبل اللبنانيين في اتجاه مدرجات التزلج. لا بد أن يتوقف أحدهم ويحمل معه في طريق العودة تفاحاً إلى بيته، خصوصاً أن السعر غير مرتفع: عشرة آلاف ليرة للعشرين كيلو.

إنه السعر بالمفرق. بالجملة قد يصل إلى سبعة آلاف. لكن هذا ليس خبراً ساراً. في العام الماضي، كان سعر الصندوق نفسه، بالجملة، 21 ألف ليرة. أي أن السعر تدنى إلى ما يقارب الـ30% من سعر العام الماضي. ورغم ذلك، لا يمانع المزارعون اعتماده، عوض أن يبقى التفاح



# التفاح الكاسد ضي بشري الحقم بوتينا!

هذه المرة نحن نعرف من هو المسؤول المباشر عن أزمة تصريف التفاح اللبناني. إنها ليست الدولة اللبنانية ولا وزاراتها المعنية. المسؤولية دولية، إذ لا يقبل لبنان باقتـ من ذلك. فعندما ردّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على عقوبات الاتحاد الأوروبي بحق بلده، موقفاً استيراد منتجاتها الغذائية. تحوّل التفاح الأوروبي إلى أسواق شمال أفريقيا لا سيما مصر، منافساً للتفاح اللبناني. لكن ماذا عن المشكلة المزمنة؟

لا يزال كثيرون يرون ضي زراعة التفاح مشروعا مغربا (مروان بوحدن)





لكنه، كما الكثيرين من أبناء بشري، مزارع بالفطرة بما أن هذا هو «البنس فاميلي». وكثيرون مثله في البلدة لم يتخلوا عن هذه الزراعة، رغم اهتمامهم بأعمال أخرى. بل إن استثمار الأراضي في زراعة التفاح لا يزال مشروعاً مغرباً للكثيرين من الذين بادروا أخيراً إلى زراعة التفاح، أو يستعدون للأمر.

لكن الأمر ليس بهذه البساطة. يتحدث أمادو كخبير زراعي عن الأزمة السنوية التي يعاني منها التفاح، رافضاً الحلول الموقّعة التي تقدّم من قبيل دعم الدولة أو عرض البضائع للدول المانحة «فنحن نبحث عن صنارة وليس عن سمكة». وهذا يعني عملياً أنه «المطلوب من الدولة أن تدعم التصنيع: الخل والنبذ والعصير والحلويات. هكذا تساعدنا الدولة: أن تفكر في تعزيز الزراعة والاستفادة منها في الصناعة». كما يمكن الدولة «أن تدعم الأسمدة، لأن الكثير من المزارعين يستخدمون أسمدة مؤذية».

وفي ظلّ المنافسة الكبيرة التي يواجهها التفاح اللبناني في الخارج، يعترف أمادو «نحن نتميّز بالطعم وليس بالجودة، الدول الأوروبية مثلاً تحسن عرض البضائع وتقديمها بشكل جميل. نحن نفتقر إلى هذه المهارة. كما نفتقر إلى زراعة أنواع مختلفة وجديدة من التفاح». ولكي تجرى زراعة هذه الأنواع «يجب أن تكون الدولة حاضرة، لأن شجرة التفاح لا تثمر قبل أن يصبح عمرها سبع سنوات».

برأيه الحلّ يمكنه أن يكون من ثلاثة أجزاء: «قصير الأمد، يقوم على تخفيض الكلفة وتحسين التصنيع. متوسط الأمد تعمل خلاله الدولة على تحسين نوعية الأسمدة والأدوية لأن نتيجة التحليل غير جيدة بالمقارنة مع منتجات أخرى. أما الحلّ طويل الأمد، فيقوم على إعادة النظر في أنواع الزراعات». ويقترح أمادو أن تستبدل زراعة التفاح في المناطق الواقعة تحت ارتفاع الـ 1400 متر بزراعات أخرى مثل الكستناء أو العنب «لأن جدوى التفاح في هذه المناطق ضعيف».

أما في المناطق التي ترتفع عن الـ 1400 متر «يمكننا أن ننوع الإنتاج من خلال إضافة أنواع جديدة من التفاح إلى الزراعات الموجودة، لكي نستطيع المنافسة في الخارج».

يذكر أن عدداً من المزارعين كانوا قد حاولوا زراعة الكيوي في هذه المناطق «لكن الكيوي يحتاج إلى الكثير من المياه، وفي حال لم تتأمّن أسواق لتصريفه يبقى بلا جدوى. عندما نفكر بزراعة بديلة، يجب أن تكون الدورة الاقتصادية متكاملة».

أحد المزارعين. واجهت عملية التصدير إلى مصر عبر البحر، هذا العام، بعض المشاكل. منها ما يتعلق بأخطاء في التوضيب، ومنها ما يتعلق بحسن إدارة العلاقات مع التجار. وقد عقدت لقاءات متعدّدة لحلّ المشكلة، ساهمت منذ شهر شباط الفائت في عودة عجلة التصدير بنسبة ملحوظة. إن كانت الشكوى مطلع العام من أن 20% من الإنتاج فقط جرى تصريفها. أما اليوم فلم يبق إلا ما يقارب الـ 20% من دون تصريف.

أمادو هو من المزارعين الذي نجحوا في تصريف ما يقارب الـ 95% من إنتاج عائلته من التفاح، من خلال تصديرها إلى مصر بحراً. أمام البراد الذي تفوح منه رائحة 25 ألف صندوق من التفاح، يتفق مع أحد أبناء بلدته على مساعدته في تصريف إنتاج الأخير. أمادو شاب في مقتبل العمر، درس هندسة الاتصالات والالكتروميكانيك، ويعمل في تركيب أجهزة الطاقة الشمسية.

تلك المتعلقة بتصريف الإنتاج. هذا العام، يعرف المزارعون سبباً مباشراً لعدم قدرتهم على التصريف. منافسة التفاح الأوروبي لهم (لا سيما الإيطالي) في أسواق شمال أفريقيا، بعدما أقفلت السوق الروسية في وجوههم. إن ردّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على العقوبات التي اتخذها الاتحاد الأوروبي بحق بلده بوقف

## انخفض سعر التفاح إلى 30% من السعر الذي سجّل العام الماضي

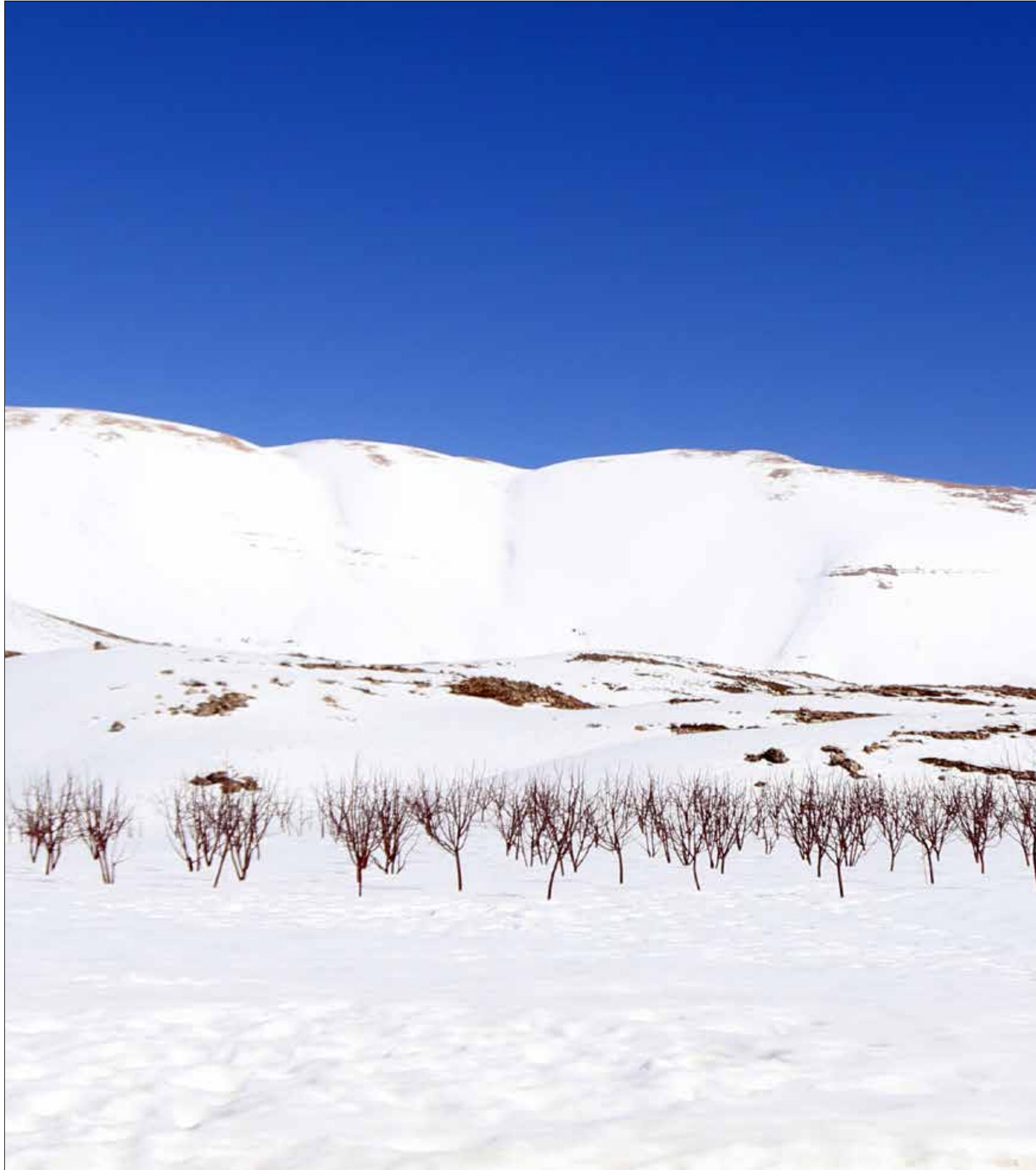
استيراد المنتجات الغذائية التي كان يستوردها من أوروبا. هكذا، بات على هذه الدول أن تبحث عن أسواق أخرى لها، كانت دول شمال أفريقيا منها، لا سيما مصر التي تشكل تاريخياً السوق الأساسي للتفاح اللبناني بنسبة تناهز الـ 80%، كما يقول أمادو فخري

أيضاً على القطاع السياحي. لكن الأطراف كلّها مهمشة». مبدئياً خوفاً من أن يكون مصير الصناديق المتبقية التلف «لأنه في شهر نيسان تسكّر البرادات، كما تغزو الفاكهة الصيفية الأسواق». حاولت البلدية من خلال اتصالاتها التوصل إلى حلول، وقدمت اقتراحات منها «طلبنا من الدولة دعم صندوق التفاح بمبلغ خمسة آلاف ليرة، أو أن تشتري الدول المانحة التفاح للمزارعين، أو أن يشتري الجيش منها». لكن لا شيء من هذه الاقتراحات جرت الموافقة عليه.

كلّ عام تقريباً، ترتفع صرخة المزارعين في بشري. تتعدّد الأسباب عموماً، من الطقس السيء الذي يقضي على المحصول، إلى النوعية الضعيفة التي لا تصلح للتصدير، أو غزو الفئران للأشجار... وإذا عدنا سنوات أكثر إلى الوراء نذكر مشكلة عدم وجود برادات كافية تتسع لحجم الإنتاج. لكن المشكلة التي لا تتغيّر عاماً بعد عام تبقى

في البرادات. لكنهم لم يفعلوا كما صاحب «البسطة»، ويعرضوا بضاعتهم على الطريق. فالأزمة أكبر من أن يعالجها بيع عشرات الصناديق، في ظل استمرار وجود نحو 200 ألف صندوق في البرادات.

رقم الـ 200 ألف صندوق، أو الـ 150 ألفاً بحسب آخرين، يكره كل من نلتقيه في بشري ونطرح عليه السؤال عن التفاح. هنا، الكلّ تقريباً يعمل في هذا القطاع. أرض بشري واسعة، وهي تنتج وحدها 800 ألف صندوق، في حين تنتج بقية قرى القضاء 200 ألف صندوق، بحسب رئيس البلدية أنطوان طوق. وتعدّ بشري وقضاؤها من المناطق الأكثر شهرة في زراعة التفاح في لبنان، بالإضافة طبعاً إلى قرى تنورين وجبيل وجزين وغيرها. والأزمة الحالية ليست جديدة، وهي لا تقتصر على منطقة بشري فقط. يقول طوق: «كل سنة هناك أزمة. ويبقى وضع بشري أفضل نسبياً من القرى المجاورة لأنها تعتمد





# البركة بركة عندما تمتلئ

بشّرت الأمطار الكثيفة المتساقطة المزارعين بموسم زراعي مريح، خصوصاً بعدما امتلأت البرك الزراعية بمياه الأمطار. هذه البرك، التي تروي تاريخ القرى، لا تزال تشكل مقياساً معتمداً من قبل المزارعين لمعرفة نسبة هطول الأمطار

## داني الامين

عندما يتوقف هطول المطر، تصبح زيارة برك المياه الموجودة في معظم القرى الجنوبية الحدودية أمراً لا بدّ منه. «لا داعي لسماح أخبار الطقس لمعرفة نسبة هطول الأمطار، ما يهمنا هو كمية المياه التي جمعتها البرك الزراعية»، يقول المزارع حسن عطوي ابن بلدة مركبا، الذي يعتمد في زراعته على مياه بركة البلدة الكبيرة التي تعدّ من أقدم برك جبل عامل، والتي تتسع لأربعة وعشرين ألف متر مكعب. وجاءت حصيلة الزيارة إيجابية بالنسبة إلى عطوي

«فالبركة امتلأت بالمياه بعكس السنة الماضية، عندما اضطر المزارعون إلى الاستغناء عن زراعة التبغ والخضار المربحة وعمدوا إلى زراعة أراضيهم بالحبوب». ذلك أن نسب المياه تتحكم في اختيار المزروعات التي سيعتمد عليها المزارعون في القرى. ويوضح المؤرخ مصطفى بزّي أن هذه البرك العامة «تسهم مساهمة فعالة في تحسين الزراعة في المنطقة، خصوصاً بعد التوسع الذي شهدته زراعة التبغ التي تحتاج إلى المياه الكثيرة، أثناء زراعة الشتول».

وتبلغ المساحة التي تغطيها برك المنطقة 96 كلم، غير أن ما تستوعبه من مياه لا يكفي لريّ كل الأراضي، إذ تشير دراسة استكشافية وضعتها دار الهندسة للتصميم والاستشارات الفنية أنه «نظرياً يمكن لهذه البرك ريّ 7 آلاف دونم، لكن واقعياً، ونظراً إلى تفاوت معدل هطول الأمطار، لا يمكن ريّ أكثر من 5400 دونم».

وعلى الرغم من نهوض المنطقة العمراني، ما زالت هذه البرك من المعالم الأساسية للقرى والبلدات. ففي بلدة شقرا أصبحت بركتها محطة بالمحال التجارية الكبيرة، وهي مكان تجتمع شبان البلدة الرئيسي حيث

جلسات النارجيلة وشرب القهوة، ويستخدمها شباب البلدة صيفاً للسباحة وتسيير المراكب الصغيرة، وذلك عندما تمتلئ شتاءً بالمياه كما حصل هذا العام. لكنّ اللافت في بلدات عيترون وحولا والطيبة هو ردم البرك الرئيسية الثلاث فيها بسبب قربها من البيوت وانبعث الروائح الكريهة منها صيفاً. وقد أثار ردمها انزعاج كبار السنّ الذين رأوا في ذلك «ردماً للتراث والذاكرة».

بلدية عيترون عادت وحفرت بركة كبيرة بديلة في الجهة الشمالية للبلدة، كون أغلب أبناء البلدة يعتمدون على الزراعة. أما بلدية الطيبة فحوّلت مكان البركة القديمة، التي كان عمرها مئتي عام، إلى حديقة عامة. خصوصاً مع عدم وجود حاجة ملحة لها، بما أن معظم أبنائها استغنوا عن خدماتها المتعلقة بريّ الأراضي الزراعية وسقاية الحيوانات الداجنة. بالعكس، منهم من رحّب بقرار الردم الذي يريحهم من الروائح الكريهة التي تتسرّب منها «ونقيق الضفادع المزعج» كما يقول علي رسلان أحد أبناء البلدة. لكن كبار السنّ في البلدة لم ينسوا

«فضل البركة عليهم وعلى أبنائهم في مواسم الزراعة التي كانت مصدر رزقهم الوحيد». ويتذكر محمد صولي أيام الصيف الحارة حيث «كانت البركة المكان الوحيد للاستجمام والسباحة، فهي التي كانت ملجأ الشباب لتعلم فنون

»

نظرياً يمكن للبرك ريّ 7 آلاف دونم لكنها تروي 5400 دونم

البرك الزراعية في القرى هي سرّ صمود المزارعين في المنطقة

»

السباحة، والمكان الذي يتواعد فيه العشاق».

أمّا في بلدة حولا فقد تحوّل مكان البركة القديمة إلى موقف سيارات لسرّواد حسينية البلدة الملاصقة للمكان، في حين لجأت البلدية إلى توسيع وتجميل البرك الزراعية الأخرى في البلدة. وفي بلدة رميش، لا تزال بركنا البلدة العماد الأساسي للأهالي الذين يعتمدون على زراعة التبغ، فيقول المزارع طوني الحاج (45 سنة) «بركنا البلدة هما سرّ صمود المزارعين هنا، فأبناء البلدة المقيمون يعتمدون على مياهها في معيشتهم لريّ أراضيهم الزراعية».

ويقول المزارع جوزيف الحاج «جميع الأهالي هنا من المزارعين، وعند توقف هطول الأمطار يقصدون بركتي البلدة الرئيسيّتين لمعرفة نسبة المياه الهاطلة، للاطمئنان على الموسم الزراعي المقبل، ففي الأعوام الماضية عانوا كثيراً من شحّ المياه، وعدم امتلاء البرك ما اضطرهم إلى شراء المياه من أصحاب الآبار الارتوازية لريّ مزروعاتهم وهذا مكلف جداً»، ويشير إلى أن «أبناء القرى تطيب لهم الكزذورة عصر كل يوم، بعد توقف المطر، لقصد برك المياه، والاستمتاع



(بلاك جاوبلس)





لدى  
الأشجار  
قدرات  
متفاوتة  
على  
مواجهة  
الصقيع  
والبرد

## مزارعو البقاع متشائلون

يتفاءل مزارعو البقاع بمواسم زراعية وافرة هذا العام، بعد معدلات الأمطار المرترعة والعواصف الثلجية المتلاحقة على مدى أسابيع. لكن موجات الصقيع تكاد تبث ذلك التفاؤل وتؤرق حياته خلال هذه الأيام

التي يرجح أن تنهمر على مدى أيام الأسبوع المتبقية». يشارك المزارع علي حسن قاسم زميله في الإشارة إلى أن القلق لدى سائر أصحاب بساتين الأشجار المثمرة، يعود إلى خوفهم من أية عاصفة ثلجية أو موجة صقيع قد تطيح بالمواسم «كما حصل العام الماضي مع موجة الصقيع الأسود الذي لم يسمح بأي إنتاج للأشجار المثمرة من اللوز للمشمش والجوز وحتى الزيتون، في الوقت الذي لا نجد فيه دولة تدعمنا ولا تعوّض علينا إذا أصبنا بانتكاسة أو خسارة».

طارق الموسوي، المهندس الزراعي في مؤسسة جهاد البناء، أوضح لـ «الأخبار» أن «التقلبات المناخية التي تحصل بين آذار ونيسان هي الأخطر بالنسبة للمواسم الزراعية، فقد ترتفع درجات الحرارة لتصل إلى حد 28 درجة، وتساعد في التفتّح السريع للبراعم الخضرية والثرمية، وفي الوقت نفسه قد تتدنى لتصل حد 4 تحت الصفر فتتلف سائر المزروعات وبخاصة الأشجار المثمرة، كما قد نشهد ما يسمى بالصقيع الشامل (الرياح الشمالية)، والصقيع الشعاعي (تتدنى درجات الحرارة عند الفجر بعد جلاء السحاب)». إلا أن اللافت أن لدى النباتات والأشجار المثمرة قدرات متفاوتة على مواجهة الصقيع والبرد، ويشير الموسوي إلى أن «البراعم الزهرية لأشجار اللوز والكرز لا تتحمل تدني درجات الحرارة أكثر من 2 تحت الصفر في فترة الإزهار، ودرجة واحدة تحت الصفر بعد العقد (تكوّن حبة الثمر). أما أشجار التفاح فيجب أن لا تتدنى الحرارة عن 7 درجات فوق الصفر في فترة تفتّح أزهارها وبراعمها».

لا ينفي الموسوي إمكانية أن تشهد المنطقة موجة من «الصقيع الأسود والذي تتدنى درجات الحرارة فيه فجراً بشكل كبير، فيفتك بالأشجار عموماً ويحرق ثمارها إلى أوراقها، وقد شهدنا هذا الصقيع الربيع الفائت من العام المنصرم ما أدى إلى موت آلاف النصب من الأشجار المثمرة ومن بينها الجوز والزيتون واللوز والكرز».

ماذا عن وسائل الحماية التي يمكن أن تقي المزارعين البقاعيين مخاطر الصقيع وتدني درجات الحرارة؟ سؤال يتردّد عند غالبية مزارعي البقاع. لا يتوانى الموسوي عن الإجابة، فيؤكد أن «مصدات الصقيع والرياح، مثل إقامة سور من الأشجار الحرجية حول البساتين، تفيد في مواجهة الصقيع الشعاعي، في حين أن تركيب المراوح الأفقية تحبس الهواء الدافئ في البساتين، وإشعال العشب الأخضر يساهم في تكوين دخان دافئ على شكل ضباب لحبس الحرارة، وإلا استخدام البخاخات لرش المزروعات خصوصاً وأن المياه تعطي حرارتها للمياه خلال تجمدها».

بمنظرها الجميل بعد امتلائها بالمياه، ففتحول مقصداً للصبية والأطفال الذين يجدون فيها مصدراً للتسلية وقضاء الوقت الممتع».

وفي هذا السياق يقول شادي كلاس: «البرك الزراعية هي سرّ صمود المزارعين هنا، فأبناء بلدي رميش المقيمون يعتمدون على هاتين البركتين في معيشتهم لري أراضيهم الزراعية، وهما قديمتان جداً، كأغلب برك البلدات الأخرى، ولا نعرف تاريخ بنائهما، وهما محاطتان بالحجر الصخري وأرضهما ترابية لا تسرب الماء إلى باطن الأرض، عكس البرك الحديثة التي جهزت بعوازل بلاستيكية لمنع تسرب المياه».

لعل برك المياه، التي كانت من أهم معالم القرى والبلدات الجنوبية، هي أول ما لفت أنظار المجالس البلدية المستجدة، منذ التسعينيات، وبعد التحرير في القرى الحدودية. فكانت عرضة لمشاريعهم المتنوعة، بين التجميل، وإعادة التأهيل، أو حتى القضاء عليها، واستغلال مكانها لإنشاء الساحات والحدائق العامة. فبرك المياه هذه كانت تعدّ الشريان الحيوي للأهالي، بعدما كانوا يستخدمون مياهها لري

### رامح حمية

تتراحم ألوان المواسم الزراعية، وتتشارك في ما بينها لرسم لوحات طبيعية خلابة على امتداد حقول وسهول بلاد بعلبك. الهرمل. تمتزج ألوان الأبيض والأحمر بهدوء بين زهر بساتين الأشجار المثمرة من لوز ومشمش ودراق، وتنساب متموجة مع أخضر حقول القمح والشعير والبطاطا، وأبيض ثلوج صنين والقرنة السوداء وجبل الشيخ، وزرقة سماء البقاع الصافية.

لكن بين كل تلك العيون ثمة من يرقب تلك الحقول وألوانها بمزيج من مشاعر القلق والخوف، وشيء من التفاؤل. فعيون المزارعين من أصحاب تلك الحقول والبساتين سواء في سهول القرى البقاعية أو في سفوح وشعب جرود السلسلتين الشرقية والغربية، ترصد حركة السحب في السماء وحبوبات ندى الصباح ومدى قساوتها. هم يتلمسون البرد والصقيع وحببات المطر، وأخبار العواصف الثلجية التي قد تطيح بكل المواسم «الواعدة بالخيرات».

المزارعون البقاعيون انهمكوا على مدى الأيام الماضية، وقبل تفتّح أزهار بساتينهم وبراعمها في أعمال تشحيل الأشجار المثمرة وكروم العنب، ورش السماد والأدوية الزراعية، في خطوة استباقية منهم لموجة الأمطار الموعودة خلال الأيام المقبلة. يدركون جيداً أن مربعانية الشتاء وبردها انتهت، وأن الفترة التي يسمونها «السعود» قد انتهت منها ما يعرف بـ «سعد دبح» (يدبح من شدة برودته)، و«سعد بلع» (يبلع مياه الأمطار والثلوج)، ولا زال «سعد السعود» (الذي نعيش أيامه الأخيرة) ومن ثم «سعد الخبايا».

ووفق المقولة الشعبية «إذا طلع سعد السعود لانت الجلود وذاب كل جمود وأخضر كل عود وانتشر كل مصرود وكُره في الشمس القعود»، كما يقول أحمد حمية أحد المزارعين. يبشّر الرجل الستيني بمواسم خير وإنتاج وفير «إذا الله أراد»، ويشير بخبرته الطويلة إلى «النسبة المرتفعة في تفتّح براعم وأزهار الأشجار المثمرة وإلى ارتفاع مستوى حقول القمح والشعير». يعزو حمية ذلك الخير والوفرة في المواسم إلى التربة التي اكتسبت كمية وافرة من المياه بعد الهطولات المطرية الوافرة، وإلى العواصف الثلجية المتلاحقة طوال شهري كانون الثاني وشهر شباط، وإلى الدفء الذي نالته الأشجار على مدى أيام «المستقرضات» (آخر أربعة أيام من شهر شباط وأول ثلاثة أيام من شهر آذار)، «التي يفترض أن تكون باردة وقاسية، لكنها جاءت بارتفاع في درجات الحرارة، واستمرت حتى يوم أمس، حيث تترقب كمزارعين الأمطار

## ثلوج «صديقة» تأتي على الخيم

عندما كان أطفال القرى الحدودية يعبرون عن ابتهاجهم بتساقط الثلوج، كانت أم أحمد يحسون تحبس دموعها بسبب تلف موسمها الزراعي من الحبوب، لا سيما «البازيللا والفلو»، إضافة إلى شتول التبغ التي «بيست بالكامل». كانت العاصفة عبئاً ثقيلاً عليها، كونها المسؤولة عن أطعم أولادها الخمسة بعد وفاة زوجها. فالزراعة بالنسبة إليها، وللعديد من أبناء المنطقة مصدر الرزق الوحيد. ويسقوط الثلوج التي تحولت إلى جليد، يبس الموسم وذهب رأسمال أم أحمد سدى.

الخسارة كانت فادحة، كما تقول: «أنفقت أكثر من ألف دولار أميركي على فلاحة الأرض وشراء الحبوب واستئجار العمال، ويات عليّ أن أستدين المال لزراعة الأرض من جديد بالخضار والقمح».

تعلم أم أحمد أن أحداً لن يعوّض عليها خسائرها هذه، وما يمكن فعله هو «إعادة زراعة شتول جديدة، واستدانة المال على أمل سداها لاحقاً».

الجليد الذي تبع العاصفة كان غير متوقع بالنسبة للمزارعين، فهذا الأمر لم يحصل منذ أكثر من عشرين سنة، وبالتالي لم نعلم بأي تدابير احترازية لمواجهته، يقول المزارع حسن ترمس. برأيه «كان يمكن لتغطية شتول التبغ والخضار بالنايلون أن تحول دون يباس الشتول، أما الأراضي المزروعة بالحبوب فلا عمل كان يمكن القيام به لإبعاد خطر الجليد عنها». ويبدو أن أصحاب الخيم الزراعية كانوا من أكثر المتضررين في العاصفة «نظراً للكلفة المالية التي أنفقت على بناء الخيم وزراعة الشتول من النوعية الجيدة والمرتفعة الثمن». فسرعة الرياح وكثافة الثلوج أسقطت غطاء هذه الخيم.

حاول محمد مواسي عيترون أن ينقل ما تيسّر من شتول الخضار والصعتر إلى داخل المنزل، لكن العدد الأكبر تعرض للجليد، وهو اليوم يعمل على زراعة شتول جديدة تحتاج إلى الوقت لتثمر ما يؤثر في عميلة البيع لاحقاً. ولم تنج آلاف الشتول المزروعة في مركز الخدمات الزراعية في بلدة الطبري، التابع لاتحاد بلديات بنت جبيل، من الجليد بعدما أدت العاصفة إلى تدمير خيم المركز. ويوضح مسؤول المركز محمد ملحم أن «هذه الخسائر سنوّدي إلى تأخر الموسم الزراعي، لأن ذلك يستدعي إعادة زراعة شتول جديدة»، لافتاً إلى أن «الخاسر الأكبر هو البلديات التي تكبّدت آلاف الدولارات على زراعة الأشجار خلال السنوات الماضية، وأدت العاصفة إلى يباس أعداد كبيرة منها». مبيناً أن معظم أشجار الحمضيات المزروعة في القرى الحدودية تعرّضت لليباس أيضاً بسبب الجليد، ما أدى إلى قطعها، أو تشحيلها على أمل أن تنمو مجدداً، لذلك لجأنا إلى توزيع آلاف الأشجار على البلديات والأهالي تعويضاً عن الخسائر، كما لجأنا إلى زراعة أكثر من 70 ألف شجرة في منطقة جنوب الليطاني، ونقوم بتوزيع الآلاف من شتول الزعتر الجديدة على المزارعين».

داني...



# «سياحة التهريب»: الأكثر رواجاً

كلما اندلعت حرب في بلد، ارتفعت نسبة هجرة أبنائه منه. لكن قرار المغادرة ليس بالأمر السهل. نفسياً وتقنياً، «الهروب» باتجاه بلد آخر، يفترضه صاحبه أكثر أمناً أو استقراراً. يحتاج إلى روح مغامرة أولاً، وخطط مدروسة قد توصله إلى النهاية المرجوة.

## بشير مصطفى

رسمية مئة في المئة للسفر كسائح، وتجرى الاستفادة منها للوصول إلى بلدان مستقرة والبقاء هناك». والأهم أن الدولة المقصودة، والتي يتم دخولها بنجاح، لا تكون غالباً وجهة المسافرين النهائية «بل تجرى الاستفادة من تأشيرة الشينغن مثلاً للانتقال من دولة أوروبية إلى أخرى أوضاعها أحسن». عدد قليل من اللبنانيين يلجأ اليوم إلى هذه الطريقة، مستفيداً من الأوضاع الأمنية المتوترة لبيروت حاجته إلى الحماية في الدول التي يذهب إليها. منهم من يكون «محظوظاً» في حال التقطت له الكاميرا صورة خلال هذه الأحداث، فيحملها معه بديلاً من جواز السفر الذي يتخلص منه مباشرة فور وصوله إلى الدولة المرجوة. يقدّمها إلى السلطات هناك، ويحظى بالحماية.

عدنان شهاب أنهى دراسته الجامعية في الهندسة من الجامعة اللبنانية. حاول الالتحاق بالجامعة في إيطاليا، فقدم كامل أوراقه واستدان الكفالة المصرفية من خالته، ورغم نيله القبول من الجامعة هناك وخضوعه لدروس في الإيطالية، إلا أنه رفض ولم يمنح تأشيرة الدخول. اليوم يفكر بما يسميه «الهروب إلى أوروبا بطريقة مشروعة. أسعى إلى دخول دولة قريبة، ومن ثم أنتقل إلى إيطاليا وأقوم بتسوية أوضاعي فأنا حصلت على قبول من الجامعة». ويشير إلى أن هناك العديد من الأشخاص قاموا بذلك «دفعوا شوي أكثر ومشى الحال انشالله كون مثلهم».

## حاجة سورية

لكن حظوظ النجاح بالنسبة إلى

اللبناني تبقى أقل بكثير من تلك التي يحظى بها السوري في الدول الغربية. لذلك، بات هذا النوع من «السياحة» متداولاً في أوساط السوريين الذين ضاقت بهم سبل الحياة في الدول التي لجأوا إليها، ومنها لبنان. وتجدر الإشارة إلى أن السوريين ينقسمون إلى فئات. فمن دخل لبنان بصورة غير شرعية، يستخدم طريقة أخرى لمغادرته مثل الهروب إلى تركيا عبر القوارب البحرية بشكل غير شرعي. ومؤخراً نشطت بعض الوكالات بالترويج لرحلات خاصة للسوريين حصراً مقابل مئة وخمسين دولاراً أميركياً. لكن الأمر ليس بهذه البساطة.

أحمد، شاب سوري دخل لبنان مع بدايات الثورة في سوريا. كان يعمل في مجال البناء والدهان، ويروي أنه كان يتنقل بين منازل

ماذا يوجد خلف البحر؟ (مروان طحطح)



## كامل رستموفتش مقاتك يوغسلافي في لبنان

اللبناني برتبة رقيب ليخدم في بيروت وطرابلس وأبلح ومرجعيون وصور منشئاً شبكة واسعة من العلاقات والمعارف.

لا يخفي رستموفتش أن وقوعه في غرام ابنة ميس الجبل، كريمة شقير، كان سبباً حاسماً لبقائه في لبنان وتعلّم اللغة العربية في غضون أشهر قليلة رغم اعترافه أن بعض الكلمات الصعبة والطويلة لا تزال تخونه حتى الآن. بدورها تؤكد كريمة أنها رفضت الكثير من شباب المنطقة الذين تقدموا للزواج منها لكنها أعجبت بالشباب اليوغسلافي الأشقر ذي العينين الزرقاوين، فأخبرت والدها الذي شجعها على الزواج منه قائلاً لها «بضلو أحسن من العرب».

يعدد رستم أبرز أدواره ومهامه داخل الجيش، من عمله في فوج المدفعية قبل أن يصبح مدرباً للجنود. يخبر عن كيفية إنقاذه لموكب عسكري يضم 180 جندياً من كمين محكم أثناء الحرب الأهلية بعد ملاحظته أن البعض يفر من أمام الموكب خلافاً لما يحصل في العادة من تجمهر حول الآليات، فتقدم الموكب وقصف أماكن المسلحين الذين لاذوا بالفرار. وبعد خدمة قاربت 30 عاماً، تقاعد رستموفتش من العمل العسكري برتبة معاون أول متفرغاً لتربية عائلته المؤلفة من 12 فرداً.

لم يشعر رستموفتش يوماً بالغرابة. تضحياته وخدمته في الجيش عززت شعوره بالانتماء. يتابع أن لبنان قد لا يكون البلد المثالي وأن فيه من المشاكل ما لا يعد ولا يحصى، لكنه يؤكد أن من يعتاد على لبنان يصعب عليه فراقه. يضيف مازحاً: «على الأقل ما زال هذا البلد موجوداً بعكس بلدي الأصلي يوغوسلافيا التي تفككت وتحولت إلى مجموعة من الدول».

يحز في نفس رستموفتش رؤية آلاف من الأجانب يتركون بلادهم ليمارسوا ما يسمونه جهاداً في العراق وسوريا، ويرفض بشكل قاطع المقارنة بينه وبينهم. فهو ترك بلاده ليحارب إسرائيل، أما هؤلاء المتطرفون فهم برأيه مجرد أدوات تخدم المشروع الإسرائيلي.

لو عاد الزمن برستموفتش؟ لا يتردد في القول إنه حتماً سيعيد ما قام به، وإن أسف لقدمه في وقت شهدت فيه الأمة أفسى خسائرها أي نكبة 1948 متمنياً لو أنه قاتل مع «المقاومة الإسلامية» التي يصفها بالباسلة قائلاً: «يا ليتني كنت معهم لفرزت فوزاً عظيماً».



### لوبي فالحة

قبل 67 عاماً وصل اليوغسلافي كامل رستموفتش إلى فلسطين، بهدف محاربة الصهاينة ومساعدة الفلسطينيين في استعادة أرضهم. ظلّ الشاب أن مهمته ستنتهي باكراً، وسيعود إلى بلاده مرة أخرى. لكنه شاخ في لبنان، من دون أن يرى إلى اليوم حلاً للقضية التي حملها.

ضعفت قوة كامل رستموفتش الثماني، من دون أن تضعف ذاكرته. يسرد أحداثاً حصلت قبل عقود طويلة وكأنها جرت بالأمس القريب، فلا يغفل التفاصيل والتواريخ الدقيقة. يمسك كامل أوسمته بصعوبة، ترتجف يداه لكنه يصر على حمل ألبوم صورته ليشرح قصة كل صورة.

تبدأ حكاية كامل رستموفتش لحظة انتسابه إلى الجيش الألماني إبان الحرب العالمية الثانية، ليجد نفسه في قبضة الإنكليز إثر هزيمة الألمان. هناك تعرّف في المعتقل إلى القضية الفلسطينية من خلال عدد من السجناء، فتوجه بعد خروجه من السجن نحو فلسطين ملتحقاً بـ«جيش الإنقاذ» الذي عمل فيه مدرباً للفلسطينيين متنقلاً بين جنين ويافا والعفولة. وهو يشكل واحداً من عديد المفرزة اليوغوسلافية التي تشكّلت إثر أحداث فلسطين بدعوة من الجامعة العربية.

المنعطف الرئيسي في حياة رستموفتش كان عند انتقاله إلى بلدة ميس الجبل اللبنانية الحدودية، بعدما فقدت المجموعة التي كان يحارب معها نحو نصف عديدها في معركة يافا. جرى إجلاء الباقيين عبر البحر إلى لبنان، ومن ثم انتقل هؤلاء إلى الحدود اللبنانية الجنوبية حيث شاركوا ضمن جيش الإنقاذ في المعارك الدائرة هناك.

بالقرب من بلدة ميس الجبل، وتحديدًا في منطقة المنارة، خاض رستموفتش معركة لن ينساها. إذ قاد في تشرين الأول 1948 مجموعة مؤلفة من 30 مقاتلاً كمنّت لقوة صهيونية كبيرة، وانتهت المعركة بمقتل 12 جندياً وأسر ضابط إسرائيلي وسحب 6 مصفحات عسكرية إلى ميس الجبل التي أقامت لرستموفتش احتفالاً كبيراً في ساحتها. بعد هذه المعركة، ذاع صيت كامل رستموفتش أو كامل رستم كما بات يعرف لاحقاً، فعرضت الحكومة السورية منحه الجنسية السورية فيما سارعت الحكومة اللبنانية، من خلال وزير الدفاع آنذاك مجيد إرسلان إلى إعطائه الجنسية اللبنانية وإدخاله الجيش

عند أخته المتزوجة من لبناني في منطقة المنصورة. وعلى الرغم من عدم ممارسته أي عمل في لبنان، بدأت السلطات اللبنانية تطالبه بالحصول منهم على رسم إقامة ورخصة عمل «كيف يباخدو منا بدل على رخصة عمل ونحن لا نعمل؟!». برأيه «يجب أن يعاملونا على أساس أننا لاجئون. لماذا نتحمل نحن عدم التنسيق بين الأمم والحكومة اللبنانية؟». بسبب هذا الواقع، بات يفكر جدياً بالسفر إلى أوروبا، والطرق التي يسمع عنها ممكنة التطبيق «كما يقال».

### مسؤولية وكالات السفر

يؤكد حسام (لا يحبذ ذكر اسم عائلته)، صاحب وكالة للسياحة والسفر في الشمال، أن سياحة التهريب ليست جديدة «كل عمرها كانت مزدهرة، والأشخاص الذين يعملون في هذا المجال منتشرون على مختلف الأراضي اللبنانية وليست هناك منطقة واحدة تنشط فيها». لكنه يعترف بأن أزمة اللجوء السورية دفعت هذه المسألة إلى الواجهة «صارت تحت الضوء، في البداية كانت مقتصرة على حالات محدودة، ولكنها الآن أصبحت تنم بالآلاف». ويرفع المسؤولية عن مكاتب السفريات «التي لا تستطيع معرفة ما إذا كان الشخص بنوي الهرب. فهي تعمل في التجارة وما يهمها هو بيع التأشيرة». لكنه يوافق على أن السوريين اليوم هم الأكثر سعياً للسفر، خصوصاً أن حظوظهم في النجاح مرتفعة «يستطيع السوري أن يحصل على اللجوء حيثما حل وذلك خلال 15 يوماً. حتى في أقر الدول الأوروبية أما غير السوري بما فيه اللبناني فالأمر غير متيسر له».

### وكيف يجري الأمر؟

يجيب: «في السابق كان التهريب يجري عن طريق الجزائر بصورة أساسية، وهناك من بات يتوجه مؤخراً إلى موريتانيا، ومن ثم يتم الانتقال براً إلى الجزائر أو ليبيا حيث يوجد المهزبون نحو أوروبا عن طريق البحر». مضيفاً أن «اللجوء إلى أوروبا يتم عن طريق إيطاليا لأنها الأقرب بين منافذ التهريب وغرب أوروبا، أما غير السوري فيعتمد تركيا منذاً له عن طريق العصابات الناشطة هناك». ويوضح أن الوصول إلى أوروبا الشرقية لطالما كان أسهل «السوريون يحصلون على تأشيرة بشكل تلقائي في روسيا وبلاروسيا، أما أوكرانيا فقد بدأت مؤخراً بتشديد الإجراءات في ظل تقاربها مع الغرب». وعن الواجهة الأخيرة للهاربين يؤكد وسام: «اللاجئون لا يبقون في إيطاليا وإنما أكثرتهم تتجه نحو دول أوروبا الغربية الغنية، واعتقد أن الواجهة المفضلة هي السويد التي جهزت خلية أزمة لاستقبال 175,000 لاجئ عام 2015». وبلغه الخبير يقول إن «السويد لا يمكنها توقيف الهجرة إليها، لأنها تحتاج إلى فريق عمل ضخم كلفته أكبر بكثير من كلفة استقبالهم على أراضيها. كما أن السويد ابتكرت شكلاً جديداً من الإقامة لتلك الشريحة يتم إعطاؤهم إقامة مؤقتة لا تخولهم اكتساب الجنسية وإنما هي مؤقتة ومن ثم يعادون بعد نحو 5 سنوات إلى بلادهم».

# لأ؟







(مروان بو حيدر)

# التزلج في ظلال أرزة العلم

روان ديب

«هذه هي الأرزة الموجودة على العلم اللبناني»، يقول فريد طوق وهو يتوقف بسيارته إلى يمين الطريق المؤدية إلى مدرّجات التزلج في منطقة الأرز. وبالفعل، تبدو واحدة من شجرات الأرز متقدمة على رفيقاتها في أول الصف، بضخامتها وفروعها المتعددة. «وكيف تعرف أنها الأرزة الموجودة على العلم؟». يضحك فريد «وكيف لا أعرف؟ كلنا هنا في بشري يعرف ذلك».

لم يقرأ عن الأمر في كتاب تاريخ، ولا حتى في كتاب قراءة. العلاقة مع غابة الأرز، ومحيطها المقدس، لا تترك لديه مجالاً للشك في ما يقوله عن قصة الأرزة. لفريد الكثير ليحكى عن علاقته بالمنطقة، والأيام التي يمضيها بين جرودها صيفاً أو

شتاء. القرنة السوداء محطة سنوية، وكذلك الوادي المقدس، والكاهن الكولومبي الحبيب منذ أكثر من عشرين عاماً.

في هذا المكان النائي من لبنان، حيث يحلم كثيرون بالسفر إلى قارات بعيدة، يتاح لأبناء بشري أن يتعرّفوا موسمياً إلى أشخاص جدد. المواقع السياحية المتنوعة التي تتميز بها بشري تجعل الإقبال عليها مستمراً على مدار السنة وإن بتفاوت بين موقع وآخر.

الموظفة العاملة في بيت جبران خليل جبران تكشف أن الزوّار قلة، وخصوصاً في فصل الشتاء، «يتوجهون مباشرة إلى مدرّجات التزلج، ويعودون متعبين فلا يمرّون بالمتحف أو البيت»، علماً بأن من تسنح له فرصة التجول في البلدة، والدخول في زواربها الصغيرة، سيقع على عدد من البيوت الحجرية

الجميلة. بعضها في وضع مقبول، وبعضها يحتاج إلى ترميم كما قناطر السيدة التي تعمل البلدية حالياً على ترميمها وتنوي تحويلها إلى بيت للتموين المحلي. «يمكن لنساء من البلدة أن يضعن إنتاجهنّ فيه» يقول رئيس البلدية أنطوان طوق.

في جعبة الرئيس الكثير من المشاريع، لكنه يعترف بأنه كثيراً ما يغرق في تلبية العمل اليومي الذي يطرا على حساب المشاريع الإنمائية التي يحاول تنفيذها.

في الفترة الماضية، كانت العواصف الثلجية الشغل الشاغل للبلدية «مرّت العواصف بعيداً عن كل الضجة التي تابعتها على وسائل الإعلام. هنا في بشري، نحن معنادون على الأمر ولم نتأثر. كنا على أهبة الاستعدادات لفتح الطرقات». اليوم، لم يعد هناك مخاوف من

إقفال الطرقات «لأن الأيام بدأت تطول، وحرارة الأرض جمّيت»، يقول فريد طوق. هنا العلاقة مع الطبيعة وتقلباتها لا تحتاج إلى خبراء، إذ يمكن طوق ببساطة أن يجزم «أي عاصفة ثلجية مقبلة لن تسمح بتراكم المزيد من الثلوج».

كلما اتجهت صعوباً إلى غابة الأرز في بشري، ازداد عدد أشجار التفاح التي تزيّن الجبال. هي اليوم عارية من أوراقها وثمارها. ينظر إليها المزارعون بحنوّ، بما أنها تؤمن لهم مصاريفهم الأساسية التي تستحق نهاية كل عام: من المدارس إلى المؤونة إلى الأعياد. لكنها ليست المصدر الوحيد للرزق في البلدة المشهورة بعدد من معالمها السياحية: من غابة الأرز، إلى وادي قنوبين، ومغارة قاديشا، ومتحف

”

**زوّار بيت جبران  
خليل جبران  
قلّة لأن الرّواد  
يعودون متعبين  
من التزلج**

“

جبران خليل جبران... على الطريق المؤدية إلى الغابة، أمران لافتان. في الهواء لافتات تفيد بأن مدرّجات التزلج تفتح ليلاً. وعلى الأرض مياه الثلوج الذائبة تذهب هدراً. يدلنا فريد إلى نبعين يتدفقان «على مدار السنة» ويشرح آلية تقسيم الأدوار بين المزارعين للاستفادة من مياههما في ريّ المزروعات... تندرج هذه الآلية في إطار المشاريع التي تعمل البلدية على إنجازها، لكنها ترتبط بوجود ممولين. يقول الرئيس لقد عملنا على إنشاء شبكة صرف صحي نموذجية، ونعمل على إعادة تأهيل غابة قاديشا وتكوين ملفات للمواقع السياحية. جرى تنفيذ مشروع ريّ بالتنقيط، ونعمل على عدد من مشاريع التحريج؛ ومنها ما يربط غابة أرن تنورين بغابة بشري بتمويل من أحد المغتربين، ونعمل على ترميم درج سياحي من بشري إلى وادي قاديشا، كما زوّارنا متحف جبران...».

ومما أمنتها البلدية أيضاً، ويثلج قلوب الأهالي «دعم المجتمع المحلي بـ 800 بطاقة تزلج، تتيح تدريب أبناء بشري على التزلج». إذ لطلما حرم جبران الثلج من ممارسة هذه الرياضات الشتوية، أما اليوم فالبلدية حاضرة للتدريب وتأهيل أبنائها.